عزل خلايا قاتلة لسرطان الجلد يمهد الطريق لإنتاج لقاح فعال

لندن: «الشرق الأوسط»

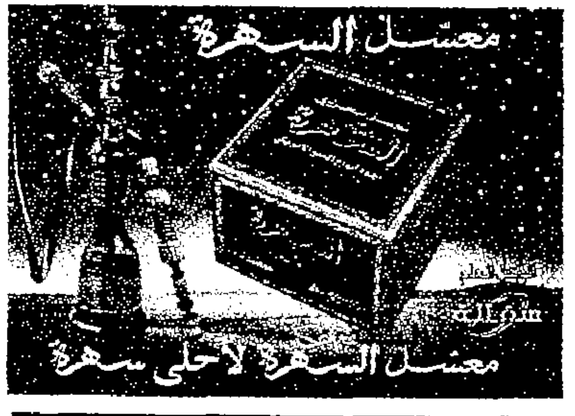
يعتقد العلماء البريطانيون انهم استطاعوا تمييز خلايا في النظام المناعي للجسم التي تهاجم سرطان الجلد وتقتله. ومن شان هذا الفتح الطبي ان يساعد في تطوير أنواع من اللقاح ضد اكثر انواع سرطانات الجلد شراسة ويدعى ميلانوما، كما ان اللقاح هذا يساعد في نهاية المطاف على تعزيز النظام المناعي للجسم لمكافحة الأنواع الأخرى من السرطانات الجلدية وغير الجلدية.

فقد استطاع لفيف من العلماء في مستشفى جون راديكليف في أكسفورد وفي مؤسسة لودفيج السويسرية لأبحاث السرطان في سويسرا تطوير تقنية جديدة من شانها انتاج اهداف وهمية لهذه الخلايا التي تهاجم الأورام السرطانية.

ويعتمد هذا الاسلوب الجديد على ابحاث سابقة في الخلايا التي تهاجم فيروس «اتش اي في» المسبب لنقص المناعة المكتسب (ايدز).

وهذه الاهداف الوهمية تعرف بـ«تيترامبترس» (الرباعية التفاعيل) التي تقلد عمل الخلايا السرطانية والتي تحتوي على ثلاثة اجزاء من السطح الخارجي لخلية الميلانوما الخبيثة. كما تحتوي هذه الاهداف على صيغة فلوروسنتية بحيث تظهر خلايا المهاجمة للسرطان تحت المجهر لدى الإطباق على الاهداف الوهمية «تيترامبترس» (الرباعية التفاعيل).

وكان العلماء قد عملوا على سرطان الجلد لأن العديد من المصابين تنكفئ اورامهم على ذاتها في احدى المراحل على امل ان يقوم نظام المناعة في اجسامهم بتطوير مقاومة للداء.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مرسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأحد 19 رجب 1419هـ - 8 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7285

London - Sunday - 8 November 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7285

الإمارات رفضت استقبال كوهين والسعودية مع الحل السياسي

الولايات المتحدة تعد لإرسال قوات إضافية لضرب العراق

واشنطن: من محمد صادق
الرياض: من سليمان نمر
أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق
لندن - باريس - القاهرة - بغداد: «الشرق الأوسط» والوكالات

بدا امس ان الولايات المتحدة رفعت درجة التحضير لضربة عسكرية للعراق وبدأت تعد لارسال قوات اضافية للمنطقة لهذا الغرض. وقال مصدر مسؤول في الرياض امس لـ«الشرق الأوسط» ان السعودية تحبذ التوصل الى حل سياسي للازمة. فيما ابلغ مصدر عربي مطلع في لندن «الشرق الأوسط» امس ان الامارات العربية المتحدة رفضت استقبال وزير الدفاع الاميركي، وليام كوهين خلال جولته الاخيرة في المنطقة. وفي سياق التحضير الاميركي للضربة العسكرية، شهدت باريس امس اجتماعا حضره مستشارو قادة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لمناقشة الرد على العراق، وشارك فيه ساندي بيرجر مستشار الأمن القومي الاميركي، وجون هولمز مستشار رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، وجان ديفيد ليفيت مستشار الرئيس الفرنسي، الذي قال ان المجتمعين لن يعلقوا على المباحثات لا قبلها ولا بعدها. ومن جهة اخرى حذرت وكالة المخابرات المركزية الاميركية امس من احتمال تنفيذ بن لادن عمليات ارهابية ضد اهداف و اميركية خلال الاشهر المقبلة.

غير ان مسؤولا في الادارة الاميركية نفى في تصريح لـ«الشرق الأوسط» وجود علاقة لمغادرة عدد من المفتشين والمراقبين الدوليين من العراق باقتراب القيام بعمل عسكري ضده، وقال إن مغادرتهم هي «عمل روتيني».

وقد لوحظ امس نشاط دبلوماسي عربي مكثف على اكثر من جهة اذ اعلنت الرياض ان الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، سيجري زيارة عاجلة الى مصر حيث يلتقي الرئيس المصري حسني مبارك ويجري محادثات مع نظيره المصري عمرو موسى.

وقالت مصادر مطلعة ان زيارة الامير سعود الفيصل الى مصر تستهدف بحث الازمة العراقية والاحتمالات المتوقعة لها من اجل تنسيق المواقف تجاهها.

تجدر الاشارة الى ان زيارة الامير سعود الفيصل تاتي في اعقاب المحادثات التي اجراها مع وزير الخارجية الايراني، كمال خرازي، في الرياض امس، وفي اعقاب ابلاغ وزير الدفاع الاميركي، وليام كوهين، دول مجلس الخليج تجنب اي وساطات مباشرة مع الحكومة العراقية، لأن من شان هذه الوساطات ترك رسالة خاطئة لدى بغداد «بان تضامن التحالف الدولي ازاء التزام العراق بالقرارات الدولية بدأ يتآكل».

ومن جهته أكد وليام كوهين بعد عودته إلى واشنطن أول من أمس من جولته التي زار خلالها دول الخليج ومصر والأردن وتركيا: «ان الولايات المتحدة راضية ومطمئنة انها ستحصل على الدعم الذي تريده في حال القيام بعمل عسكري إذا استدعت الضرورة، وأن الوقت محدود وقصير امام صدام حسين حتى يستجيب لقرارات الأمم المتحدة».

وعلى صعيد الخيار العسكري قالت صحيفة «الواشنطن بوست» امس: «ان الولايات المتحدة تقترب من القيام بعمليات قصف جوي ضد العراق اكثر من اي وقت منذ الشتاء الماضي».

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين عسكريين ان هيئة الأركان المشتركة وقيادة القوات المركزية حصرتا خيار العمل العسكري في خطتين: الأولى تقوم بها القوات العسكرية الأميركية الموجودة في المنطقة، والثانية إرسال قوات عسكرية خلال بضعة أسابيع.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين قولهم إن هناك اتفاقاً بين واشنطن ولندن على عدم السماح للأزمة الراهنة أن تطول، ونسبت إلى مسؤول عسكري كبير سيكون معنياً بحشد قوات إضافية قوله: «هناك خيار كبير، وآخر صغير، ولم نتلق بعد الإشارة للسير والأخذ في اي منهما». (تفاصيل ص 2 و4)

ركاب خليجيون يستقلون عبارة بدأت أمس العمل في خط مباشر بين ميناء راشد في دبي والعراق. ويشكل هذا الخط أول اتصال بحري من نوعه بين أي من دول الخليج والعراق منذ غزو الكويت عام 1990 (أ ب)

محادثات سعودية ـ إيرانية لوقف تدهور أسعار النفط

الرياض: «الشرق الاوسط»

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي قبيل مغادرته الرياض الليلة الماضية في ختام زيارته للعاصمة السعودية، حيث اجرى مع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي محادثات تناولت تطورات الاوضاع الاقليمية والوضع على الساحة الدولية، خاصة تطورات الازمة العراقية الحالية مع الامم المتحدة.

ووصف الأمير سعود الفيصل تلك المحادثات بانها كانت جيدة، وكان هناك اتفاق في وجهات النظر بشان معظم القضايا التي تم بحثها. واشار وزير الخارجية السعودي الى ان محادثاته مع خرازي ركزت ايضا على اوضاع السوق البترولية وما تعانيه اسعار البترول من تدهور، وانه كان هناك اتفاق على ضرورة العمل لكي يتم التزام بما تم الاتفاق عليه خلال اجتماع الاوبك الاخير، وعلمت «الشرق الأوسط» ان وزير البترول السعودي المهندس ابراهيم النعيمي سيزور طهران اليوم لاجراء مزيد من المحادثات مع نظيره الايراني.

رمضان شلّح أكد لـ«الشرق الأوسط» تبني عملية القدس

الجهاد الإسلامي: نحذر السلطة من تجاوز الخط الأحمر

لندن: من علي الصالح

اكد الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين الدكتور رمضان عبد الله شلّح امس لـ«الشرق الأوسط» مسؤولية حركته عن عملية سوق محنيه يهودا في القدس الغربية اول امس التي اسفرت عن مقتل منفذي العملية وجرح 24 اسرائيليا، بينما رفض تأكيد او نفي مسؤولية الحركة عن عملية الخميس قبل الماضي (10/29) التي وقعت قرب مستوطنة غوش قطيف في قطاع غزة.

وقال الدكتور شلّح في اتصال هاتفي معه من مقر اقامته في دمشق: «نعم الجهاد الاسلامي نفذت العملية». واضاف أن الاعلان عن العملية هو من اجل «ان يعرف العدو ان الشعب الفلسطيني ما زال حيا. وكذلك انطلاقا من ان من حق الشهيدين واهلهما علينا ان نعلن مسؤوليتنا».

واكد شلح رفض حركته للاقتتال الفلسطيني - الفلسطيني الذي اعتبره خطا احمر. لكنه حذر من أن الجهاد لا تستطيع ان تضمن الا يأخذ الشعب المبادرة بيده للدفاع عن نفسه اذا تجاوزت السلطة الخطوط الحمراء.

وكانت الاجهزة الامنية الفلسطينية والاسرائيلية قد واصلت امس كل في مناطق نفوذها حملة الاعتقالات في صفوف نشطاء الجهاد بعد الكشف عن هوية منفذي العملية وهما يوسف علي محمد الصغير من مخيم عنانا شمال القدس المحتلة وسلمان الطحاينة من قرية السيلة الحارثية في منطقة جنين.

وردا على التشكيك في توقيت العملية واهدافها قال رمضان شلّح: «جهادنا غير مرتبط باي ظرف ونملك الحق في الدفاع عن النفس». كما رفض القول انها كانت الذريعة التي كان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يبحث عنها لوقف تنفيذ اتفاق واي بلانتيشن، مشيرا الى ان نتنياهو لن يطبق الاتفاق سواء كانت هناك عمليات ام لم تكن. وطالب السلطة الفلسطينية ان تبرز ايجابيات على اي صعيد كان سياسيا او اقتصاديا او اجتماعيا هذه الاتفاقات حتى تقنع شعبنا الفلسطيني وتقنعنا بالتخلي عن حقنا في وطننا». (تفاصيل ص 4)

متهمون أصوليون مصريون يعترفون:

أخطأنا في العمل على الأراضي الباكستانية

القاهرة: من عبد اللطيف المناوي

اطلعت «الشرق الأوسط» على تفاصيل اعترافات ادلى بها بعض المتهمين في قضية الشبكة الاصولية التي كشف النقاب عنها الاسبوع الماضي والذين يستعد الادعاء العسكري المصري لاصدار لائحة الاتهامات ضدهم تمهيدا لتقديمهم الى المحكمة العسكرية.

ويبلغ عدد المتهمين في هذه القضية اكثر من خمسين متهما. وتبين اثناء التحقيقات التي أجرتها أجهزة الأمن ونيابة أمن الدولة العليا المصرية ان اسلوب تحرك الجماعات الأصولية طرأ عليه قدر من التغيير استلزم اساليب جديدة في المواجهة. فقد اشارت اعترافات المتهمين الى اتباع التنظيمات الأصولية لآليات جديدة أبرزها توسيع دائرة الاستهداف وعدم قصر أهدافها على الأشخاص والمنشآت المصرية والعربية بل تمتد لتشمل مصالح الدول الكبرى خاصة الولايات المتحدة وفرنسا لضلوعهما - حسب اعترافات المتهمين - في عمليات ملاحقة عناصر الجماعة داخل وخارج أراضيهما، كما اقترحت اساليب جديدة تمثلت في خطف رهائن للمساومة عليهم في اطلاق سراح السجناء منهم. وجاء في اعترافات المتهمين أن حادث تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد قبل عامين، وتحديدا في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 لم يكن قرارا حكيما إذ كان من نتائجه تأليب السلطات والأجهزة الباكستانية على مجموعات «الأفغان العرب» التي كانت حتى تلك الحادثة تحظى بقدر لا بأس به من الحرية في الحركة والتنقل عبر الأراضي الباكستانية. (تفاصيل ص 5)

رئيس مجلس النواب يقرر الاستقالة

جينجريتش أول دافعي ثمن نكسة الجمهوريين في الانتخابات النصفية

واشنطن: «الشرق الاوسط»

اعلن نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب الأميركي عزمه التنحي من منصبه «حفاظاً على وحدة الحزب الجمهوري» الذي ينتمي اليه، حسب بيان أصدره مكتبه ليلة أول أمس.

جينجريتش قال في البيان: «ان مؤتمر الحزب الجمهوري (في الثامن عشر من الشهر الجاري) يحتاج الى الوحدة، ولذا توصلت الى قراري الشخصي الصعب، وحان الوقت للتحرك قدماً، إذ ما زلت اعتقد ان لي دوراً ألعبه لخدمة بلادنا وحزبنا».

ولكن مع هذا ترجح التوقعات في الكونجرس ان يتخلى جينجريتش عن مقعده في مجلس النواب بعدما فشل، حسب مرئياته في المهمة التي حمل لواءها، فالحق بالحزب الجمهوري خسارة موجعة في الانتخابات النصفية، التي اجريت الثلاثاء الماضي وكان المحللون قد اعتبروا النكسة الانتخابية التي لحقت بالجمهوريين سببها الرفض الشعبي لاصرار الجناح المتشدد في الحزب بزعامة جينجريتش على مواصلة حملة عزل الرئيس بيل كلينتون بسبب فضيحة «مونيكا جيت».

وهكذا بالتنحي المنتظر يكون رئيس مجلس النواب الأميركي اول ضحايا نتائج الانتخابات النصفية، التي عزز فيها كلينتون وحزبه الديمقراطي مواقعهم وحققوا مكاسب معنوية مهمة، تجلت في اعلان هنري هايد رئيس اللجنة القضائية في مجلس النواب التي ستبحث عملية العزل، ان الكونجرس يريد الانتهاء من القضية وطي ملفها باسرع ما يمكن... وقبل نهاية هذا العام.

مباراتان في «خليجي 14» اليوم

منتخبا السعودية والامارات يحسمان اليوم تنافسهما على الصدارة

المنامة: من محمد الشافعي

تقام اليوم مباراتان في بداية المرحلة الرابعة (قبل الأخيرة) من بطولة الخليج العربي لكرة القدم، والمقامة حالياً في المنامة، وتستمر حتى 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي ففي الساعة 4,25 بتوقيت جرينتش يلتقي منتخبا السعودية والامارات على استاد البحرين الوطني، وتسبق هذا اللقاء مباراة قطر والبحرين على نفس الملعب الساعة 2,15 بتوقيت جرينتش.

ولا حديث في اروقة البطولة الا على لقاء القمة بين منتخبي السعودية والامارات، حيث فرضت الظروف ان يتساوى الفريقان في كل شيء (لهما 7 نقاط ولهما 4 أهداف وعليهما هدفان).

فاز الامارات في مباراتين على البحرين 1/صفر في اللقاء الافتتاحي، وعلى عمان 2/3 وتعادل مع قطر بدون اهداف في الجولة الثالثة وهذه المباراة هي التي جعلته لا يتفرد بالصدارة، ولو حصل على نقاطها الثلاث لما لحق به السعودي الذي فاز في مباراتين على الكويت في الجولة الأولى 2/1، وكسب عمان 1/صفر، وتعادل مع اصحاب الأرض (البحرين) 1/1 وهي ايضاً المباراة التي لو كسبها المنتخب السعودي لما لحق به أحد في الصدارة. (تفاصيل ص رياضة)





Price List

بغداد في سباق دبلوماسي مع التهديدات الأميركية

كوهين يطالب دول الخليج بتجنب «المبادرات» والمراقبون الدوليون بدأوا رحيلهم من العراق

أبو ظبي: من تاج الدين عبد الحق
القاهرة: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الانباء

وضعت بغداد خطة تحرك دبلوماسي واسع في مواجهة التهديدات الاميركية بضربة عسكرية، بعد ان برزت امس مؤشرات توحي بتصميم اميركي على توجيه ضربة عسكرية للعراق ما لم يتراجع عن قراره وقف التعامل مع فريق الامم المتحدة لنزع السلاح.

وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اعلن أول من امس عن تصميمه على رؤية العراق يحترم جميع التزاماته» ازاء الامم المتحدة وحذر من ان «الولايات المتحدة والقوات الحليفة في المنطقة مستعدة لأي احتمال» مهددا من جديد باللجوء الى القوة.

وكان ابرز المؤشرات على ازدياد احتمالات الضربة العسكرية الاميركية ما كشفه مصدر دبلوماسي خليجي امس عن ان الولايات المتحدة طلبت من دول مجلس التعاون عدم اتخاذ اي «مبادرات» او «اعلان مواقف» من شأنها تصليب التعنت العراقي.

وفي القاهرة اكد مصدر دبلوماسي امس ان بغداد تنوي ايفاد وزير خارجيتها محمد سعيد الصحاف في مهمة عاجلة الى القاهرة وبعض العواصم العربية، وذلك في اطار سباق دبلوماسي مع التهديدات الاميركية الجديدة ولعرض تقارير عاجلة عن الموقف العراقي في ظل هذه التهديدات وطلب موقف عربي داعم.

وذكرت مصادر القاهرة ان من المتوقع أن يبحث الوفد الدبلوماسي العراقي أيضاً في القاهرة امكانية عقد اجتماع طارئ لمجلس الجامعة العربية سواء على مستوى وزراء الخارجية أو مستوى المندوبين الدائمين وهي نفس المهمة التي ستبحث مع عدد من الدول العربية.

الا ان المصادر الدبلوماسية الخليجية ذكرت امس ان وليام كوهين وزير الدفاع الاميركي أبلغ المسؤولين في دول مجلس التعاون خلال جولته الأخيرة، بأن التلويح بالقوة العسكرية هو الذي ساهم في تراجع العراق إبان أزمة القصور الرئاسية في فبراير (شباط) من العام الحالي.

واضافت أن كوهين أبلغ دول المجلس أن الحرص على عدم توجيه ضربة عسكرية للعراق، يجب الا يأخذ بأي شكل من الأشكال طابع التضامن مع الموقف الأخير للحكومة العراقية. وقالت إن مثل هذا الطابع لا يفيد الجهود الرامية الى إيجاد مخرج دبلوماسي للأزمة الحالية فضلاً عن أنه قد يشجع العراق الآن ومستقبلاً على القيام بانتهاكات لالتزاماته وفق القرارات الدولية وما تم الاتفاق عليه من قبل.

ولمح كوهين حسب المصادر الخليجية الى ضرورة تجنب دول المجلس القيام بأي وساطات مباشرة مع الحكومة العراقية، لأن من شأن هذه الوساطات ترك رسالة خاطئة لدى بغداد بأن تضامن التحالف الدولي إزاء التزام العراق بالقرارات الدولية بدأ يتآكل.

وقالت المصادر الدبلوماسية الخليجية بأن الولايات المتحدة أعطت خلال جولة كوهين تأكيدات بأن رفع او تخفيف العقوبات عن العراق لن يتم بأي حال تحت ضغط دبلوماسي يظهر معه وكأن الحكومة العراقية قد انتصرت في مواجهتها مع اليونسكوم.

وأضافت تلك المصادر أنه في مقابل ذلك فإن كوهين أبلغ بعض الدول الأعضاء في المجلس بأن الإدارة الأميركية قد تكون في مرحلة تالية على استعداد لإبداء مرونة أكبر لجهة تخفيف العقوبات على العراق لكنها تريد تأكيدات بأن تخفيف الحظر لن يجير على أنه انتصار للرئيس صدام حسين.

وفي بغداد اكد وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح امس ان بلاده «مستعدة» لأي مواجهة عسكرية مع الولايات المتحدة، وابلغ الصحافيين اثناء تجوله في معرض تجاري في بغداد ان بلاده «لا تخشى اية ضربة عسكرية ومستعدون لمواجهتها».

من ناحية ثانية ذكرت مسؤولة من الامم المتحدة، هي المساعدة الخاصة لرئيس مركز المراقبة والتحقق العراقي، كارولين كروس، ان مجموعة من 15 مراقبا تابعا للمنظمة الدولية غادروا بغداد امس متجهين الى البحرين بعد ان علق العراق التعاون مع اللجنة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وقالت ان الفرق الفنية التابعة للجنة الخاصة غادرت بغداد اول من امس رغم ان بعض الفنيين اجروا زيارات لمواقع الاسلحة العراقية خلال الاسبوع الماضي للاحتفاظ بأجهزة المراقبة. واضافت: «لم تخرج فرق من اللجنة (امس) لانه ليس هناك شيء يتم تثبيته او ادوات لاخذ عينات يتم تغييرها». واضافت كروس ان رحيل مسؤولي الامم المتحدة هو «قرار اداري ومنطقي تماما اتخذه الرئيس التنفيذي للجنة (ريتشارد بتلر) لأن عملهم توقف». وقالت ان نحو 15 مراقبا سيغادرون البلاد في الايام القليلة المقبلة. وتحتفظ اللجنة عادة بفريق عمل من 120 مفتشا.

واوضحت كروس ان ما مجموعه 26 عضوا في اللجنة الخاصة المكلفة نزع سلاح العراق (يونسكوم) سيسحبون من العراق بحلول يوم الاربعاء. وذكرت ان عدد العاملين في اللجنة الذين سيبقون في بغداد سيصبح ثلاثين شخصا بينهم نحو عشرين من خبراء نزع السلاح، اضافة الى اربعين طيارا وفنيا تشيليا واربعين من اعضاء الطاقم الاداري». واضافت ان الفريق الذي سيبقى «سيكون قادرا كليا على القيام بعمليات تفتيش عندما يستأنف العراق تعاونه» مع اللجنة.

وقد ردت امس الصحف العراقية لهجة الوزير محمد مهدي صالح المتحدية قائلة ان بغداد لن تتراجع عن قرارها الا اذا رفع مجلس الامن التابع للامم المتحدة العقوبات المفروضة على العراق عقب غزوه الكويت عام 1990 وقال صحيفة «الجمهورية» ان العراق سيلتزم بقراره ولن يتراجع حتى تنفذ مطالبه الشرعية بشأن رفع الحظر التجاري. واضافت ان الشعب والقيادة العراقية مستعدون تماماً للمواجهة. الا ان صحيفة «بابل» الواسعة النفوذ لمحت الى انه رغم ان العراق لا يسعى لمواجهة عسكرية مع الولايات المتحدة لكن اذا حدثت فانه يرحب بمعارك تحديد المصير.

كما قالت صحيفة «الجمهورية» ان قرار العراق وقف التعاون مع المفتشين جاء بسبب اعاقة الولايات المتحدة اقتراحا «بالمراجعة الشاملة» للعلاقات بين بغداد والامم المتحدة تقدم به الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان. واضافت ان الضغط الذي مارسته الولايات المتحدة جعل المراجعة الشاملة عديمة الفائدة بل ودمرها.

و استنادا الى المصادر المصرية في القاهرة من المنتظر أن يبحث الصحاف مع المسؤولين المصريين نتائج المباحثات التي اجراها وليام كوهين وزير الدفاع الأميركي سواء في القاهرة أو بعض العواصم العربية في ما يتعلق بالأزمة العراقية الأميركية.

وكان وليام كوهين قد تلقى رفضاً مصرياً وعربياً بتوجيه واشنطن ضربة عسكرية الى العراق، وحذرت مصر من مخاطر توجيه هذه الضربة وأثرها السلبي على المنطقة.

وشددت مصر في هذا الصدد على ضرورة اتاحة الفرصة كاملة أمام المفاوضات بين الامم المتحدة والحكومة العراقية في الوقت الذي دعت فيه الى ضرورة إعادة النظر في العقوبات المفروضة على العراق والتعامل مع الملفات الباقية في إطار الطرق الدبلوماسية وبعيداً عن استخدام لغة العنف او التهديد بها.


مجموعة من مراقبي «اليونسكوم» في العراق يستعدون لمغادرة بغداد امس في اعقاب اعلان الحكومة العراقية رفضها التعاون معهم (رويترز)

موجز

شيراك: موقف صدام حسين «غير مقبول»

● اعتبر الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس قرار الرئيس العراقي صدام حسين بوقف التعاون مع الامم المتحدة «غير مقبول.. وليس في مصلحة احد ولا مصلحة السلام» واشار الى «موقف فرنسا الشديد الحزم» ازاءه. وجاء كلام شيراك الذي نقلته وكالة الانباء الفرنسية في ختام لقاء عقد في قصر الايليزيه بباريس مع رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري.

احتجاج تركي على دعوة يونانية لعبد الله أوجلان

● احتجت تركيا رسميا لدى السفير اليوناني في انقرة على الدعوة التي وجهها 109 نواب يونانيين الى زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجلان. وافادت وزارة الخارجية التركية في بيان نقلته وكالات الانباء العالمية ان السفير اليوناني ديميتريس نيزيريتيس في انقرة استدعي مساء اول من امس الى مقر الوزارة حيث ابلغ عن «امل السلطات التركية في ان تعارض الحكومة اليونانية هذه الدعوة».
هذا وينتمي النواب الذين وجهوا الدعوة لاوجلان الى كل من الحزب الاشتراكي (باسوك) الحاكم ومن حزب ديكي (معارض) بالاضافة الى نائب من حزب «الديمقراطية الجديدة» المحافظ المعارض، ونائب يميني اخر. كما وقع الدعوة ايضا ثلاثة نواب اشتراكيين من نواب رئيس البرلمان.

قبرص: كليريديس ينفي تأجيل نشر الصواريخ الروسية

● نفى الرئيس القبرصي جلافكوس كليريديس امس معلومات تحدثت عن تأجيل نشر الصواريخ الروسية من نوع «اس ـ 300» في جنوب الجزيرة، في اطار الخلاف المحتدم مع تركيا التي تحتل القسم الشمالي من الجزيرة. واكد كليريدس في بيان نشرته وكالة الانباء القبرصية، ونقلته وكالة الانباء الفرنسية ان المعلومات عن تأجيل نشر الصواريخ «لا ترتكز على اي اساس ..واي جدل عام حول مسألة الصواريخ ليس في مصلحة قبرص». وتفيد الصحف المحلية ان تسليم الصواريخ الذي تأجل مرات عدة سيجري خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. بينما يؤكد تقرير للمفوضية الاوروبية حول عملية انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي، نشرته الصحف القبرصية هذا الاسبوع، ان وصول الصواريخ تأجل الى الخريف المقبل.

الشرطة القبرصية تعتقل إسرائيليين بتهمة التجسس

● ذكرت الشرطة القبرصية انها اعتقلت اسرائيليين صباح امس للاشتباه في تجسسهما على مواقع عسكرية قبرصية. وقال ضباط تحقيقات ان الرجلين اعتقلا بعد ملاحظة تصرفهما بصورة مريبة في منطقة عسكرية حساسة بعد ساعات من وصولهما الى قبرص اول من امس. وابلغ مدع بالشرطة امام محكمة في مدينة لارناكا نقلت كلامه وكالة «رويترز» «لا نشك في معلوماتنا بانهما جاءا لغرض التجسس على جمهورية قبرص وخاصة على «الحرس الوطني». وامرت المحكمة بان يظل المشتبه بهما قيد الاعتقال لمدة ثمانية ايام بانتظار تحقيقات الشرطة. وبموجب القانون القبرصي تصل العقوبة القصوى لجرائم التجسس الى عشر سنوات. كذلك تقول الشرطة ان الرجلين زارا قبرص قبل لقل من شهر وتزامنت تلك الزيارة مع مناورات يونانية قبرصية عسكرية ضخمة.

الأزمة العراقية أمام لقاء مستشاري كلينتون وبلير وشيراك

● التقى امس في العاصمة الفرنسية باريس مستشارو قادة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لمناقشة الرد على العراق بعد قراره انهاء التعاون مع مفتشي الأسلحة التابعين للأمم المتحدة.
ومثل واشنطن في المباحثات بين الحلفاء ساندي بيرجر مستشار الأمن القومي للرئيس الاميركي بيل كلينتون، اما بريطانيا فمثلها جون هولمز مستشار رئيس الوزراء توني بلير وفرنسا جان ديفيد ليفيت مستشار الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي قال في تصريح لوكالات الانباء العالمية ان المجتمعين لن يعلقوا على المباحثات لا قبلها ولا بعدها.

الأصولية التركية تستعرض عضلاتها وقوى الحكم العلمانية تتخبط في فضائحها

اسطنبول: من إبراهيم الياس

تنظم الطلبة الأصوليون في تركيا أول من أمس سلسلة مظاهرات وإضرابات في عدد من المدن التركية احتجاجاً على منع الطالبات المحجبات من الدراسة في الجامعات.

ولاختير هذا اليوم بالذات لأنه صادف موعد الذكرى السنوية السادسة عشرة لإنشاء مجلس التعليم العالي (يوك) الذي أصدر قرار تحريم الحجاب في الجامعات.

واضطرت سلطات الأمن التركية لاتخاذ تدابير مشددة في مدينتي انقرة واسطنبول خصوصاً للسيطرة على المظاهرات ومنع تحولها إلى أعمال شغب.

ومع ذلك فقد وقعت بعض الاشتباكات مع قوات الشرطة التي استخدمت الهراوات وخراطيم المياه ضد المتظاهرين.

وكانت وسائل الإعلام ذات التوجهات الأصولية قد دعت إلى هذه المظاهرات الاحتجاجية منذ الأسبوع الماضي، في حين كتب معلقوها السياسيون تحليلات ضافية حول «الضغط السياسي» الذي يمارسه مجلس التعليم العالي على طلبة الجامعات بعد ان طلب من إدارات الجامعات منع الطالبات المحجبات من دخول الجامعات وعدم تسجيلهن فيها إضافة إلى منع دخولهن للامتحانات النهائية.

وكان الجنرال كنعان إيفرين زعيم الانقلاب العسكري الثالث الذي وقع في 12 سبتمبر (أيلول) 1982 قد دعا إلى إنشاء مجلس التعليم العالي الذي تأسس في 6 نوفمبر (تشرين الثاني)، من ذلك العام ليصبح منذ ذلك التاريخ مثار جدل ومناقشات عنيفة. كما نظمت مظاهرات في ذكرى إنشائه كل عام من جانب الطلبة الجامعيين من مختلف الاتجاهات السياسية. غير أن اعنفها كانت تلك التي نظمت في الأسبوعين الماضيين وتحولت إلى نوع من استعراض الأصوليين لعضلاتهم ولإظهار أنهم يحظون بمساندة معظم الطلبة الجامعيين في مطالبتهم بمنح الحرية للطالبات المحجبات في دخول الجامعات.

ورغم أن إقصاء رجب طيب أردوغان رئيس بلدية اسطنبول المحكوم عليه بالسجن لمدة عشرة أشهر، من رئاسة البلدية اعتباراً من يوم الجمعة الماضي شكل إحباطاً ملحوظاً لآمال الأصولية التركية، فإن الشعارات التي رفعها المتظاهرون، مثل «محاكم أمن الدولة تمثل الطغمة العسكرية الحاكمة، ورئيس جامعة اسطنبول دمية لهام» كانت تعبيراً عن التحدي والمجابهة اللتين تصر عليهما الأصولية من أجل ضرب النظام القائم وصولاً لأهدافها.

ولهذا فقد صرح نوح مته يوكسل رئيس الادعاء العام في محاكم أمن الدولة، والذي يسعى الآن إلى إغلاق حزب «الفضيلة»، مثل شقيقه حزب «الرفاه» بأنه سوف لن يسمح للأصوليين في تركيا بـ«التنفس» بل إنه سيسحقهم دون هوادة».

وإلى جانب المظاهرات الأصولية قام اليساريون بمظاهرة صاخبة يوم الثلاثاء الماضي المصادف بمناسبة الذكرى الثانية لفضيحة صوصورلك التي انكشفت من خلال اصطدام سيارة النائب سداد بوجاق (عن حزب الطريق القويم المعارض) بشاحنة في طريق ازمير ـ اسطنبول قرب مدينة صوصورلك، وأظهرت تعاون السياسيين وبعض رجال الأمن والقوات المسلحة مع عصابات المافيا في تركيا. وكان المتظاهرون يحتجون على عدم كشف خفايا هذه الفضيحة رغم مرور سنتين عليها، ورغم حرب الأشرطة المسجلة التي كشفت معظم علاقات السياسيين نوابا ووزراء وأركاناً في حزب «الوطن الأم» الحاكم بزعامة مسعود يلماز وحزب «الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيلر وحزب «الشعب الجمهوري» بزعامة دنيز بايكال، بالإضافة إلى ترديد اسماء بعض رجال الأعمال مثل: أرول أيوجل (ملك الزيتون) وعمر لطفي طوبال (ملك القمار) وأيدين دوغان (امبراطور الإعلام) باعتبار ان لهم مع العديد من رجال الاعمال والفنانين الاخرين علاقات بعصابات المافيا.

وإذا كانت وسائل الإعلام التركية تنشر يومياً العديد والجديد من هذه الأشرطة المسجلة التي تعلن اتصالات زعماء المافيا مع هؤلاء الشخصيات، فإن بعض الصحف، لا سيما الصادرة عن مؤسسة «حريت» التي يمتلكها ايدين دوغان، بدأت بالتهديد بنشر المزيد من هذه الاشرطة حول علاقة زعماء حزب «الوطن الأم» الحاكم في محاولة للضغط على رئيس الوزراء يلماز من أجل تعديل قانون هيئة الإذاعة والتلفزيون المرقم 3894 لإتاحة المجال لأصحاب المؤسسات الإعلامية الذين يمتلكون اكثر من صحيفة وإذاعة وتلفزيون بدخول مناقصات ومقاولات الدولة لشراء البنوك ومحطات توليد الطاقة وعمليات تخصيص الشركات العامة.

ومن هنا يعتقد المراقبون السياسيون بان تصريحات بايكال بوجود خمسة اشرطة مسجلة لديه وان نشر مضامينها سيسقط حكومة يلماز إنما تصب في تيار الابتزاز الإعلامي ـ السياسي في تركيا، كما انها تفضح الخيط السري الرفيع الذي يربط بين نشر هذه الأشرطة المسجلة وحادثة صوصورلك، بعد أن اثير التساؤل حول: من يقوم بنشر تلك الاشرطة؟

يجيب معظم المعلقين السياسيين على أن مصدر هذه الاشرطة إما دائرة الاستخبارات العسكرية التي ترمي من ورائها إلى إنهاك السياسيين بالدرجة الأولى وإلى دفع يلماز لتشريع قوانين مكافحة الأصولية التي اقترحها مجلس الأمن القومي مطلع عام 1997، مما أدى إلى سقوط حكومة اربكان ـ تشيلر، أو ان المخابرات المركزية الاميركية (سي. اي. إيه) التي لديها شعبة لمكافحة الشيوعية سابقاً والأصولية لاحقاً في تركيا هي التي تقوم بنشر هذه الاشرطة التي تؤكد بان ثمة من يقوم بتسجيل المكالمات الجارية بين هذه الشخصيات والمافيا لتحقيق اغراضه، أو ان «الموساد» الإسرائيلي هو الذي يقوم بهذه العملية لإرباك الأوضاع في تركيا من خلال تعاونه مع المافيا.

وتسوق الصحافة الأصولية هروب رجل الاعمال اليهودي ارول اركوهين شريك الملياردير اليهودي نسيم مالكي الذي اغتيل في طريق ازمير ـ اسطنبول قرب مدينة بورصة عام 1995، إلى إسرائيل دليلاً على وجود هذه الرابطة بين الموساد والسي. اي. إيه، والمافيا، أو بعبارة أخرى بين حادثة صوصورلك وحرب الأشرطة المعلنة في تركيا اليوم.

تجري بمعزل عن تأثير رجال الدين المحافظين

أول انتخابات بلدية في إيران تحرك الشارع قبل موعدها بـ 4 أشهر

طهران: من محمد صادق الحسيني

يستعد نحو اربعين مليون ناخب ايراني لخوض منافسة هي الاولى من نوعها منذ قيام الثورة في بلادهم لاختيار ممثليهم في المجالس البلدية مطلع العام المقبل.

وطبقاً لما تشير اليه تقارير وزارة الداخلية المسؤولة عن تنظيم هذه الانتخابات فان نحو مليون شخص تقريبا ينتظر ان يترشحوا لعضوية هذه المجالس في القرى والارياف والمدن، حيث سيتم انتخاب نحو مئتي الف منهم كأعضاء اصليين وآخرين احتياط ينوبون عن الاصليين في حال غيابهم.

والتحضير لهذه الانتخابات هو الشغل الشاغل هذه الايام لوزارة الداخلية، والمناقشات حولها داخل المنظمات الحزبية والتيارات السياسية والاوساط الطلابية متزايدة دون انقطاع، والاستعدادات لخوض المنافسات بين المرشحين جارية على قدم وساق. وخلال اقل من شهر سيفتح باب التسجيل لكل من يرغب في خوض هذه المعركة من المواطنين. والشرط الوحيد لقبول ترشيحه يكاد ان يكون هو عدم انخراطه في سلك الوظيفة الرسمية.

وتعتبر انتخابات المجالس البلدية المقرر اجراؤها في 26 فبراير (شباط) المقبل الاولى بين الانتخابات التي ستجري من دون تدخل مجلس صيانة الدستور المعروف باثارته للجدل وسط الفرقاء السياسيين المختلفين حول توجهات هذا المجلس ووظائفه القانونية.

غير ان البعض يشعر بالقلق رغم ذلك باعتبار ان المشرف على قوائم الترشيح هو لجنة الشؤون المحلية البرلمانية التي تتكون من خمسة اشخاص، اربعة منهم محسوبون على تيار اليمين المحافظ.

ومع ذلك يستبعد آخرون ان يكون تأثير هذه اللجنة البرلمانية كبيرا على سير عمليات الترشيح او عمليات الشطب المحتملة كما هو الحال في انتخابات سابقة مثلما كان يحصل من قبل مجلس صيانة الدستور باعتبار ان الشروط المطلوبة لعضوية المجالس البلدية بسيطة للغاية وعادة ما تكون متوفرة لدى عامة الناس.

من هنا يجمع المحللون السياسيون على ان الانتخابات البلدية الاولى ستكون بمثابة التظاهرة الانتخابية الاكثر اهمية والاكبر حجما والابلغ دلالة على حجم المشاركة الشعبية ونوعيتها.

واذا كان ظاهر الامر يفيد بان هذه الانتخابات ستفرز اعضاء المجالس البلدية في المدن والاريافه وفي طليعتها المدن الكبرى واهمها العاصمة طهران ستنتخب عمدتها من بين خمسة عشر عضوا من اعضاء المجلس البلدي، فان محللين سياسيين يرون ان هذه الانتخابات ستكون محكا لاختبار الشعارات الاساسية للرئيس محمد خاتمي الذي وعد بتطبيق برنامج اصلاحي، ومن ابرز هذه الشعارات:

1 ـ حق الراي العام في تقرير مصيره بنفسه.

2 ـ اللامركزية في القرار والادارة.

3 ـ التوزيع العادل للثروات والسلطات.

4 ـ ترسيخ مؤسسات المجتمع المدني.

ويظهر انصار خاتمي ومؤيدوه انحيازا كبيرا للانتخابات المقبلة، ويعتبرونها «عملية اصلاحية كبرى»، والاكثر تحمسا يصفونها بانها ستكون «ثورة عظيمة» في النظام الاداري الحاكم منذ عشرات السنين، ذلك النظام الذي يحمله السياسيون ورجال الدولة والمثقفون مسؤولية فشل العديد من اطروحات الاصلاح الاجتماعية والسياسية.

فالمفترض ان التقليد الذي ظل متبعا في ادارات البلاد والقاضي بان يتم اتخاذ القرارات في اعلى مراتب السلطة والنظام ومن ثم يتم تعميمها على الاجهزة والكوادر لتدرس كيفية تنفيذها وايجاد الصيغ الملائمة لتطبيقها، سيحل محله تقليد جديد يقضي بأن تتم دراسة صيغ القرارات المطلوبة في المستويات الدنيا بناء على حاجة الناس المباشرة ودراسة الخبراء من كوادر المجالس الشعبية ليتم رفعها الى سلطات القرار العليا لتبحث بدورها عن طرق تحقيق المطالب الشعبية عن طريق اصدار قرارات بشأنها.

استنادا الى ما تقدم فان الاشهر الثلاثة المقبلة التي تسبق اجراء الانتخابات البلدية ستكون من جديد بنظر المراقبين واحدة من اكثر الاشهر حرارة في مجال الجدل والسجال بين القوى والتيارات السياسية التي باتت مستقطبة بين تيار اليمين المحافظ وتيار الاصلاح والتغيير.

وينظر المراقبون الى الانتخابات البلدية الاولى باعتبارها ايضا ستكون مؤشرا على طبيعة المعركة التي ستدور بين التيارين في الانتخابات البرلمانية بعد ذلك بعام واحد، وانتخابات الرئاسة في العام التالي.

ويعتقد هؤلاء المراقبون ان من سيكسب الرهان في معركة انتخابات المجالس البلدية سيكون بمقدوره ان يكون اللاعب الرئيسي في معركة الانتخابات البرلمانية التي تليها وقد يكون القادر على تحديد الرئيس الذي ستفرزه صناديق الاقتراع عام 2001.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $348.00 Six Months $174.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1293
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O
Washington, 1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A

ممثل «حماس» في طهران أبو محمد مصطفى يرد في حديث لـ الشرق الأوسط على اتهامات السلطة

اللجوء للاغتيالات السياسية منطق العاجز ومن ليس لديه قضية

هناك «حماس» وكتائب واحدة ومن يحيد عن استراتيجية الحركة ليس منا

لندن: من علي الصالح

اكدت حماس رفضها اتهامات السلطة لها بالتخطيط مع ايران لعمليات اغتيال ضد مسؤولي السلطة الفلسطينية لزعزعة استقرارها. كما اكدت ان الاقتتال الفلسطيني - الفلسطيني خط احمر بالنسبة لها لا يمكن تجاوزه. وقال ابو محمد مصطفى، ممثل حماس في طهران، ان اللجوء الى الاغتيالات «هو منطق العاجز ومنطق الذي ليس لديه قضية». واضاف ابو محمد ان السلطة تعرف «ان الشاب الذي يفجر نفسه قادر على فعل اي شيء ضد السلطة ورموزها. ومع ذلك لا يؤخذ على حماس انها اطلقت طلقة واحدة على اي من القيادات السياسية او الامنية الفلسطينية المرتبط اكثرها بالعدو الصهيوني».

واكد ابو محمد وحدة حماس وكتائب القسام جناحها العسكري، مشيرا الى ان اي من يحيد عن الاستراتيجية العامة للحركة لن يكون حماسيا او كتائبيا بل سيجري التبرؤ منه. ودافع ابو محمد عن مواقف ايران المؤيدة للقضية الفلسطينية. ونفى في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان يكون لاي دولة خط في حماس. وقال: حتى لو افترضنا جدلا ان هناك خطا ايرانيا فهو افضل من الخط الاسرائيلي في السلطة. واتهم من اسماهم بالخط الصهيوني في السلطة الفلسطينية بنشر الاشاعات ضد حماس. وفي ما يلي نص الحديث:

● السلطة الفلسطينية على لسان امين عام الرئاسة الطيب عبد الرحيم، تتهم ايران بتمويل جناح في حماس لزعزعة استقرار السلطة عبر قتل عدد من المسؤولين فيها؟

حماس تحترم الموقف الايراني

- من بدأ العلاقة مع ايران. ان الذي بدأ العلاقة مع ايران هو عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية، وهما اللذان استفادا منها ايام الامام (آية الله الخميني). ايران اغلقت السفارة الاسرائيلية واقامت سفارة لفلسطين ونصبت القدس نصب عينيها فتجاهلوا هم وتخلوا عن القدس وفلسطين. عندئذ حصل الخلاف. أليس هذا هو الوضع؟ حدث الخلاف لان ايران تمسكت بما كنت انت (عرفات) تدعو اليه في منظمة التحرير فتراجعت عن هذا الخط واصبحت في خندق الاعداء. هذا اولا، وثانيا فان موقف حماس حتى قبل ان تتواصل مع ايران اي منذ اول ايام الانتفاضة وحتى الان لم يتغير اطلاقا. والشيء الثالث ان حماس ليس فيها خطوط لاحد وهو (عبد الرحيم) يعرف ذلك جيدا قبل غيره. نحن نحترم الموقف الايراني نعم. لانه موقف انتقل من تاييد العدو الى تاييد العرب والقضية الفلسطينية وانتقل من الصديق للعدو الصهيوني والحليف للاميركيين الى الصديق والحليف لنا. نحن نحترم هذا الموقف ونقدره وندافع عنه ليس هناك لدولة ايا كانت خط في حماس لان خط حماس الوحيد هو خط فلسطين الاسلامية المحررة. وحتى لو افترضنا جدلا ان هناك خطا ايرانيا فهو افضل من الخط الاسرائيلي في السلطة.

تحملنا من السلطة ما لا يتحمله أحد

نحن الذين تحملنا من السلطة ما لم يتحمله احد منذ وصولها حتى الان. فكل ما قامت به يستفز ويستدرج للحرب الاهلية من اغتيالات واعتقالات وتسليم مجاهدين من حماس لاسرائيل واغلاق مؤسساتها وتعذيب نشطاء الحركة. رغم كل ذلك التزمت حماس بعدم الرد لان لدينا عدواً وهو العدو الصهيوني المحتل. وترفض حماس الانجرار الى الحرب الاهلية او الاقتتال او عمليات الاغتيال لان هذا هو منطق العاجز.. منطق الذي ليس امامه قضية. وهو يعرف ان الشاب الذي يفجر نفسه قادر على فعل اي شيء ضد السلطة ورموزها. ومع ذلك لا يؤخذ على حماس انها اطلقت طلقة واحدة على اي من القيادات السياسية او الامنية الفلسطينية المرتبط اكثرها بالعدو الصهيوني.

● هذا يعني انه ليس هناك تغيير في موقف حماس للعلن القائل ان القتال الفلسطيني - الفلسطيني هو خط احمر لا يمكن تجاوزه.

لا تغيير في موقف حماس: الاقتتال الفلسطيني خط احمر

- انه خط احمر رغم كل ما عانيناه ونعانيه. 450 شخصاً من حماس ما بين شاب وشيخ وعالم واستاذ جامعة ومجاهد اعتقلوا. وفوق ذلك اعتقال الشيخ ياسين (اعتقال منزلي) الذي ينبغي ان يكون شرفا للسلطة والامة كلها. نسي عرفات انه هو الذي قبل يده وراسه في عمان (عندما افرجت اسرائيل عن الشيخ ياسين الى عمان). ونسي عرفات قوله انه سيبذل كل جهده للافراج عنه. الان يعتقله في منزله ويمارس عليه هذه التصرفات المخجلة التي لا تليق به. ومع ذلك فان سياستنا لم تتغير وسنظل دعاة مقاومة. لكننا نبقى ضد اوسلو وما يتفرع عنها مهما كانت لاننا ضد التفريط في اي ذرة (تراب) من فلسطين.

● هذا الكلام يتنافى مع ما جاء في بيان نسب الى كتائب عز الدين القسام، والتهديد بتوجيه السلاح الى صدور الشرطة الفلسطينية.

- تنكر انه اثناء واي بلانتيشن صدرت بيانات باسم الكتائب تهدد بالاغتيالات وان الشيخ ياسين وجه رسالة الى رئيس السلطة ابلغه فيها ان هذا ليس بمنهج حماس وانه ليس هناك تفكير في عمليات اغتيال لاننا نحرم الدم الفلسطيني تحريما لا وطنيا فحسب بل شرعياً. بالتالي هذه الرسالة كافية للرد. وهناك ايضا نفي من اسماعيل ابو شنب وكذلك نفيي انا شخصيا. نحن نؤكد ان هذا البيان ليس صادراً عنا. ان عناصر كثيرة من الخط الاسرائيلي والصهيوني في السلطة هي وراء تسريب هذا البيان اولا للبس وتشويه سمعة حماس، وثانيا من اجل تبرير ممارسة السلطة وحملات القمع التي تقوم بها. اننا نوصي الجميع من شبابنا في الكتائب وغيرها بانه مهما يكن السبب اياك وإطلاق النار على اي شرطي او فلسطيني.

● كيف بامكان ابو شنب او اي من القادة السياسيين لحماس ان ينفي بيانا صادراً عن الكتائب. اليس في ذلك تضارب في القول انه لا علاقة لحماس بالكتائب ورغم ذلك تنفون بيانات صادرة عنها؟

لا علاقة بين القيادتين السياسية والعسكرية في حماس

- صحيح ليس هناك علاقة مباشرة بين الجهازين، لكن هناك استراتيجية واضحة للحركة التي يلتزم بها الجناحان العسكري والسياسي وهي عدم الاقتتال وعدم تصويب البنادق الا لصدور العدو. لذلك لا يمكن ان تاتي الكتائب وتلغي هذا القرار. ولا احد يستطيع الخروج عنه. ومن يفعل فلن يبقى في الكتائب او حماس.

● الاتهام هو ان هناك جناحاً في الكتائب يمكن ان يخرج عن الاستراتيجية العامة للحركة ويبدأ بالرد على السلطة اذا ما تعرضت حياته للخطر.

- 5 سنوات مرت على اتفاق اوسلو ولا تزال السلطة تمارس القتل. فقد قتلت 13 شخصا في مسجد فلسطين بغزة وجرحت المئات. وشاركت اجهزة السلطة في اغتيال (المهندس) يحيى عياش وكمال كحيل في غزة وعادل وعماد عوض الله في الخليل ولعب احد الاجهزة الامنية الدور الرئيسي في اغتيال محيي الدين الشريف برام الله وتسليم مجاهدين لاسرائيل... الخ. وخلال هذه الفترة لم يشذ احد من كتائب القسام عن الخط العام، فهل يعقل ان يشذ الان احد. لا يمكن. ليس باستطاعة اي من عناصر القسام ان يشذ عن القاعدة ويبقى عضوا فيها. كتائب القسام ومنذ تاسيسها قبل 10 اعوام لم ينشق عنها شخص واحد. فكيف يحصل هذا الان في هذا الظرف الخطير. حماس فيها جناح سياسي واحد وفيها جناح عسكري واحد هو جناح القسام.

● بالنظر الى قرار الاردن بمنع قادة حماس في الاردن من اصدار تصريحات تحرض على العنف ووجود موسى ابو مرزوق عضو مكتب الحركة السياسي في دمشق هل يمكن القول إن حماس تفكر في نقل نشاطها من الاردن الى سورية؟

- موسى ابو مرزوق موجود في الشام لالقاء كلمة في مهرجان لاحياء الذكرى الثالثة لاستشهاد فتحي الشقاقي (الامين العام السابق للجهاد الاسلامي). والاهم من ذلك ان ابو مرزوق جاء إلى الاردن باتفاق بين اميركا والاردن بعد الافراج عنه. الاخوة الموجودون في الاردن وهم خالد مشعل وابراهيم غوشة ومحمد نزال هؤلاء يحملون جوازات سفر اردنية وهم يحملون هموم فلسطين مثلهم مثل الاسلامي والقومي وغيرهما في الشارع الاردني. وعندما يتكلمون فانهم لا يتكلمون بصفتهم من حماس فقط بل كمسلمين وعرب وفلسطينيين يؤيدون نهج حماس. وهم موجودون في الاردن كاعلاميين وسياسيين ولم يسجل عليهم موقف واحد انهم كانوا مسؤولين عن عمل عسكري. والدستور الاردني يمنع ابعاد اي اردني.

● نحن نتحدث عن تصريح لوزير الاعلام الاردني ناصر جودة حول هذا القرار.

- قد يكون هذا الامر بسبب الضغط الاميركي والاسرائيلي والعرفاتي. ولاخواننا في قيادة حماس في الاردن يقدرون الظروف حتى بدون ان يملي عليهم احد اي شيء. ويقدرون ظروف الاردن. ونحن والاردن حلفاء واصدقاء وليس اعداء.

● انتم والاردن حلفاء على اي اساس والاردن نفسه وقع اتفاق سلام مع اسرائيل.

- نحن دعاة وحدة مع العرب والمسلمين جميعا. ونتمنى ان يتراجع من وقع اتفاقات مع الكيان الصهيوني. وثقتنا ان التراجع سيتم لان ثقتنا بشعوبنا كبيرة. لذلك نحن موجودون كاصدقاء وحلفاء ونقدر ظروف البعض لكن نعرف في النهاية لا يصح الا الصحيح.

● هل تؤكد ان حماس كانت وراء عملية غزة؟

- لم يصدر عن القسام او حماس نفي لمسؤوليتها عن هذه العملية. وهذا يعني ان الكتائب هي التي نفذتها لا سيما انهم اعلنوا عن اسم الشهيد وهو صهيب تمراز. والمعروف ان آل تمراز من القياديين في حماس الذين كانوا مع الشيخ ياسين في السجن. وهذه العائلة بمعظمها من اعضاء حماس او المتعاطفين معها. لكن ليس عندنا تاكيد. بل نؤكد ان المقاومة والجهاد لن يتوقفا تحت اي ظروف ولا نخجل من هذا العمل بل نثمنه.

لا اتفاق جنتلمان مع السلطة وليس هناك جغرافيا محرمة

● يقال ان حماس بمثل هذه العملية خرقت اتفاق جنتلمان بينها وبين السلطة الفلسطينية بعدم القيام باي عمليات في مناطق الحكم الذاتي.

- حماس لم تلتزم لا للسلطة ولا لغيرها بان هناك جغرافيا محرمة بالنسبة للعمليات العسكرية. وليس هناك اتفاق جنتلمان ولا غيره. ان حماس قالت قبل حوار القاهرة وخلاله وبعده، انه طالما ان هناك احتلالاً سيكون هناك مقاومة. والقطاع لا يزال محتلا فالمستعمرات لا تزال موجودة والجنود الاسرائيليون لا يزالون موجودين. كما ان 40٪ من اخصب اراضي القطاع لا تزال تخضع لهم. والداخل برا وبحرا الى القطاع يمر عبر الاسرائيليين. اذا لم يخرجوا من القطاع حتى نقول انها مناطق سلطة.


اقارب يوسف الصغير الذي قتل أول من امس في عملية القدس يجلسون امس في بيت العزاء بينما صورته تتصدر الحائط (ا.ب)

بالمقلوب

أحمد الربعي

سلام على ضفتي الخليج

بدأ وزير خارجية ايران زيارته الرسمية للمملكة العربية السعودية، كما يفتتح في الرياض معرضا للمنتجات الايرانية خلال هذا الشهر.

علاقة البلدين تشهد تطورا كبيرا منذ زيارة الأمير عبد الله لطهران لحضور القمة الاسلامية، وهناك وعي في ايران بعد مجيء الرئيس خاتمي بأن عصر التوتر وتصدير الشعارات وترك المجال لحفنة من المتطرفين لإشغال ايران وتأزيم علاقاتها بجيرانها وبالعالم قد انتهى.

ايران تستطيع اذا تكيفت مع اقليمها الخليجي ومحيطها العربي ان تلعب دورا مشتركا مهدئا للصراعات في اكثر من منطقة وتحديدا منطقة الخليج وافغانستان. وايران تحتاج الى واقعية سياسية مع جيرانها الخليجيين، وربما تكون مسألة الجزر العربية في الخليج التي تحتلها ايران مدخلاً لحل كثير من الاحتقان والتوتر في علاقة ايران بجيرانها.

قضية الجزر العربية هي واحدة من عشرات القضايا المعلقة بين الدول، والموافقة الايرانية على الجلوس على طاولة المفاوضات مع دولة الامارات العربية المتحدة بمباركة خليجية وعربية هو امر جوهري وحيوي لخلق جو من الثقة في منطقة تعبت من الحروب، ودفعت ضحايا كثيرين في حروب مجنونة وعبثية.

ايران تحتج على الوجود الاجنبي وتحديدا الاميركي في الخليج، وعلى ايران بدلا من الاحتجاج على هذا الامر ان تمد يدها للمساعدة على وجود خليجي خال من التوتر ومن النزاعات ومن الحروب، لأن وضع الخليج الحالي وحالة الاحتقان التي يتسبب بها النظام العراقي في المنطقة، وبعض تصرفات ايران السابقة هي اهم عوامل التوتر التي يستغلها الآخرون لتحقيق مصالحهم.

نحن في الساحل العربي واصدقاؤنا في ايران نواجه نفس المشاكل، ونفس المصاعب التنموية، وبدون عمل مشترك يعتمد على الثقة والمصداقية فاننا جميعا سنكون الخاسرين كما كنا دائما، وكلما زاد التنسيق والفهم المشترك نجحنا في تجنيب اطفالنا وشبابنا مما عاناه الجيل العربي والايراني على طرفي الخليج وهو امر ممكن اذا سادت الواقعية وساد العقل.

انهيار غير مسبوق للأحزاب الرئيسية في الانتخابات البلدية بإسرائيل

تل أبيب: من نظير مجلي

تجري في اسرائيل، بعد غد الانتخابات المحلية لرئاسة وعضوية المجالس البلدية والقروية التي يشارك فيها 3,5 مليون ناخب. وهي تجري مرة كل خمس سنوات.

وعلى الرغم من الأهمية الكبرى لهذه الانتخابات، اذ انها تتعلق بمواقع نفوذ ضخمة وبموارد عالية جدا، فان ما يميز هذه الدورة هو انهيار التنظيمات الحزبية.

اذ ان هناك تضخما كبيرا في عدد المرشحين (682 مرشحا لرئاسة 161 مجلسا محليا وبلديا) وفي عدد قوائم المرشحين (1716 قائمة) وقسم كبير من المتنافسين في البلدة الواحدة من نفس الحزب. وهناك فوضى عارمة في التقسيمات السياسية. فتجد مرشحا من الليكود متحالفا مع مرشح من حزب ميرتس اليساري ضد مرشح حزب العمل. وتجد مرشحين من احزاب الائتلاف الحكومي متحالفين مع مرشحي احزاب المعارضة.. وهكذا..

هذا التفكك وهذه الفوضى التنظيمية، بلغتا حدا لم يسبق له مثيل في تاريخ الانتخابات البلدية. ومع ان دوافعها الاساسية تكمن في المغريات المالية والشخصية بالاساس، الا انها تعبر ايضاً عن ظاهرة في الاحزاب الاسرائيلية عموما والكبرى بشكل خاص، تتسم بالتحلل والتفكك والصراعات الداخلية الحادة. فالمرتب الشهري العالي لرئيس البلدية او نائبه (بحدود 10آلاف دولار، اضافة الى السيارة على حساب المجلس والسائق ومصاريف الطعام والرحلات السياحية..) يجعل المرشح «فدائيا مقاتلا» لا يحسب حسابا لحزبه او لقائمته. وهذا عوضا عن المركز الاجتماعي والسياسي والنفوذ الكبير. فكرسي الرئاسة هو من جهة موقع تاثير مباشر على الناس ومن جهة اخرى خشبة قفز لصاحبه الى المراكز الاعلى، في الكنيست او الحكومة.

واللافت للنظر ان القيادات القطرية للاحزاب الاسرائيلية، ادركت هذا التطور في الانتخابات البلدية. فلم تحاربه، خوفا من ان ينقلب عليها. بل تعاملت معه بشيء من التفهم وبكثير من التعاون. فاعطت الحرية لعدة اعضاء من الحزب الواحد (بالاساس من حزبي الليكود والعمل) ان يتنافسوا على المركز نفسه في البلدة نفسها مع حق كل واحد ان يسحب معه مجموعة من اعضاء او مؤيدي الحزب، على ان يتحدوا جميعا بعد ذلك في الانتخابات العامة للكنيست او للنقابات.

ولكن، بالمقابل تحاول الاحزاب الاخرى الصغيرة استثمار هذا التفكك في الاحزاب الكبيرة لزيادة قوتها. وعلى سبيل المثال، فان حزب «شاس» لليهود المتدينين الشرقيين، يخوض الانتخابات في حوالي 60 بلدة. ومع انه متحالف مع الليكود في الحكومة، فانه اعلن سياسة انفتاح كاملة على بقية الاحزاب. ويساند مرشح حزب العمل مثلاً في بيسان مقابل المرشح اليميني، نجل وزير الخارجية السابق ديفيد ليفي (بالطبع يحصل على مناصب وميزانيات دسمة لقاء هذه المساندة). ويضع نصب عينيه الفوز برئاسة بلدية عسقلان التي تضم اليوم 170 الف نسمة نصفهم على الاقل من اليهود الشرقيين.

وحزب «شاس» هذا يتولى اليوم مسؤولية وزارة الداخلية (وكان كذلك قبل العام 1992 ايضاً). وهذه وزارة غنية للغاية. عبر بوابتها تمر مئات ملايين الدولارات في كل سنة لأنها المسؤولة عن كل البلديات. ورئيس هذا الحزب، اريه درعي، الذي كان وزير داخلية حوالي عشر سنين يحاكم اليوم بتهمة اختلاس الملايين من هذه الوزارة، وبسبب هذه المحاكمة منع من دخول حكومة بنيامين نتنياهو بمنصب وزير. وبما ان هذا الحزب يعرف خبايا المجالس البلدية والقروية والميزانيات التي تحولها الوزارة لهذه المجالس، فانه يسعى للفوز بمكانة قيادية عالية في جميع المجالس. واذا كان له في الكنيست اليوم (10 نواب) ثلث عدد اعضاء كتلة حزب العمل (34) او نصف اعضاء كتلة الليكود (22)، فانه يطمح لأن يكون بقوة احد هذين الحزبين في الانتخابات البلدية. وفي سبيل ذلك يخوض حربا شعواء مع حزب «المفدال» والاحزاب الدينية الاخرى.

اليهود الروس

بيد ان الظاهرة اللافتة اكثر في هذه الانتخابات البلدية هم اليهود الروس. فمع الهجرة اليهودية المتصاعدة من دول الاتحاد السوفياتي سابقا منذ عهد ميخائيل جورباتشوف وانهيار النظام الاشتراكي هناك، اصبح اليهود الروس يشكلون اكبر جالية يهودية في اسرائيل (1,1 مليون نسمة) ولأن عدد الاولاد فيها قليل ونسبة المسنين اعلى، فان نسبتهم في اصحاب حق الاقتراع اعلى من نسبتهم في السكان (22٪ من الناخبين).

والمعروف ان اليهود الروس شكلوا حزبا خاصا بهم في الانتخابات الاخيرة للكنيست، وفازوا بسبعة نواب ولهم وزيران. لكن الحزب يعاني من صراعات عديدة داخلية. وهو يخوض الانتخابات البلدية مثل الحزبين الكبيرين، بتفكك واضح. ولذلك تجد قوائم عدة لليهود الروس في كل بلدة تقريبا (في 65٪ من البلدات اليهودية).

واليهود الروس، رغم نسبة الفقر والبطالة العاليتين في صفوفهم فان ثلثهم يعيشون فوق المتوسط العام. وهؤلاء يعتبرون اغنياء. ويصرفون اموالا طائلة على المعركة الانتخابية. ويتوقع لهم ان يحققوا الفوز بشكل كاسح، بحيث تنعكس نسبتهم من السكان على تمثيلهم في السلطات المحلية. وهم ايضا واعون لاهمية هذا التمثيل وفوائده الاقتصادية والنفوذية.

العرب

من جهة اخرى، تبرز فئة المواطنين العرب في اسرائيل (فلسطينيي 48) في هذه الانتخابات. فبسبب سياسة التمييز العنصري المنتهجة ضدهم من كل الحكومات الاسرائيلية، يشعر فلسطينيو 48 بان الانتخابات البلدية مثل، ان لم تكن اهم من الانتخابات العامة للكنيست. فهي بالنسبة لهم اشبه بالانتخابات القومية. اذ ان الرؤساء المنتخبين في حوالي 60 بلدة عربية (تقريبا ثلث المجالس البلدية في اسرائيل)، يشكلون معا جسما قياميا هو: «اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية». وهم مع اعضاء الكنيست العرب (12 نائبا) ومع رؤساء اللجان والهيئات والمنظمات الشعبية والاهلية يشكلون «لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب في اسرائيل» وهي القيادة العليا لفلسطينيي 48، التي تقود نضالهم من اجل السلام العادل والمساواة الحقيقية وايضا للتأثير على الاوضاع السياسية في اسرائيل.

وعلى الرغم من الفوارق والخلافات السياسية الواسعة بين هذه القيادات، اذ انها تضم الحزب الشيوعي والحركة الاسلامية والاحزاب القومية والاعضاء العرب في الاحزاب الصهيونية، فانها توحد فلسطينيي 48 في معظم المطالب الاساسية. وتضع برامج نضالية لها مثل الاضراب العام والاعتصامات والمظاهرات ذات الاهداف العينية.

في بداية قيام اسرائيل، امتنعت الحكومة عن اقامة مجالس بلدية في البلدات العربية، باستثناء عدد قليل من المدن والقرى (مثل الناصرة وشفا عمرو وكفر ياسيف). ولكن هذه الجماهير ناضلت من اجل اقامة المجالس ونجحت بشكل عام. وحاولت الحكومة فرض رجالاتها، بدايةً على هذه المجالس. وحتى عندما وافقت على اجراء انتخابات، استعملت اساليب الترغيب والترهيب لفرض رجالاتها. وحرصت على ان تبعد الانتخابات عن السياسة، وتشجع ظاهرة تشكيل القوائم على اساس عائلي وطائفي.

وما زالت هذه الظاهرة موجودة. لكنها تخف وفي حين كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي «ركاح» هو الحزب السياسي الوحيد في المعركة، اصبحت هناك عدة احزاب هي:

- الحزب الشيوعي الذي اقام سنة 1976 جبهة واسعة سميت بـ«الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة» والتي تقود 17 مجلساً بلديا ومحليا (من مجموع 60 مجلسا).

- الحزب الديمقراطي العربي الذي يقود اليوم ستة مجالس بلدية.

- الحركة الاسلامية التي تقود اليوم سبعة مجالس بلدية. لكنها قررت ان لا تخوض المعركة الانتخابية هذه المرة الا في اربعة مواقع (الناصرة وام الفحم وكفر بره وكفر قاسم) وذلك بسبب الخلافات التي تدب فيها. ومع ذلك فان لها مرشحين مستقلين، يخوضون الانتخابات على مسؤوليتهم الخاصة. وقسم منهم (كما في الناصرة مثلا) تحالف مع الحزب الديمقراطي العربي.

- التجمع الوطني الديمقراطي: وهو حزب جديد قام قبل اقل من ثلاث سنوات ويضم حركة ابناء البلد وشخصيات تقدمية ووطنية اخرى. وتحالف في الكنيست مع الجبهة وله عضو كنيست واحد هو النائب عزمي بشارة. لكن الخلافات تدب فيه ايضا. وانسحبت منه حركة ابناء البلد. ودخل في صراع مع الجبهة. ويخوض الانتخابات في قوائم مستقلة في معظم البلدات التي يعمل فيها.

اتفاق سعودي ـ إيراني على ضرورة عودة العراق عن قراره

كمال خرازي: الضربة العسكرية لا تحل المشكلة
مصدر سعودي: الحكومة العراقية تتحمل المسؤولية

الرياض: من سليمان نمر

تسلم ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز رسالة من الرئيس الايراني محمد خاتمي قام بتسليمها وزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي، وذلك خلال استقبال الامير عبد الله له في الرياض ظهر يوم امس. وعقد الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، محادثات امس مع نظيره الايراني تناولت المسائل المتعلقة بالعلاقات الثنائية بين البلدين، وتطورات الاوضاع الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. وطغت على المحادثات تطورات الازمة العراقية الحالية مع الامم المتحدة. وذكر مصدر مطلع ان الجانبين اتفقا في وجهات النظر حول ضرورة ان يقوم العراق بتنفيذ كافة الالتزامات والاتفاقات المتعلقة بقرارات مجلس الامن.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» اكد وزير الخارجية الايراني كمال خرازي انه ليس امام العراق سوى تنفيذ قرارات مجلس الامن، لكنه اضاف ان بلاده لا تؤيد توجيه ضربة عسكرية ضد العراق. وقال «نحن لا نعتقد ان توجيه ضربة عسكرية ضد العراق من الممكن ان يؤدي الى نتائج ايجابية بشأن الزام العراق بتنفيذ قرارات مجلس الامن، ونتطلع الى حل الازمة الحالية بالوسائل السياسية والدبلوماسية» ودعا الوزير الايراني الى ان يقوم الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بعقد لقاءات مع الحكومة العراقية لمعرفة مطالبها بشأن رفع العقوبات المفروضة مقابل تنفيذ قرارات مجلس الامن وللتعرف على المشاكل التي اثارها العراق بشأن الازمة الحالية.

استنكار سعودي للموقف العراقي

الى ذلك استنكر مصدر سعودي مسؤول قرار الحكومة العراقية بوقف كافة اشكال التعاون مع لجنة الامم المتحدة، وحمل الحكومة العراقية مسؤولية العواقب التي قد تنتج عن مثل هذا القرار. ولكن المصدر اكد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان موقف السعودية سيبقى حريصا على حل الازمة الجديدة التي افتعلتها الحكومة العراقية مع مجلس الامن بالطرق الدبلوماسية التي تضمن تنفيذ العراق واحترامه للاتفاق الذي وقعته الحكومة العراقية مع الامين العام للامم المتحدة في شهر فبراير (شباط) الماضي. واعرب المصدر نفسه عن «استياء واستغراب» المملكة العربية السعودية من قرار الحكومة العراقية وقف التعامل مع لجنة الاونيسكوم «في الوقت الذي اعرب فيه مجلس الأمن عن استعداده لاجراء مراجعة للعقوبات المفروضة على العراق، وهذا مطلب كان يطالب العراق به مجلس الامن».

وحول ما اذا كانت المملكة تؤيد توجيه ضربة عسكرية اميركية ضد العراق في حالة استمراره بالتمسك بقراره بوقف التعاون مع لجنة الامم المتحدة، قال المصدر السعودي «ان الحديث حاليا لا يدور حول الخيار العسكري بل حول مختلف الخيارات الواجب اتخاذها من اجل الزام العراق بتنفيذ قرارات مجلس الامن».

واستطرد المصدر: «إن الخروج من الازمة التي افتعلها العراق مع مجلس الامن تقع على عاتق الحكومة العراقية نفسها التي عليها أن تراعي معاناة شعب العراق والأمة وتجنبه كل سوء».

وكان الامير سعود الفيصل والدكتور كمال خرازي قد اشادا في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» قبيل بدء محادثاتهما في الرياض بالعلاقات الثنائية بين بلديهما. وأكد وزير الخارجية الايراني على «ان السعودية وايران تلعبان دورا مهما على صعيد المنطقة وعلى صعيد العالم الاسلامي، وان التشاور بين مسؤولي البلدين امر مهم وحيوي وضروري للبلدين» بينما رحب وزير الخارجية السعودي بزيارة نظيره الايراني «لما لها من آثار ايجابية في تطوير العلاقات الثنائية المتنامية بين البلدين وللتنسيق والتشاور حول الاحداث التي تشهدها المنطقة وهي احداث مهمة».

واعرب الامير سعود الفيصل عن اعتقاده «انه كلما تحسنت علاقات ايران بدول الجوار وخاصة بدول مجلس التعاون الخليجي انعكس ذلك ايجابيا على المنطقة في كل الجوانب السياسية والاقتصادية والامنية والاجتماعية حتى نرى هذه المنطقة منطقة استقرار».

وردا على سؤال حول ما اذا كانت السعودية تسعى لتنقية العلاقات بين ايران ومصر اشار وزير الخارجية السعودي الى عدم وجود عقبات كبيرة او صغيرة لا يمكن حلها من اجل ان تكون العلاقات بين مصر وايران على أرقى المستويات. وأعرب عن امله في حدوث تطور ايجابي في المستقبل القريب من اجل ان تكون العلاقات بين البلدين في مستواها المطلوب «ونحن لمسنا الرغبة من الجانبين المصري والايراني في تطوير علاقاتهما».

من ناحية ثانية اشار وزير الخارجية الايراني الى ان المشكلة بين حكومته وحركة طالبان لم تنته، وقال لـ«الشرق الأوسط» ان الازمة التي خلقتها حركة طالبان مع ايران جاءت بسبب تصرفاتها التي لا تسيء لايران فقط بل ايضا للدول المجاورة وحتى للسعودية نفسها، وان ما تريده ايران من افغانستان هو تحقيق مصالحة شاملة وتشكيل حكومة تشارك فيها كل الاطراف الافغانية.

وكان الوضع في افغانستان واحدا من المواضيع التي دار البحث بشأنها في المحادثات السعودية ـ الايرانية، وبدا ان هناك اتفاقا على الاستياء من التصرفات التي تقوم بها حركة طالبان في افغانستان.



الأمير عبد الله بن عبد العزيز لدى استقباله وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي في الرياض امس (واس)

أمين عام حركة الجهاد الإسلامي أكد لـ«الشرق الأوسط» مسؤولية الحركة عن عملية سوق محنيه في القدس

رمضان شلّح: نرفض التشكيك في أهداف عملياتنا ونحذر السلطة من تجاوز الخطوط الحمراء

لندن: من علي الصالح

اكدت حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين امس مسؤوليتها عن عملية سوق محنيه يهودا في القدس الغربية أول من أمس التي اسفرت عن مقتل منفذي العملية وجرح 24 اسرائيليا. وقال الدكتور رمضان عبدالله شلّح الامين العام للجهاد في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الأوسط» في مقره في دمشق «ان الشابين اللذين نفذا العملية هما من شباب الحركة وكانا مطاردين وتعرضا سابقا للاعتقال». واضاف الدكتور شلّح «يهمنا ان يعرف العدو ان الشعب الفلسطيني ما زال حيا. واننا نعتبر ان هذه المقاومة هي مقاومة الشعب كله. وان من حق الشهداء واهلهم علينا ان نعلن مسؤوليتنا».

وردا على الاعتقالات التي تشنها الاجهزة الامنية الفلسطينية ضد نشطاء الجهاد جدد شلّح موقف الحركة الرافض للاقتتال الفلسطيني ـ الفلسطيني الذي اعتبره خطا احمر. وقال «سنصبر على ظلم ذوي القربى الى أن يفيقوا من سكرة السلام الكاذب ويعودوا الى صف شعبهم وامتهم والى خط الكفاح والمقاومة وهو الخط الوحيد الذي يمكن ان يعيد لنا الحقوق».

لكنه حذر قائلا: «طالما ان المتضرر هو الشعب الفلسطيني، فإن الجهاد لا تضمن في اللحظة التي يتم فيها تجاوز الخطوط الحمراء من طرف السلطة الا يأخذ الشعب المبادرة بيده ويهب للدفاع عن نفسه كما عودنا».

ورفض شلّح التشكيك في توقيت واهداف العملية مؤكدا ان «جهادنا غير مرتبط باي طرف ونملك الحق في الدفاع عن النفس». كما رفض الرأي القائل ان هذه العملية كانت الذريعة التي كان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يبحث عنها لوقف تنفيذ اتفاق واي بلانتيشن. وقال «ان نتنياهو لن يطبق الاتفاق سواء كانت هناك عمليات ام لم يكن. وهو متحلل من اي اتفاق كما نحن متحللون من اي اتفاق معه».

واضاف «اطالب السلطة ان تبرز لنا ايجابية واحدة ناجمة عن هذه الاتفاقات حتى تقنع شعبنا الفلسطيني وتقنعنا بالتخلي عن حقنا في وطننا». وتابع القول «ابحث عن ايجابية واحدة على اي صعيد كان، سياسيا او اقتصاديا او اجتماعيا تدفعنا للتخلي عن مقاومتنا. والحقيقة انه ليس هناك اي ايجابية». وكانت السلطة الفلسطينية وعلى لسان نبيل ابو ردينة، المتحدث الاعلامي باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، قد شككت في اهداف المسؤولين عن تنفيذ العملية. وادانت السلطة العملية التي اعتبرتها هدية لنتنياهو الذي يبحث عن اي ذريعة لتجنب تطبيق اتفاق واي بلانتيشن كما قال ابو ردينة لـ«الشرق الأوسط». وتساءل أبو ردينة «ماذا يستفيد الطرف ان كان فلسطينيا من اعطاء اسرائيل سببا لعدم الانسحاب من 13٪ من الضفة الغربية، ومن المستفيد من عدم اخراج الاحتلال من ارضه وتحرير 750 اسيرا فلسطينيا».

واستغل نتنياهو العملية لوقف مناقشة الاتفاق داخل الحكومة وتاجيله ـ كما قال سكرتير الحكومة داني نافيه ـ الى ان تفي السلطة الفلسطينية بشرطين اثنين وهما «مكافحة الارهاب» بشكل جدي وضرب البنى التحتية لمنظمات «الارهاب» وعقد المجلس الوطني الفلسطيني لحذف بنود في الميثاق الوطني الفلسطيني تدعو الى تدمير اسرائيل.

لكن الدكتور شلّح اعتبر ان «المتضرر النهائي في هذه العملية هو نتنياهو واسرائيل بكل اتجاهاتها لانه بذلك لن يحصل على صك بيع فلسطين من هذه الاتفاقات». وكان قد كشف الليلة قبل الماضية عن اسمي منفذي العملية وهما يوسف علي محمد الصغير وسلمان الطحاينة وهو زوج اخت الصغير المولود في مخيم عنابتا الواقع شمال القدس الشرقية. واما الطحاينة فهو من قرية السيلة الحارثية في منطقة جنين شمال الضفة الغربية.

واثر الكشف عن هوية الفاعلين بدأت الاجهزة الامنية الفلسطينية حملة اعتقالات استمرت حتى فجر امس في صفوف نشطاء الجهاد وقياداتها في الضفة الغربية لكن هذه الحملة لم تشمل قيادات الجهاد في قطاع غزة. وتركزت الاعتقالات كما قال الدكتور شلح في منطقة مدينة جنين لانها تخضع للسيطرة الامنية الفلسطينية بينما بلدة عنابتا لا تزال تخضع للسيطرة الاسرائيلية.

وحسب مصادر الجهاد فان الامن الفلسطيني اعتقل ما لا يقل عن سبعة من نشطاء الحركة في قرية السيلة من بينهم ابراهيم شقيق الطحاينة الذي يبلغ من العمر 15 عاما. في المقابل اعتقلت اسرائيل شقيق الصغير في مخيم عنابتا. واعتقلت اجهزة السلطة ستة من نشطاء الجهاد في بيت لحم واغلقت مؤسسة «النقاء الاسلامي» التي تديرها عطاف عليان، التي كان جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي قد اختطفها قبل حوالي العامين بعد الافراج عنها من السجون الاسرائيلية، عند حاجز اسرائيلي عند احد مخارج بيت لحم. واضطرت السلطات الاسرائيلية للافراج عن عطاف بعد ان اعلنت الاضراب عن الطعام احتجاجا على اعتقالها. وقالت مصادر امنية فلسطينية لـ«الشرق الاوسط» ان العملية لم تات بالنتائج المرجوة منها اي الحاق اكبر عدد ممكن من الضحايا في صفوف الاسرائيليين في سوق محنيه يهودا الذي يكون في العادة مكتظا بالمتسوقين قبيل بدء عطلة السبت اليهودية. وحسب هذه المصادر فان خللا فنيا ما وقع او حالة ارباك اصابت الشابين ادت الى هذه النتائج الضعيفة. واضافت هذه المصادر ان العملية لو تمت كما خطط لها لكانت نتائجها اقوى بكثير واكثر دموية. وهذا العملية هي الاولى التي تعلن الجهاد مسؤوليتها عنها منذ بضعة اعوام. وتعليقا على ذلك قال الدكتور شلح «يهمنا فقط ان يعرف العدو ان الشعب الفلسطيني ما زال حيا. واننا نعتبر ان هذه المقاومة هي مقاومة الشعب كله». واضاف «نحن لا ندخل في منافسة او سباق مع اي طرف. لكن المهم ان تفهم اسرائيل والعالم ان شعب فلسطين ما زال حيا يقدم الشهداء دفاعا عن ارضه وقضيته».

الى ذلك ادانت وزارة الخارجية الروسية في بيان لها امس عملية القدس مشيرة الى ان هذه الاعمال ترمي «الى نسف عملية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين التي بالكاد اتخذت منحى طبيعيا بعد اتفاق واي بلانتيشن». وقالت ان «روسيا بكونها الراعي الثاني لعملية السلام تعتبر ان تطبيق الاتفاق هو افضل سبيل للحماية من الارهاب».

البشير: السودان اكتسب مناعة ضد الأمراض الاستعمارية والخوف من الأعداء

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

استخدم الرئيس السوداني عمر البشير لهجة حادة وهو يتحدث عن اميركا في ما يبدو انه رد غير مباشر على اعلان الادارة الاميركية تجديد فرض العقوبات على السودان.

وقال في خطاب امس امام مؤتمر اتحاد الأطباء العرب في الخرطوم ان السودان «اكتسب مناعة قوية ضد كل الأمراض الاستعمارية وضد الخوف من اعداء الأمة لأنه على حق ومطمئن على سلامة موقفه، كما اكتسب مناعة ضد الخنوع والركوع لأنه لا يركع إلا لله».

وأضاف البشير ان انعقاد مؤتمر اتحاد الأطباء العرب «يأتي في ظروف صعبة جاءت فيها الهجمة من اعداء الأمة من الصليبية الغازية المستهدفة الأرض والشعب العربي، وتقود حلفاً صهيونياً لتحقيق اهدافها في المنطقة بقيام دولة اسرائيل الكبرى».

وأوضح ان «الوطن العربي يعاني حاليا من امراض الشتات والفرقة والتشتت». وان «الصلف الامبريالي اراد بضربه لمصنع الشفاء (في الخرطوم) حرمان أطفال السودان من الدواء وتخويف الشعب ولكن الشعب لا يخيفه شيء ولا يثنيه عن مشروعه الحضاري تجبر الأعداء وتجمعهم من حوله مهما كثروا لانه متمسك بعقيدته». وتابع «اننا لا نرهب ولا نعتدي على غيرنا الا من أراد ان يرهبنا».

من جهته قال انجلو بيدا، نائب رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية، ان اميركا «تسعى لايجاد قادة جدد لتنفيذ مخططاتها في منطقة البحيرات بدلاً من الرئيس الأوغندي يوري موسفيني والمتمرد جون قرنق (قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان)، رغم الدعم العسكري واللوجستي الكبير الذي قدم الى دول المواجهة ضد السودان».

وأضاف في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء السودانية الرسمية «ان علاقة السودان المتطورة مع اثيوبيا والكونغو الديمقراطية ستساعد على استئصال جيوب العمالة في المنطقة وافشال المخططات الاستعمارية التي تقودها امريكا داخل افريقيا».

من ناحية ثانية اعلنت اللجنة المختصة بتلقي الآراء حول مشروع قانون تنظيم التوالي السياسي انها تلقت رسالة من الرئيس السوداني الأسبق جعفر محمد نميري يطالب فيها بان يعاد النظر في حجم العضوية لقيام التنظيمات السياسية (100 شخص).

وقال: ينبغي زيادة العدد المطلوب لتسجيل التنظيم واشتراط تمثيل عدد معقول من الولايات ضمن العدد. واعترض نميري في رسالته التي وزعتها اللجنة على وظيفة مسجل تنظيمات التوالي السياسي، وقال «ارى ان وظيفته مختلطة ما بين فنية وقانونية وسياسية وصلاحياته تخضع لسلطته التقديرية، كما انه يخضع لرئيس الجمهورية مما يجعل المسجل يتحرك في عمله وفق تدخلات رئيس الجمهورية الذي سوف يصبح خصماً وحكماً. فالأولى ان تتولى المحكمة الدستورية مباشرة الفصل في طلبات تسجيل تنظيمات التوالي السياسي».

واضاف نميري في رسالته «ان الطعن بالحسبة العامة قيد معطل لانشاء تنظيمات التوالي السياسي لان اي مجموعة تنتمي للحزب الحاكم تستطيع ان تتقدم بالطعن في اي طلب لتأسيس تنظيم سياسي». وقال «ارى ان ينص مشروع القانون على الزام رئيس التنظيم السياسي خاصة، واي منتم لأي تنظيم سياسي بالتخلي عن صفته الحزبية اذا وفق في ان يختار رئيساً للجمهورية».

وقال عبد العزيز شدو رئيس اللجنة المختصة في ندوة البحث امس ان اللجنة تلقت ايضاً مساهمة من احمد ابراهيم دريج (احد قيادات غرب السودان للمعارضة في الخارج) وانه طالب في رسالته بعقد مؤتمر قومي دستوري لبحث مشاكل السودان.

أكد حق كل صحراوي في المشاركة بالاستفتاء

الملك الحسن الثاني يحمل خصوم المغرب مسؤولية تأخر تسوية أزمة الصحراء

الرباط: من علي أنوزلا

أعلن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني أن المغرب متشبث بالمشروعية ولا يريد أن يخرج عنها، وهو متشبث بأن يعطي لكل صحراوي حقه في أن يسجل نفسه وأن يكون مختارا للتصويت لأن هناك فرقا بين التسجيل وبين التأهيل. واضاف العاهل المغربي أن على المغرب أن يسهر على أن يسجل ويؤهل اكثر ما يمكن من الصحراويين الذين يستجيبون للمقاييس والمعايير المنصوص عليها في خطة التسوية التي وضعتها الأمم المتحدة. وقال العاهل المغربي في خطاب موجه الى الأمة بمناسبة ذكرى انطلاق «المسيرة الخضراء» إنه خلال لقائه بانان، غدا على الارجح، سيفاتحه بالصراحة المعهودة فيه في هذا الملف وسيثيره معه بكل وضوح وكل نزاهة واستقامة. وأثنى العاهل المغربي على انان الذي قال عنه ان يتحلى بالحكمة والتبصر والاناة التي يجب أن يتحلى بها رجل في منصبه. واضاف في نفس السياق قائلا «لقد اظهر كوفي انان هذا الرجل الافريقي في عدة ازمات، وكان بعضها ساخنا، انه يتسلح بالصبر والانصاف الذي يجب ان يتحلى به كل من هو في منصبه». من جهة اخرى قال العاهل المغربي الذي كان يتحدث من مدينة مراكش التي اعلن فيها عن تنظيم المسيرة الخضراء عام 1975، إن المغرب عاش مسيرتين منذ ذلك التاريخ، مسيرة على النطاق الدولي ومسيرة على النطاق الداخلي. وعن المسيرة الدولية قال الحسن الثاني إنها أدت الى ابرام اتفاقية مدريد التي سجلت بهيئة الأمم المتحدة في نيويورك. واستعرض المراحل التي قطعتها قضية الصحراء منذ أن وافق المغرب على تنظيم الاستفتاء بطلب من اشقائه ولخوانه الذين طلبوا منه أن ينظم استفتاء تاكيديا حتى يقفل أي باب للنزاع. ونزولا عند هذه الرغبة قبل المغرب أن يجري استفتاء في الصحراء وتشارك فيه منظمة الأمم المتحدة التي انشأ باتفاق معها مسلسل ومخطط الاستفتاء.

واضاف العاهل المغربي ما ان انتهى المغرب من محادثاته في نيروبي عام 1981، حتى طعن من الخلف من قبل من وصفهم «ببعض الاخوان الافارقة الذين لم يجدوا بدا من الاستماع بل الامتثال الى الاوامر التي اتتهم من المعسكر الشيوعي آنذاك» مما أدى بهم الى الاعتراف بما يسمى «بالجمهورية الصحراوية» في منظمة الوحدة الافريقية، الامر الذي نتج عنه انسحاب المغرب من هذه المنظمة الاقليمية، لكنه مع ذلك ظل متشبثا بمخطط الاستفتاء. وتابع العاهل المغربي انه كان بامكان المغرب أن يكتفي بتنظيم استفتاء كما وقع في عدة بلدان ويدعو مراقبين اجانب من دول معروفة بالنزاهة وبالحياد ليشهدوا على نزاهته واستقامته، لكنه فضل السير في اتجاه الاستفتاء تحت رعاية الأمم المتحدة حتى يضع حدا لكل نقاش او جدل عقيم.

وعزا العاهل المغربي أسباب تأخر تطبيق خطة التسوية الدولية منذ اقرارها الى المناورات التي كان يقوم بها خصوم المغرب حتى يفقد حكمته ورصانته واعصابه، مضيفا ان للمغرب صبر وسوف يبقى صابرا «لأن من كان صاحب حق يعيش في اطمئنان وفي جو من الايمان الذي يغمره كل يوم وكل سنة».

اما المسيرة الثانية التي قصدها العاهل المغربي في خطابه فهي مسيرة البناء والتنمية في الاقاليم الصحراوية التي بدأها المغرب منذ عام 1975. وعن حصيلة هذه المسيرة اشار الى ما انجز في الصحراء من طرق وموانئ ومطارات ومستشفيات ومستوصفات ودور الاطفال ومدارس. وأعلن عن عزم المغرب بناء جامعة في الصحراء للرفع من مستوى سكان الصحراء. ووصف العاهل المغربي سكان الصحراء بانهم «اناس عقلاء يعرفون كيف يدبرون امورهم» وقال انهم لن يستبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير، وكل من يعتقد ذلك فهو يضيع وقته. واضاف ان سكان الصحراء «يعيشون في مجتمع هادئ منظم مطمئن آمن... ومؤطر بقوانين وحقوق»، وتحت «نظام ملكية دستورية تجعل كل واحد من الصحراويين لا يفضل غيره من الاخرين. وأنه لا قبيلة عندنا ولا عنصرية قبلية عندنا».

وتساءل الحسن الثاني عما اذا كان سكان الصحراء مستعدون للتضحية بكل هذه الحقوق والضمانات التي يتمتعون بها حاليا، ليجيب بقوله «لا أظن ذلك. بل اعتقد أن من يظن هذا فهو يستصغرهم». واعلن أن التخطيط المقبل سيعطي للاقاليم الصحراوية أهمية كبرى للسير بالصحراويين مع اخوانهم في الشمال المغربي في طريق النمو والاطمئنان، لأن الصحراويين لا يريدون ان يرجعوا الى القرون الوسطى. وطالب الشعب المغربي بالتحلي بالسكينة والهدوء، داعيا الله ان يلهمه مزيدا من الصمود والتحمل والصبر والهدوء الذي يملأ قلب كل مؤمن بحقه.

على صعيد آخر يحل اليوم بمدينة العيون في الصحراء الغربية كوفي انان قادما من نواكشوط في ظل ظروف دقيقة يمر بها مسلسل التسوية السلمية الذي تشرف على انجازه الأمم المتحدة. وتعد هذه اول وأطول زيارة للأمين العام الحالي للمنظمة الدولية الى المنطقة، وينتظر ان تخرج باقتراحات ملموسة لمعالجة هذا المشكل الذي عمر زهاء ربع قرن.

وسبق لانان ان قدم تقريرا الى مجلس الأمن في الفترة الأخيرة يتضمن عدة اقتراحات جديدة في اتجاه مواصلة تطبيق اتفاق هيوستن الذي اشرف على انجازه جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي السابق والمبعوث الخاص للأمين العام للامم المتحدة المكلف قضية الصحراء الغربية. وتتضمن هذه المقترحات عدة بروتوكولات حول كيفية مواصلة تنفيذ اتفاق هيوستن خاصة في الجانب المتعلق بعملية تحديد الهوية، والتدابير التي ينص عليها الاتفاق التي تسبق تنظيم الاستفتاء بما في ذلك اعادة انتشار القوات والحملة الاستفتائية وعودة اللاجئين في مخيمات تندوف الذين يقول المغرب إن «جبهة البوليساريو» تحتجزهم.

ويتطلع المراقبون الى ان ينجح انان في مهمته الحالية خاصة أنه سبقه الى المنطقة مساعده الفرنسي برنار ميه في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي للتهيئة لأسباب نجاحها. وقد عرض ميه اثناء جولته بالمنطقة اقتراحات لكسر الجمود الذي اصاب مسار التسوية والتي بناء عليها تم اعداد التقرير الأخير للأمين العام للامم المتحدة الذي صادق عليه مجلس الامن. ويظهر من خلال هذا التقرير انه بالامكان تحديد هوية المجموعات القبلية الثلاث التي ادى الخلاف حولها الى تعطيل عملية تحديد الهوية قبل شهرين. وفي حالة ما اذا استأنفت هذه العملية في ظل المقاييس والمعايير التي وضعها اتفاق هيوستن ووافق عليها طرفا النزاع، فقد تنتهي في غضون شهر ابريل (نيسان) المقبل.

وسبق لبعثة الامم للتحدة المكلفة تحديد هوية الصحراويين المؤهلين للمشاركة في الاستفتاء ان حددت هوية 147 الف شخص، وتجري الآن عملية فرز عضويتهم قبل الاعلان عن اللوائح النهائية للمقبولين في الاستفتاء. ويتوقع ان تتم هذه العملية في غضون الشهر المقبل وخلال لقائه اليوم مع شيوخ القبائل الصحراوية سيكون الامين العام للامم المتحدة مطالبا بالاجابة عن الشكاوى التي سبق لهم ان بعثوا له بها حول المخالفات التي ينسبها هؤلاء الشيوخ الى ممثلي «جبهة البوليساريو» في عملية تحديد الهوية. كما سيطالبه هؤلاء الشيوخ بالتدخل لرفع الحجز التي تفرضه «البوليساريو» على الصحراويين بمعسكرات تندوف بالجنوب الجزائري معقل الجبهة. واذا ما استجاب انان لمطالب المغرب فإن ذلك سيمكن 65 الف صحراوي كان الخلاف حاصل حول تحديد انتمائهم من التقدم لتسجيل انفسهم في القوائم التي تعدها الامم المتحدة، وهو ما سيعجل بتنظيم الاستفتاء في التاريخ الجديد الذي حدده مجلس الامن في نهاية العام المقبل، قبل الطي النهائي لهذا المشكل.

(رأي «الشرق الأوسط»)

الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني نائب رئيس مجلس الوزراء القطري يتفقد اجنحة معرض «ميليبول قطر 98» امس في الدوحة (أ.ف.ب)

نائب رئيس وزراء قطر يتجنب جناح إسرائيل في معرض «ميليبول 98»

الدوحة: من صالح الاشقر

تجنب الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني نائب رئيس مجلس الوزراء القطري الاطلاع على معروضات عدد من الشركات الاسرائيلية لدى افتتاحه امس معرض الأمن والسلامة والدفاع المدني «ميليبول قطر 98» خلال جولة قام بها بعد حفل الافتتاح للاطلاع على معروضات الشركات المشاركة في المعرض.

وبالاضافة الى قطر تشارك في معرض «ميليبول قطر 98» الثاني والذي يقام مرة كل سنتين حوالي 29 دولة يمثلها اكثر من 200 شركة متخصصة في معدات الأمن والسلامة ومكافحة الشغب واخماد الحرائق بالاضافة الى وسائل امنية متعددة ومتطورة.

وتتوقع مصادر المعرض الذي يستمر اربعة ايام ان تتم خلاله العديد من عقود الصفقات التجارية بعشرات الملايين من الدولارات، خاصة وان الشركات العارضة عرضت آخر ما توصل اليه العلم في المجالات الامنية.

وارجعت مصادر قطرية تجنب الشيخ محمد الاطلاع على المعروضات الإسرائيلية في المعرض اليوم كتعبير عن عدم الرضا حول التصرفات الاسرائيلية تجاه اتفاق «واي بلانتيشن» الاخير مع الفلسطينيين.

وكان الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية قطر قد ربط تطوير العلاقات مع اسرائيل بما يمكن ان تؤدي اليه القمة الاسرائيلية ـ الفلسطينية التي رعاها الرئيس الأميركي بيل كلينتون في «واي بلانتيشن».

وتقول هذه المصادر ان المماطلة والتسويف التي تتبعها اسرائيل حول اعتماد هذه الاتفاقية يعكس قلقا شديدا في قطر وسائر الاقطار العربية، مشيرة الى ان القطريين يرددون منذ مؤتمر مدريد عام 1991 ان الهدف الاول والاهم من تقاربهم مع اسرائيل يتمثل في نوعها من المساهمة في تشجيع عملية السلام قبل النظر في اية مصالح اخرى مع اسرائيل او غيرها.

طلاب في نواكشوط لـ«الشرق الأوسط»

زيارة وزير الخارجية الموريتاني لإسرائيل كانت مفاجئة والأولى بالحكومة معالجة المشاكل الداخلية

نواكشوط: من غيدا فخري

أبدى الشارع الموريتاني أمس اهتمامه الواسع بالقضايا والشؤون السياسية التي تهم العالم العربي بدءا بعملية السلام في الشرق الأوسط والعلاقات مع اسرائيل، ومرورا بقضية الصحراء الغربية وانعكاساتها على الشعوب في المنطقة وانتهاء بوضع الشعب العراقي ومعاناته نتيجة العقوبات المفروضة عليه.

وفي جناح من كلية الحقوق والاقتصاد التابعة لجامعة نواكشوط انعكس هذا الاهتمام الواسع بقضايا المشرق والمغرب العربي في حماس الطلبة للتعبير عن وجهات نظرهم المختلفة.

وفي تعليقه العفوي على موضوع تطبيع العلاقات بين موريتانيا واسرائيل، في ظل زيارة وزير الخارجية الشيخ العافية ولد محمد خونا الأخيرة الى تل أبيب، قال عثمان ولد محمد محمود (22 عاما): «نحن كعرب وكمسلمين نؤيد تطور العلاقات الموريتانية الاسرائيلية ما دامت تصب في مصلحة العالم العربي والاسلامي وما دامت تذهب في اتجاه عملية السلام». واضاف قائلا: «نحن نؤيد هذه العلاقة ولكن ضمن حدود، ونرى كشباب متطلعين ان موقف الحكومة الأخير في ايفاد وزير الخارجية الى اسرائيل كان متسرعا نظرا الى ان جامعة الدول العربية لم تكن قد أبدت موقفها بعد من اتفاقية واي بلانتيشن».

وبينما اعتبر البعض، مثل شمس الدين ولد سيدي قال (24 عاما) ان «العلاقات الموريتانية ـ الاسرائيلية ايجابية تخدم المصالح الموريتانية وتراعي في نفس الوقت المصالح العربية»، وأبدى آخرون عن رفضهم التام لهذا التطبيع بين البلدين. وعبر محمد ولد عالي (20 عاما) عن استيائه الواضح ازاء هذه المسألة، مشيراً الى «ان الموقف السياسي الذي اتخذته الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة اظهر نقضها لجميع الاتفاقات التي ابرمتها اسرائيل مع الدول العربية». واضاف ان «علاقتنا مع اسرائيل يجب ان تكون لصالح العالم العربي لأنه ليست لدينا اي مصلحة محددة في اسرائيل، وتطوير هذه العلاقات ليس سوى نتيجة ضغوط خارجية معينة».

واعتبرت عائشة بن احمد (22 عاما) انه «ليس هناك اي مبرر لاقامة اي علاقات مع اسرائيل ما دامت الدول العربية عاجزة عن تحقيق شيء من وراء علاقتها مع اسرائيل» مضيفة انها لا ترى فائدة لهذه العلاقة «لا اقتصاديا ولا سياسيا». واشارت عائشة الى انها لا تعرف دافع الحكومة الموريتانية للتقرب من اسرائيل. وقالت: «فوجئت بزيارة وزير الخارجية لانني لم اكن اتوقع في يوم من الأيام ان تقدم موريتانيا على مثل هذه الخطوة، وما يؤكد كلامي السابق هو ان اسرائيل حتى الآن لم تطبق اتفاقيتها الاخيرة مع الفلسطينيين».

وندد سيدي ولد محمد محمود، وهو طالب في الحقوق يبلغ من العمر 22 عاما، بقرار الحكومة في ما يتعلق بعلاقاتها مع اسرائيل. ويرى «ان هناك الكثير من المشاكل الأخرى التي يجب ان تحلها الحكومة الموريتانية قبل ان تتجه لتطبيع علاقاتها مع اسرائيل». واعتبر سيدي ولد محمد انه «يجب ان تولي الحكومة الاهتمام اللازم لقضية الصحراء الغربية بالاضافة الى المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها الشعب الموريتاني».

وفاة سليمان عرار الأمين العام للأحزاب العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

توفي في القاهرة امس الأمين العام للأحزاب العربية سليمان عرار عن عمر يناهز 64 عاماً إثر سكتة قلبية. ونعى رئيس مجلس النواب الأردني المهندس سعد هايل السرور وفاة رئيس مجلس النواب الاسبق سليمان عرار الذي انتقل الى جوار ربه بعد رحلة حافلة بالعطاء الموصول.

ولد سليمان عرار في مدينة معان جنوب الأردن عام 1934 وأكمل دراسته الجامعية في كلية الحقوق في القاهرة ثم عمل ملحقاً في وزارة الخارجية مدة عشر سنوات تنقل خلالها بين القاهرة والرباط والرياض، كما عمل في وزارة الداخلية الأردنية منذ عام 1971 حتى أصبح وزيراً للداخلية في حكومة مضر بدران مطلع الثمانينات. ثم رئيساً لمجلس النواب في عام 1991 وأسس حزب المستقبل الأردني وتولى منصب الأمين العام للأحزاب العربية في الاجتماع الأول الذي عقد عام 1996 في عمان.

ومن ابرز المحطات في حياته انه نجا من حادثة تحطم طائرة عراقية في الأراضي السعودية في عام 1978 حاولت الهبوط الاضطراري.

حدد شروطا لترشح زعماء الأحزاب للاقتراع المنتظر

الرئيس التونسي يسمح بمنافسين له في انتخابات ولايته الثالثة العام المقبل

تونس: «الشرق الأوسط»

اعلن الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في خطاب القاه امس في ذكرى توليه الحكم نيته فتح باب الترشيح لمنافسين له في الانتخابات الرئاسية العام المقبل من زعماء الأحزاب السياسية وفق شروط.

وأوضح بن علي الذي سبق ان اعلن نيته الترشح لولاية ثالثة ان مشروع قانون دستوري بهذا الشأن سيطرح قريبا يمكن المسؤول الاول عن كل حزب سياسي ان يترشح للانتخابات الرئاسية المرتقبة شريطة ان يكون قضى يوم تقديم ترشيحه خمس سنوات متتالية في هذا المنصب الحزبي وكذلك بشرط ان يحصل على عدد معين من اصوات الناخبين يحدد في ما بعد.

وتناول الرئيس التونسي في خطابه الأوضاع العربية عموما والوضع المغاربي خاصة، مؤكدا ان مستقبل المنطقة العربية باسرها يبقى رهين تحقيق السلام العادل والشامل.

وبخصوص الاتحاد المغاربي اكد بن علي ان بلاده تواصل بذل المساعي لتحريك مسيرة الاتحاد وتنشيط عمله في ظل التحولات الاقليمية والدولية بما يدفع مسيرة التنمية في بلداننا ويحقق اهدافنا في التكامل والاندماج في عصر لا مكان فيه لمن يواصل السير منعزلا.

واكد بن علي على ان طريق السلام بين العرب والاسرائيليين ما زال طويلا وانه لا بد من حمايته من الانقطاع او التراجع الناجم عن مماطلات الحكومة الاسرائيلية وتهربها من التزاماتها.

وشدد الرئيس بن علي في الخطاب الذي القاه امس بمناسبة مرور احد عشر عاما على توليه الحكم خلفا للرئيس السابق الحبيب بورقيبة على ان مستقبل المنطقة باسرها يبقى رهين تحقيق السلام العادل والشامل والدائم.

واوضح بن علي ان السلام العادل هو الذي يضمن استرجاع الشعب الفلسطيني حقوقه كاملة وفي مقدمتها اقامة دولته المستقلة على ارضه وعاصمتها القدس وكذلك استرجاع الشعبين السوري واللبناني اراضيهما المحتلة.

كما اوضح الرئيس التونسي ان عودة الاستقرار في المنطقة بصورة شاملة يقتضي كذلك انهاء معاناة الشعب العراقي من جراء الحظر المفروض عليه.

واعرب بن علي عن امله في ان تساهم التطورات الأخيرة في القضية لوكربي في ايجاد حل عادل ومنصف لهذه القضية بما يؤدي الى انهاء معاناة الشعب الليبي ويساعد على انتعاش الاجواء بالمنطقة.

تحقيقات النيابة العسكرية في مصر تكشف حقائق جديدة عن التنظيمات الإسلامية

ابن لادن كان على علم بتفجير السفارة المصرية في باكستان وياسر عرفات كان مستهدفا

آلية جديدة لتوسيع دائرة النشاط الإرهابي واتباع أسلوب خطف رهائن للمساومة عليهم

● المتهمون اعتبروا تفجير السفارة في باكستان خطأ استراتيجيا دفعوا ثمنه غاليا

● أحد المتهمين: تنفيذنا لعمليات في اليمن والسودان كان خطأ تكتيكيا

● تفاصيل مهمة عن «أبو عبد الله» الاميركي و«أبو موسى» الفلسطيني والسفارة الإيرانية في زغرب

رجال أمن باكستانيون يعاينون آثار تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد في 19 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 (ارشيف «الشرق الأوسط»)

القاهرة: من عبداللطيف المناوي

يستعد الادعاء العسكري المصري لإصدار لائحة الاتهامات ضد المتابعين قضائيا في قضية الشبكة الاصولية التي كشف النقاب عنها الاسبوع الماضي تمهيدا لتقديمهم الى المحكمة العسكرية، ويبلغ عدد المتهمين في هذه القضية اكثر من خمسين متهما. وقد حصلت «الشرق الأوسط» على بعض التفاصيل والاعترافات التي ادلى بها المتهمون اثناء التحقيقات معهم، وهي التحقيقات التي اجرتها اجهزة الأمن ونيابة أمن الدولة العليا المصرية.

وكشفت هذه التحقيقات عن عدد من المتغيرات الجديدة التي طرأت على كل من اسلوب تحرك الجماعات الاصولية من جهة، وبالتالي أساليب مواجهتها وتتبعها من جهة اخرى، فقد أشارت اعترافات المتهمين الى اتباع التنظيمات الاصولية لآليات جديدة أبرزها:

- توسيع دائرة الاستهداف وعدم قصر اهدافها على الأشخاص والمنشآت المصرية والعربية بل تمتد لتشمل مصالح الدول الكبرى خاصة الولايات المتحدة وفرنسا لضلوعهما - حسب اعترافات المتهمين - في عمليات ملاحقة عناصر الجماعة داخل وخارج أراضيها، كما ان استهداف مصالح هذه الدول من شأنه ان يلقى صدى اعلاميا هائلا «يؤكد قدرة الجماعة التي ظن البعض انها باتت موضع تشكيك» وفقا لما ورد في اعترافات المتهم سعيد سلامة.

- العمل على تنوع اساليب ...

أكد أن القمة العربية ستصبح ضرورية إذا دخل الفلسطينيون طريقا مسدودا

الرئيس المصري: السلام ممكن إذا وضعت الأطراف مصلحة شعوبها في الاعتبار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس المصري حسني مبارك ان هناك أملا في تحقيق السلام اذا وضعت الأطراف في اعتبارها مصلحة الشعوب وآمالها لتحقيق رغبتها في السلام وان يكون الاداء والتنفيذ عن فهم وقناعة. وقال: ان علينا أن نتوقع ان هناك قوى غير محبة للسلام كما ان هناك قوى ...



الرئيس الفرنسي جاك شيراك خلال استقباله رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في قصر الاليزيه أمس (أ.ف.ب)

الحريري يطلع القاهرة على موقف لبنان من مرحلة ما بعد «واي بلانتيشن»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يحدد رفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني الذي يبدأ زيارة للقاهرة مساء اليوم، ولمدة ثلاثة ايام، السياسات والتوجهات اللبنانية في مرحلة ما بعد التوقيع الفلسطيني - الاسرائيلي على اتفاق واي بلانتيشن سواء ما يتعلق منها بعملية السلام في الشرق الأوسط او بالعلاقات اللبنانية - العربية واللبنانية - المصرية بصفة خاصة.

ومن المقرر ان ينقل الحريري خلال استقبال الرئيس حسني مبارك له رسالة مهمة من الرئيس اللبناني إلياس الهراوي التي تحدد بصفة اساسية موقف لبنان من التطورات السياسية على الساحتين العربية والدولية بعد توقيع اتفاق واي بلانتيشن الجديد وما يواجهه من تحفظات عربية خاصة في ضوء العثرات الواضحة التي تعترض تنفيذه على أرض الواقع نتيجة سياسات المماطلة الاسرائيلية. وينقل الحريري خلال مباحثاته مع مبارك والدكتور كمال الجنزوري رئيس الحكومة وعمرو موسى وزير الخارجية تقريراً عن نتائج مباحثاته في باريس مع المسؤولين الفرنسيين حول تطورات عملية السلام.

ويتلقى الحريري خلال مباحثاته ايضا تأكيدات مصرية جديدة ببذل جهود استثنائية تهدف الى إزالة حالة الجمود المحيطة بمساري المفاوضات السورية واللبنانية مع اسرائيل وذلك في إطار حرص مصر على اعادة تحريك عملية السلام على جميع المسارات خاصة بعد توقيع اتفاق واي بلانتيشن واهتمامها باحراز تقدم قبل دخول الادارة الاميركية في اجواء معركة الرئاسة المقبلة هناك.

مبارك والأمير فيصل يبحثان التعاون الشبابي السعودي - المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية الذي يزور القاهرة حاليا وقال الأمير فيصل عقب اللقاء انه بحث أوجه التعاون بين مصر والسعودية في المجال الشبابي والرياضي وما سيطبق مستقبلا في هذا الصدد.

واضاف الامير فيصل انه استمع لتوجيهات الرئيس مبارك الذي غمره كعادته بكل المشاعر الطيبة في ما يتعلق بالأمور التي تم تنفيذها خلال الفترة الماضية وكذلك تطلعاته للمستقبل المصري السعودي خاصة بعد الزيارة التي قام بها الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء ووزير الدفاع السعودي الى القاهرة. واختتم الامير فيصل تصريحه بالتأكيد على ان البلدين قطعا شوطا لا بأس به ولكن ما سيطبق مستقبلا اوسع واعمق.

بلغراد تعرض على ليبيا مقايضة السلاح بالنفط

لندن: «الشرق الأوسط»
بلغراد: رويتر

عرضت يوغوسلافيا على ليبيا اسلحة ومعدات عسكرية مقابل النفط حسبما كشف مصدر قريب من حكومة بلغراد امس. واوضح المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه أن العرض اليوغوسلافي هو لسداد جزء من واردات نفط خام ليبي تم الاتفاق عليها في الاونة الاخيرة.

وقال المصدر «عرضنا ايضا اضافة الى منتجات زراعية وصناعية واعمال انشائية وخدمات كوسيلة للسداد تقديم مجموعة كاملة من الاسلحة الخفيفة والثقيلة» وتابع «لكنني لا اعلم ماذا كانت الاجابة».

وصرح رئيس شركة «يوجو امبورت» وهي شركة تجارية متخصصة في الاسلحة والمعدات العسكرية لكنها تتعامل ايضا في الآلات والتكنولوجيا والهندسة وانتاج الاغذية الصحية لصحيفة «فيتشيرني نوفوستي» اليومية التي تصدر في بلغراد بان الحكومة خولت شركته تنسيق صفقة النفط وقال ان اول ناقلتين تحملان 150 الف طن نفط وانه سيسدد قيمته التي تبلغ 15 مليون دولار نقدا ويسدد ثمن الباقي سلعا وخدمات» ولم يشر الى الاسلحة.

وزير الدفاع البريطاني في الكويت بعد نظيره الأميركي

الكويت توقع عقد شراء مدفع أميركي عملاق والمعارضة تشكك بجدواه

الكويت: من قابلة الزعبي

بعد يومين من الزيارة الخاطفة التي قام بها وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين للكويت (يوم الجمعة الماضي) يصلها اليوم وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون في زيارة تستغرق يومين ...

أمير الكويت اعتبرها جهازا أصيلا وليس تكرارا لجهاز قائم

عبد الله بشارة رئيسا للهيئة الاستشارية لمجلس التعاون

الكويت: «الشرق الأوسط»

اختارت الهيئة الاستشارية للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في اجتماعها الاول الذي عقد امس في الكويت عبد الله يعقوب بشارة الامين الاسبق لمجلس التعاون ومستشار وزير الخارجية الكويتي رئيسا لها ومحمد عبد الله المريخي رئيس مجلس ادارة مصرف الامارات العربية المتحدة المركزي نائبا للرئيس.

وجاء انتخاب الرئيس ونائبه تطبيقا للمادة العاشرة من نظام الهيئة الذي ينص على «ان تختار الهيئة رئيسا لها سنويا من بين ممثلي الدول التي تتولى رئاسة المجلس الاعلى، كما تختار نائبا للرئيس من بين ممثلي الدولة التي ستتولى رئاسة الدورة التالية للمجلس».

...

موجز

بداية عهد جديد لليمين الألماني

● تسلم فولفجانج شويبله امس رسمياً زعامة الحزب الديمقراطي المسيحي خلفاً للزعيم المتنحي والمستشار الالماني السابق هيلموت كول. احتفال التسلم والتسليم، حسب مراسل «الشرق الاوسط» جرى في بون أمس، وشهد وداعاً حزبياً مؤثراً لكول صاحب اطول فترة حكم لالمانيا خلال القرن العشرين. وكان تنحي كول وتولي خلفه المعين شويبله مؤكدين اثر هزيمة الحزب في الانتخابات العامة قبل ستة اسابيع امام الحزب الديمقراطي الاشتراكي بزعامة المستشار الجديد جيرهارد شرودر.

تيبر جور في زيارة دعم إغاثي لهندوراس ونيكاراغوا

● اعلن البيت الابيض ان تيبر جور زوجة نائب الرئيس الاميركي آل جور ستزور الثلاثاء والاربعاء على رأس بعثة رئاسية خاصة كلا من هندوراس ونيكاراغوا لتأكيد التزام الولايات المتحدة بمساعدة شعوب اميركا الوسطى» اثر الاضرار التي تسبب بها الاعصار «ميتش». واوضح البيان الذي نقلته وكالات الانباء العالمية ان البعثة التي تترأسها جور وتضم اعضاء من الكونجرس تحمل مساعدات مختلفة كما ستشارك في عمليات الاغاثة. وكانت الولايات المتحدة قد منحت مساعدات عاجلة تقدر قيمتها بحوالي 70 مليون دولار الى الدول التي ضربها الاعصار.

مجلس الأمن قلق إزاء أحداث عرقية في كرواتيا

● اعرب مجلس الامن الدولي ليلة اول من امس عن قلقه إزاء احداث ذات دوافع عرقية شهدتها منطقة سلافونيا الشرقية في شرق كرواتيا قد تسهم في نزوح الاقلية الصربية عن المنطقة. وجاء في بيان للمجلس تلي خلال اجتماع مقتضب نقلت مضمونه وكالة «رويترز» ترحيب متحفظ بانتهاء عملية امنية ناجحة للمنظمة الدولية في المنطقة المطلة على نهر الدانوب خلال منتصف اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وقال البيان ان الوضع الامني «مرض الى حد ما» الآن مع اتخاذ الحكومة الكرواتية خطوات لاستمرار تحسين الاوضاع الامنية، «غير ان استمرار اتجاه من الاحداث ذات الدوافع العرقية ما زال مبعثا للقلق».



البلاشفة.. يتذكرون ثورتهم

احتفل آلاف الشيوعيين الروس امس بالذكرى السنوية الـ81 للثورة البلشفية عام 1917 ونظموا امس مسيرات بالمناسبة في العاصمة موسكو ومدن اخرى، وحث زعيم الحزب الشيوعي الروسي جينادي زيوجانوف انصاره في البرلمان على تركيز جهدهم في الفترة المقبلة لاجبار الرئيس المريض بوريس يلتسين على ترك السلطة قبل 18 شهرا من انتهاء ولايته. ولكن لم تشارك نقابات العمال التي انضمت الى الحزب الشيوعي في حشد مئات آلاف الاشخاص في احتجاجات 7 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الى المسيرتين واقتصرت مناسبة امس على الشيوعيين وفي الصورة اعلاه متظاهرة حاملة صورة ليلتسين كتبت عليها كلمة «لص» (ا.ب)

طالبان تؤكد دعمها المباشر لثوار كشمير وباكستان مرتاحة لرفع واشنطن عقوباتها

اسلام آباد ـ كراتشي ـ سريناغار (الهند): «الشرق الأوسط» وا.ف.ب

قال مولانا محمد قاسم مسؤول حركة طالبان الافغانية في الجزء الهندي من اقليم كشمير ان حكومة طالبان في كابل «موجودة» في المنطقة لدعم الثوار المسلمين الاستقلاليين. وتزامن هذا التصريح مع ارتياح باكستاني للقرار الرئيس الاميركي بيل كلينتون «رفعاً جزئياً» للعقوبات الاميركية التي فرضتها واشنطن على كل من باكستان والهند في اعقاب تجاربهما النووية في مايو (ايار) الفائت.

وقال قاسم امام صحافيين محليين في منطقة ما بشمال ولاية جامو وكشمير الهندية ان «قوات طالبان موجودة هنا لدعم الحركيين الكشميريين» وانها تشرف على 28 معسكرا للتدريب في هذه المنطقة. وابلغ قاسم مراسلي صحيفتي «ستيت تايمز» و«اوكاب» ان الحركيين الكشميريين ليسوا «اقوياء كفاية» حتى الآن لتكثيف حرب العصابات ضد القوات الهندية، «ولهذا نحن هنا في كشمير... لنقدم لهم المساعدة الضرورية للاستيلاء على عموم وادي كشمير». وما يستحق الذكر في هذا الشان ان الثورة الاستقلالية ضد حكم نيودلهي في الولاية الهندية الوحيدة التي يشكل المسلمون اغلبية سكانها تسببت حتى الآن بسقوط اكثر من 20 الف قتيل منذ 1989. ويقاتل مئات من الحركيين الاسلاميين وخصوصا من باكستان وافغانستان الى جانب الثوار، وسبق للسلطات الهندية اتهام طالبان بتكثيف وجودها في كشمير منذ نجاحها في السيطرة على معظم افغانستان خلال السنة الحالية.

على صعيد آخر، استقبلت باكستان بارتياح امس قرار واشنطن رفع بعض العقوبات الاميركية التي فرضت في مايو على الهند وباكستان اثر تجاربهما النووية، وقال وزير الخارجية سرتاج عزيز للصحافيين ان القرار الاميركي «يسمح بتحريك» الاموال الباكستانية المجمدة، وخصوصا لشراء طائرات مدنية جديدة لشركة الخطوط الجوية الباكستانية والمساعدة ايضاً على الحصول على قروض من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والبنك الاسيوي للتنمية. ويأتي رفع العقوبات قبل يومين فقط من الوصول المرتقب لوفد من صندوق النقد الدولي الى باكستان. وكان مسؤول اميركي رفيع قد اعلن اول من امس الجمعة ان كلينتون اتخذ القرار بسبب ما وصفه بـ«الاجراءات الملموسة» التي اتخذتها سلطات اسلام اباد ونيودلهي «تجاوباً مع قلقنا في مجال منع انتشار السلاح النووي».

«لان الشعب والمجتمع الدولي لن يرضيا»

سيهانوك رجل كمبوديا القوي: يستحيل أن أجازف بنزاع مع هون سين

بنوم بنه ـ وكالات الانباء: اعتبر نورودوم سيهانوك ملك كمبوديا امس انه يستحيل عليه فتح مواجهة مع رئيس الوزراء هون سين، رجل كمبوديا القوي، في موضوع البحث في «حكومة انتقالية محايدة» تكون سبيلاً للخروج من المأزق الذي بلغته البلاد. مما يذكر ان الاحزاب الكمبودية المتناحرة لم تتفق بعد على فكرة حكومة ائتلافية جديدة بعد مرور اكثر من ثلاثة اشهر على انتخابات 26 يوليو (تموز) العامة التي فاز فيها حزب هون سين اليساري باغلبية ضئيلة.

ومع انه طرحت في الفترة الاخيرة اقتراحات بتشكيل حكومة من هذا النوع كوسيلة معقولة للخروج من الازمة، قال سيهانوك امس في تصريحات اذاعها القصر ان هون سين سيقاوم بقوة مثل هذا التحرك، وانه ـ اي سيهانوك ـ لا يستطيع المجازفة بمواجهة مع هون سين يفجرها تاييد هذه الاقتراحات. واردف سيهانوك ان عواقب اي نزاع بينه وبين هون سين ستنطوي على «كارثة» للبلاد تفوق بحجمها اي صراع بين هون سين وزعيمي المعارضة الامير نورودوم راناريد (ابن الملك ورئيس الوزراء السابق) وسام رينسي، و«لا الشعب ولا المجتمع الدولي يرغبان» في ذلك.

تعزيز «كثيف» للقوات الأنغولية في الكونغو

لندن ـ كينشاسا: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

افادت مصادر مستقلة ان القوات المسلحة الانغولية عززت وجودها في اراضي جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) المجاورة. وسجلت المصادر نشر الانغوليين وحدات جديدة في مدينة كانانغا قاعدة اقليم كاساي الغربي الواقعة على مسافة 800 كلم الى الشرق من العاصمة كينشاسا.

وحسب التقارير ان «الانغوليين وصلوا بكثافة الى كانانغا... وان ثمة حركة كبيرة للطائرات الآتية من انغولا. كما ان هناك طوابير مؤللة تابعة الجيش الانغولي وصلت ايضا من الاراضي الانغولية الى كانانغا».

الجدير بالذكر ان كانانغا (لولوابورغ سابقاً) تبعد اقل من 200 كلم من الحدود الانغولية الكونغولية الى شمال شرق انغولا. وكانت قافلة من الجيش الانغولي يبلغ عددها مئات الجنود ومزودة بمعدات ثقيلة قد وصلت يوم الاربعاء الماضي الى مدينة مبوجي ـ ماجي (بكوانغا سابقاً)، عاصمة اقليم كاساي الشرقي المجاور (على مسافة الف كلم الى الشرق من كينشاسا). وعلى غرار زيمبابوي وناميبيا، تدخلت انغولا في اغسطس (آب) الماضي الى جانب القوات الموالية للرئيس الكونغولي لوران ديزيريه كابيلا ضد المتمردين المدعومين من رواندا واوغندا، والمسيطرين على قطاعات واسعة في شرق البلاد.

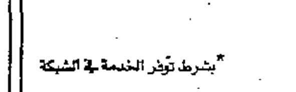
وطالب كابيلا وحلفاؤه خلال عدد من القمم الافريقية بانسحاب القوات الروانية والاوغندية من بلاده قبل فتح اي مفاوضات. واول من امس الجمعة اعترفت رواندا للمرة الاولى، على لسان بول كاجامي، نائب رئيسها وحاكمها الفعلي، بوجود قوات لها داخل الكونغو الديمقراطية واعتبرت ذلك وجودا «مشروعاً يخدم امنها الوطني».

مع تجدد التوتر في وسط جاوه

قيادات «المؤتمر الشعبي الإسلامي» تلتقي حبيبي لدى اختتام مداولاته

جاكارتا ـ وكالات الانباء: شهدت مدينة بيمالانغ في وسط جزيرة جاوه، كبرى جزر اندونيسيا سكاناً، مصادمات امس بين آلاف من المحتجين ورجال الشرطة وقمع الشغب، بينما التقى الرئيس الاندونيسي بحر الدين يوسف حبيبي وسط اجواء التوتر البالغ المسيطرة على البلاد حالياً مجموعة من القيادات الاسلامية الاندونيسية.

مصادمات بيمالانغ وقعت اثر اندلاع اعمال شغب تلت احتجاجات ضد رفض الشرطة تسليمها شخصين موقوفين بتهمة ارتكاب جرائم قتل رجال دين مسلمين واشخاص آخرين، واضطر رجال الشرطة وقمع الشغب للتصدي للمحتجين بعد مهاجمتهم عدداً من مخافر الشرطة ونهب متاجر وإحراق بعض السيارات. وفي هذه الاثناء في العاصمة جاكارتا استضاف الرئيس حبيبي مجموعة من القيادات الاسلامية زارتها لابلاغه بحصيلة المؤتمر العام للمؤتمر الشعبي المسلم لدى اختتامه اعماله بعد خمسة ايام من المداولات. وكان المؤتمر الذي يعد اضخم تكتل ديني في اندونيسيا قد حث الحكم الحالي لتصفية كل رواسب انتهاكات حقوق الانسان التي ارتكبت على امتداد البلاد ابان عهد الرئيس السابق سوهارتو.



أخطر قرار يواجه العرب

أحمد أبو الفتح

تعالوا نقرأ معا ما كتبه بول برتود، المدير السابق لهيئة الأمم المتحدة، يقول:

«طلب الأمان الكامل والاصرار على هذا الطلب من الامور غير المعقولة، وطلب المرابي الذي يستولي بطرق غير شرعية وبالقهر على ارض الغير لا يمكن ضمان تحقق امنه، وأمن وسلامة اسرائيل لا يمكن ان يتحققا الا بتحرك يحقق تسوية النزاع الذي قام بسبب احتلالها للأرض الفلسطينية، او بلغة أصح تسوية تعترف بها اسرائيل بقرار التقسيم الذي تقرر في هيئة الأمم سنة 1947 فهذه التسوية هي التي توفر الأمن لاسرائيل. ولكن الحكومة الحالية في اسرائيل ترفض السير في هذا الاتجاه وعليها اذن ان تستسلم للعيش دون سلام ودون أمن فهذه ـ أي عدم توفر السلام والأمن ـ ثمار الاعتداء على حقوق الغير الذي يغضب ويثور».

هذه الآراء هي ختام مقال المدير السابق لهيئة الأمم الذي تم نشره في جريدة «تريبين دي جنيف» تحت عنوان «اسرائيل والعالم».

المقال يحتل نصف صفحة ويرصد فيه الكاتب مسلسل الاعتداءات الاسرائيلية على الأرض العربية منذ سنة 1947 الى أيامنا هذه. والمقال يعتبر ادانة كاملة لاسرائيل واتهامها بصراحة بوقائع أوردها الواقعة تلو الأخرى. وانهى مقاله بالفقرة التي جاءت في مطلع مقالي هذا وقد اعتبر اسرائيل كالمرابي الذي يبالغ في ابتزاز الفوائد الأمر الذي يجعله يعيش في قلق من ان يغضب المدين ويثور فيرتكب أي اعتداء عليه.

وكنت قد كتبت في مقالي الأسبوع الماضي عن بوادر الضيق من الصلف اليهودي وابتزاز الدول والتعالي على العالم بما فيه التعالي على امريكا حيث أصبح اعضاء البرلمان الأمريكي ـ الكونجرس ـ يأتمرون بما يريده اللوبي اليهودي الامريكي، كما اصبح اليهود الذين كانوا من ابرز اعضاء هذا اللوبي يحتلون كل المراكز الكبرى في الحكومة الامريكية وفي البيت الأبيض وفي جهاز المخابرات المركزية.

ولعل أحدث مظاهر التذمر على سيطرة اللوبي اليهودي الامريكي اسقاط الفونسو داماتو في الانتخابات التي أراد فيها ان يجدد عضويته في مجلس الشيوخ.

فداماتو هذا هو الخادم المخلص لليهود واسرائيل وكان اشد الناس انحيازا لطلبات اليهود الذين يريدون الحصول على مبالغ ضخمة من بنوك 26 دولة ومن شركات التامين وهو الذي قاد الحملة ضد البنوك السويسرية وهددها بالمقاطعة الامريكية.

هذا الداماتو فشل في دائرة نيويورك التي يمثل اليهود حوالي نصف سكانها، وجاءت هزيمته كضربة قاضية للوبي اليهودي الأمريكي ولاسرائيل.

والسؤال هو:

ما هو موقفنا كدول عربية من اسرائيل؟

والسؤال يلح بسبب لهفة امريكا على اقامة منظمة الدول الشرق اوسطية التي تكون منطقة اقتصادية تضم الدول العربية واسرائيل.

وامريكا كانت قد سارت وحققت خطوات واسعة في اتجاه تحقيق هذه الشرق اوسطية ولكن مسعاها اصيب بالنكسة في اجتماع دولة قطر اذ امتنعت الدول العربية ذات التاثير في الميدان العربي والعالمي عن المشاركة في ذلك الاجتماع.

والأمر المؤكد ان امريكا ستواصل الجهود والضغوط لاقامة الاندماج بين اسرائيل والدول العربية في جبهة اقتصادية. وها هي وزيرة خارجية امريكا مادلين اولبرايت تهرول الى التليفون لتتصل بالدول العربية تطالب مسؤوليها بارسال وفود لتهنئ بنيامين نتنياهو بالاتفاق الذي ابرم في واي ريفر.

والأمر المعروف ان الغالبية العظمى للشعب العربي ترفض أية علاقات مع اسرائيل وترفض التطبيع والاندماج في جبهة او منظمة تضم اسرائيل الى دولنا العربية ولكن هناك من لا يستطيع رفض أي طلب حتى ولو كان التطبيع مع اسرائيل والأمثلة حية امامنا.

القرار العربي بالنسبة للطلبات او الضغوط الامريكية الخاصة بالوحدة الاقتصادية او فتح الحدود بين اسرائيل والدول هو أخطر قرار سنواجهه نحن العرب، ذلك لأن كل ظروف الدول العربية غير مواتية لفتح الأبواب للتغلغل الاسرائيلي.

والأمر المؤكد أن امريكا هيأت لاسرائيل كل العوامل التي تيسر لها الهيمنة الاقتصادية على دولنا تمهيدا للهيمنة على كل امورنا. الهيمنة تحرسها القوة العسكرية وهذه القوة وفرتها امريكا لاسرائيل توفيرا لا شك فيه.

الهيمنة الاسرائيلية كي تتحقق يجب الا تملك اية دولة أسلحة تهدد او تتصدى لاطماع اسرائيل. وقد نجحت امريكا في توفير هذا الأمر لاسرائيل وها هي تعقد تحالفا عسكريا لمقاومة صواريخ ايران، وها هي تواصل فرض الحصار على شعب العراق وقتل عشرات الآلاف شهريا.

والهيمنة الاسرائيلية تقتضي توفير التقدم العلمي والتكنولوجي بحيث يصبح اقتصاد اسرائيل اقوى من اية دولة عربية وهذا ساعدت على تحقيقه امريكا ولا تزال تساعد.

والهيمنة الاسرائيلية تصبح أيسر اذا كانت الدول العربية لا تتمتع بالثراء، وها هي قد حاربت أسعار البترول حتى اصبح لا يكاد يفي بالنفقات. ومثلا بالنسبة للقطن المصري، توسعت امريكا بزراعة الاصناف الممتازة التي كانت تنفرد مصر بانتاجها.

والهيمنة الاقتصادية لاسرائيل تيسرها اتفاقية الجات التي تفرض على دولنا فتح حدودنا لأي استيراد، واسرائيل من اكبر الدول المصدرة وأسواقنا العربية ميدان واسع جدا لانتاجها المتنوع.

وباختصار شديد هذه (الشرق اوسطية) هي ولا شك (استعمار القرن الواحد والعشرين).

هل تتورط دولنا العربية وتقبل نظام «الشرق اوسطية» ونحن جميعا نعرف تاريخ الصهيونية واطماعها الاستعمارية التي لا تقف عند اي حد، فها هي تمارس اذلال السلطة الفلسطينية حتى اجبرتها على ان تقوم بالقبض على الفلسطينيين الاحرار الذين منهم تتكون جبهة الدفاع عن الحقوق الفلسطينية.

الشعور السائد عند العرب ان اجتماع واي ريفر كان بمثابة مصيدة لياسر عرفات ولممارسة كافة الضغوط الامريكية عليه، فاما ان يستسلم فيحصل على قطعة الأرض والمطار والممر او لا يحصل على شيء. واضطر عرفات ان يستسلم وأراد ان يروج للاتفاق بانه (اتفاق الشجعان) وان نتنياهو (شريكي) فلم يتقبل الناس ذلك. ومن باب عدم المزيد من الاحراج للرئيس عرفات قال الناس وانا منهم ان علينا ان نترك الحكم على الاتفاق للفلسطينيين. وكان من الممكن ان يكتم الناس مشاعرهم وآراءهم بالنسبة للاتفاق لولا مواصلة نتنياهو الصلف والمطالبات المتوالية التي تؤكد رغبته ورغبة المتطرفين الاسرائيليين في تحويل السلطة الفلسطينية الى تابعة تتلقى الأوامر ويجب عليها تنفيذها.

كيف يمكن عقلا قبول الشرق اوسطية لتجول فيها اسرائيل وتتبجح على دولنا وشعوبنا؟

أمامنا كيف يعامل نتنياهو السلطة الفلسطينية مع انه حتى الآن لم يقدم اي شيء لها ولم ينفذ بنودها فكيف سيكون موقف اسرائيل بالنسبة لنا وهي التي تملك كل أسلحة الدمار الكامل والقوة الاقتصادية والتقدم التكنولوجي والانتاج الواسع والمتنوع؟

هل نقبل نحن العرب ان نخون امجاد اسلافنا الذين وضعوا في عهد النبوة والخلفاء الراشدين اعظم دستور لحرية الانسان والحفاظ على حقوقه وعلى حقوق كل من يلوذ بالعرب؟

هل ننتهي بالعروبة الى التبعية لاسرائيل والصهيونية بحيث تصبح هي المتقدم في كافة الميادين ونحن الذين نخدم هذا التقدم؟

معروف أن بين العرب من يسعون للثراء بالتعامل مع الاسرائيليين رغم انهم فعلا على ثراء واسع، ومعروف ان بين العرب من يرحب بأية رغبة امريكية حتى وان كانت بفتح الابواب للاسرائيليين، فلأمريكا عرب ساعدتهم وحققت لهم الوصول الى مراكز او الى الثراء ومن العرب من هم مبهورون بالتقدم الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي ولذلك هم على استعداد لتنفيذ ما تريده امريكا... ولكن المسألة ليست عواطف شخصية او منافع او انبهارا انها مستقبل الوطن العربي والدفاع عن استقلال وطننا والاحترام لمبادئنا الدينية وتقاليدنا وعاداتنا...

هل ننسى ادعاء مناحم بيجين بأن اليهود هم الذين بنوا الاهرامات؟ وهل نغمض العيون عن خريطة اسرائيل الكبرى والتي تصر على ان حدودها من النيل الى الفرات؟

اذا كانت هذه هي خريطة اسرائيل الكبرى وهي مطالبة بالجلاء عن الأرض الفلسطينية والجولان والأرض اللبنانية فماذا سيكون حالنا اذا ما فتحنا الأبواب للاسرائيليين واقمنا وحدة اقتصادية معها... او بلغة اصح اذا قبلنا استعمار القرن الواحد والعشرين...

هذا لعله أخطر سؤال يواجهنا نحن العرب وهو بلا شك أخطر قرار يواجه العرب.

علينا ان نختار... سلام اسرائيل للعرب... أم سلام الله للعرب... ذوبان العروبة في صهيونية الشرق أوسطية... الاستقلال والعروبة والكرامة للعرب.

تطورات تثير تساؤلات حول ثقافة العنف

السر سيد أحمد

ما بين قرار محكمة بريطانية اطلاق سراح ديكتاتور شيلي السابق اوغستو بينوشيه وابقائه رهن الحجز في بريطانيا الى ان يتم سماع حكم الاستئناف، وعبورا الى اعلان مجموعة «ايتا» الاسبانية عزمها على الالتزام بقرار وقف اطلاق النار الذي اعلنته والى صدور تقرير لجنة الحقيقة والمصالحة في جنوب افريقيا بعد عامين ونصف العام من الاستماع الى شهادات الذين تعرضوا الى العنف والتعذيب من قبل سلطات الابارتيد والمؤتمر الوطني، فإن قضية العنف السياسي بانعكاساته المختلفة يبدو انها بدأت تاخذ منحى جديدا.

منظمة العفو الدولية والقاضي الاسباني بالتسار كارزون، كانا يأملان ان تصبح عملية احتجاز بينوشيه وتسليمه الى اسبانيا لمواجهة تهم تتعلق بنحو 94 حالة قتل واختفاء لمواطنين اسبان في شيلي بينوشيه التي حكمها لمدة 17 عاما متصلة، وان تشكل العملية سابقة لكل الديكتاتوريين ان القصاص سيطالهم مهما مر من وقت. لكن المحكمة البريطانية رأت ان ما قام به بينوشيه يندرج تحت خانة ممارسته للسلطة، الأمر الذي يعطيه حصانة رأس دولة لا يسأل عما ارتكبه في ما بعد.

من ناحية ثانية وفي الجانب الآخر من العالم، تزامنت الضجة التي رافقت قضية بينوشيه والطلب الاسباني بتسليمه، مع صدور تقرير لجنة الحقيقة والمصالحة في جنوب افريقيا، وهي اللجنة التي ترأسها القس ديزموند توتو وعملت لمدة 30 شهرا كشفا لملفات عمليات انتهاك حقوق الانسان سواء من جانب نظام الابارتيد العنصري او حتى بعض فصائل المؤتمر الوطني. وكما قال توتو، فإن اللجنة قد كشفت بعض الحقائق، ولكنها لم تكشف الكثير، كما انها تعرضت لضغوط وعمليات تضليل من بعض الشهود، بل ان البعض رفض المثول امامها مثل الرئيس الأسبق للجمهورية بوتا وقيام خليفته دو كليرك باستصدار أمر قضائي يحظر على اللجنة نشر الاجزاء المتعلقة به شخصيا الى وقت معين، ومسعى المؤتمر الوطني الى حجب بعض الاجزاء كذلك، ولو انه فشل في مسعاه ذاك.

اهمية خطوة لجنة الحقيقة والمصالحة انها وضعت جنوب افريقيا في مواجهة مع موجة العنف التي اجتاحتها ابان النضال ضد الحكم تحت ظلال الفصل العنصري، وكل الانتهاكات التي تمت كما حدثت في بعض الاحيان مواجهات بين الضحايا وجلاديهم. ما قامت به اللجنة يماثل ما كانت تسعى اليه الدراما الاغريقية من احداث نوع من التطهير الاخلاقي والمعنوي، بما يسمح بانطلاقة جديدة على أسس جديدة، وذلك بعد ان تجاوزت البلاد مرحلة الفصل العنصري وقلبت صفحته، وجاءت تجربة اللجنة لتعمل على تضميد جراح الماضي وبدء مرحلة من التعايش بين اقسام المجتمع.

ومن اسبانيا جاءت الخطوة الثالثة من خلال اعلان جماعة «ايتا» في اقليم الباسك انها قررت وقفا لاطلاق النار دون رجعة وانها ستركز على العمل السياسي السلمي، وذلك بعد ثلاثة عقود من العنف أسفر عن مقتل 800 شخص من خلال العمليات التي قامت بها للضغط على النظام لمقابلة مطالب أهل اقليم الباسك. التحليلات تعددت في تفسير الخطوة التي وصفت بانها جعلت اسبانيا تصحو من كابوس طويل. فمن ذكر تراجع التأييد للجناح السياسي الذي كان يمثل «ايتا»، الى المظاهرات المضادة والحاشدة التي انطلقت في جنازة أحد اعضاء مجالس بلدية استهدفتهم «ايتا» في احدى عملياتها العام الماضي، والى التغيير الداخلي الذي أصاب الحركة. فنتيجة لسجن العدد الكبير من قياداتها انفتح المجال امام قيادات جديدة ذات وجه انساني مثل ارنالدو اوتيغي، الذي رأى تماثلا بين وضعي ايرلندا واقليم الباسك، الأمر الذي يجعل احتمال نجاح الحل السياسي السلمي واردا كما نجح في ايرلندا.

ومع ورود عبارات من نوع ان أي صراع مهما بلغت درجة العنف فيه يمكن حسمه من خلال الحوار والمفاوضات، وان الشرط لنجاح اي مفاوضات هو بعدها عن الشروط المسبقة، الا ان اجمل تعبير ويلخص الحالة بصدق ما أورده أحد المسؤولين الأسبان من ان «ايتا» شنت حربا ضد المجتمع، لكن المجتمع انتصر في النهاية.

نظرة عجلى على التطورات الثلاثة هذه توضح انه في حالة بينوشيه فإن استخدام عنف الدولة وقهرها قد لا ينتهي بالتقادم، ومع ان المحكمة اعملت القانون التقليدي، وحكمت لصالح بينوشيه وتاكيد حصانته من المساءلة على الجرائم التي اقترفها، الا انها وافقت على ابقائه رهن الحجز الى ان يتم الفصل في الاستئناف المقدم. وفي هذا مؤشر على ان القوانين التقليدية التي واكبت سيادة مفهوم الدولة القطرية في طريقها الى التغير، ويظهر هذا في فتح المحكمة للباب امام استئناف قد ينتهي بمراجعة وضع بينوشيه وجعله مسؤولا عن اعماله. وهذا الاحتمال رغم ضعف حدوثه الا انه يعطي لمحة على هذه المتغيرات.

اعمال لجنة الحقيقة والمصالحة من ناحية تعطي مثلا حيا على خطوة جريئة في كيفية التعامل مع ماض مثقل بالعنف، الذي ادى بدوره الى عنف مضاد مما جعل من النظام الابارتيدي ومعارضته الممثلة في المؤتمر الوطني يقفان في قفص الاتهام، ويسعيان جهدهما لخنق حقائق انتهاكاتهما لحقوق الانسان كل في ميدانه.

ثم تاتي خطوة «ايتا» لتضع سؤالا جوهريا عن استخدام العنف وما يمكن ان ينتهي اليه هذا الاستخدام. وقد يقول قائل ان الباسك حصلت تقريبا على كل ما تريده، خاصة في ما يتعلق بحق تقرير المصير، وانه لم يبق للحكومة المركزية في اسبانيا ان تقدم المزيد، اللهم الا الموافقة على حق الاقليم في التصويت على الاستقلال، الذي يعارضه اكثر من ثلثي الباسك! لكن هذا لا يلغي ضرورة طرح السؤال، وهل العنف هو الوسيلة الوحيدة والملائمة لاحداث تغيير جذري في تركيبة الحكم واعادة هيكلة السلطة.

لقد طرح السؤال مثلا في جنوب افريقيا بصورة حادة في مطلع الثمانينات. وكانت الخيارات تتمثل في هل تستطيع الاقلية البيضاء السيطرة الى ما لا نهاية على الاغلبية السوداء؟ وهل تستطيع الاغلبية السوداء عبر الوسائل العنيفة وغير العنيفة ان تفرض على نظام الابارتيد ان يرفع الراية البيضاء، بما يتيح الفرصة امام النظام الجديد ان يطبق اجندته بالطريقة التي يراها ويحاسب قيادات نظام الابارتيد على ما اقترفته، ام هناك طريق ثالث في حال تعذر الخيارين الأولين يتمثل في ضرورة اللجوء الى نوع من التفكيك السلمي للنظام القائم مع استيعاب القوى السياسية التي يستند عليها في اطار من الاتفاق على التداول السلمي للسلطة واعتماد مبدأ شخص واحد، صوت واحد، مما يعني تلقائيا انتقال السلطة الى الاغلبية السوداء.

هذا الخيار الثالث هو الذي انتصر في النهاية بسبب العجز عن انفاذ اي من الخيارين الأول والثاني لاسباب موضوعية. فلا البيض كانوا قادرين على الاستمرار في قهر الاغلبية السوداء الى ما لا نهاية، ولا السود كانوا قادرين على انفاذ ارادتهم بتركيع نظام الابارتيد.

تجربة جنوب افريقيا هذه تطرح نفسها بالحاح على كل من السودان والعراق، حيث توجد اقلية تتحكم في مصير البلدين، مع انتشار لثقافة العنف في جانبي الحكم والمعارضة وعجز عن الحسم من قبل المعارضة وخروج أجزاء متزايدة من أرض البلاد من تحت السيطرة الفعلية للحكومة المركزية. ومع تنامي احساس الحكم في البلدين وتشبعه بمقولة انا وبعدي الطوفان، فإن احتمال تجزئة العراق والسودان تصبح اكثر قربا الى التطبيق.

فإذا كان الاسبان يتحدثون بثقة عن الحرب التي شنتها «ايتا» ضد المجتمع ونجاح الأخير في كسب تلك الحرب، فإن الوضع في كل من السودان يشير الى حدوث اهتراء وتمزق في نسيج المجتمع، الأمر الذي يضعف من قدراته على مقارعة تجاوزات النظام. ولعل ابرز ملامح هذا الاهتراء انسحاق الطبقة الوسطى التي مثلت دائما طليعة التغيير. هذا الى جانب عمليات ترييف المدينة التي قام بها النظامان سواء عن قصد او من خلال سياساتهما، مما اضاف الى الضعف العام الذي انتاب الطبقة الوسطى.

وفي مثل هذه الظروف فإن عبء التصدي للنظام والعمل من اجل التغيير يقع على اكتاف قيادات ذات وجود ريفي مثل طائفتي الانصار والختمية في السودان، اللتين تملكان على الأقل انتشارا جغرافيا على امتداد القطر، مما يمكن ان يجعلهما كوابح امام التفتت المقبل لكن شريطة اعطاء تركيز اكثر والتحاما اكبر بالعمل في داخل البلاد وتخفيفا لنشاطهما الخارجي الطاغي على غيره.

Letters To The Editor - Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

حقيقة الديمقراطية الثالثة في السودان

● من محمد الطاهر الزبير ـ سوداني مقيم في السعودية:

اما وقد اجاز مجلس الوزراء السوداني قانون تنظيم التوالي السياسي واودع لاجازته بواسطة المجلس الوطني، بحسب ما قرأنا في «الشرق الأوسط» رأيت ان اقدم هذه القراءة التحليلية للانتخابات التي جرت في العام 1986 لاخذ العبرة من تلك التجربة ووضع بعض حقائقها تحت مجهر الدراسة والتحليل. وابدأ بحقيقة بديهية وهي ان حزب الأمة كان قد نال 99 مقعدا وان الحزب الاتحادي نال 64 مقعدا بينما نالت الجبهة 55 مقعدا والحزب الشيوعي 3 مقاعد.

هذه هي القراءة الظاهرة والتي تسوق للسيد الصادق المهدي ان يدعي ان حزبه قد حصل على اكبر عدد من المقاعد في آخر انتخابات برلمانية ليبرالية حدثت في البلاد وهو الادعاء الذي ظل يكرره في كل اللقاءات التلفزيونية والصحافية التي تجرى معه، ولكن ارجو ان تسمحوا لي باعادة قراءة هذه الارقام والنتائج برؤية تحليلية اخرى. فمن جملة 28 مقعدا، خصصت لدوائر خاصة بخريجي الجامعات والمعاهد العليا نالت الجبهة الاسلامية 27 مقعدا في حين لم ينل حزب الأمة او الحزب الاتحادي مقعدا واحدا. وانها لجد مفارقة طريفة ان يكون لهذه الاحزاب هذا العدد الكبير من النواب ولا يكون من بينهم ممثل واحد في دوائر الخريجين. والذين هم بالضرورة قادة الخدمة وقادة القوات النظامية وقبل هذا وبعده قادة الفكر والحركة في كل المجتمعات وحق للتيار الاسلامي ان يدعي انه وحده القادر بعد قدرة الله تعالى على تحريك الشارع وهو ما اثبتته الأيام من فشل للانتفاضة المحمية. كذلك لا بد من الاشارة الى انه كان للجبهة الاسلامية وحدها شرف تمثيل المرأة في ذلك البرلمان. اما في الدوائر الجغرافية فرغم ان الجبهة كان يمثلها 28 نائبا الا انهم في حقيقة الامر كانوا يمثلون كل اقاليم السودان فمن دائرة في قارسيلا في أقصى الغرب الى دائرة الكرمك في اقصى الشرق. والجبهة الاسلامية هي الحزب الشمالي الوحيد الذي كان ضمن نوابه اخوة كرام من جنوب السودان، الامر الذي عجز عن تحقيقه الحزبان الكبيران، ذلك ببساطة لان الجبهة لم تكن تؤمن بالجهوية، وان كل ارض السودان هي مسرح لدعوتها وهي الميزة التي افتقدتها الاحزاب التي تدعي انها كبيرة ولكنها في حقيقة الامر هي احزاب جهوية، فحزب الأمة نال اكثر من 70٪ من تمثيله البرلماني في غرب السودان والنيل الابيض وهي المناطق التي تدين بالولاء للثورة المهدية المجاهدة وفي ايمانها القاطع ان اي منتسب لبيت المهدي يحمل نفس ايمان وافكار ذلك القائد المجاهد الفذ. ولهم في ذلك العذر كله لانه في كل الحقب الديمقراطية لم تنشأ جامعة واحدة او معهد عال في كامل غرب السودان بولاياته الاربع وكذلك في النيل الابيض. ونفس منطق التجهيل هذا، ينطبق على مناطق نفوذ الحزب الاتحادي حيث لم يكن هناك وجود لأي جامعة في كل اقاليم السودان اللهم الا جامعتين احداهما في مدني واخرى في جوبا تم افتتاحهما في عهد الرئيس النميري. والحمد لله ان الانقاذ قد فطنت لهذه النقيصة فانشأت جامعة او اكثر في كل ولاية من ولايات السودان الست والعشرين. لكن القراءة الفاحصة والناقدة تقتضي النظر الى مكسب الاحزاب في المناطق التي ينتشر فيها الوعي والعلم. فتعالوا لنرى ما هو مكسب الحزبين الكبيرين في الدوائر الجغرافية المخصصة للعاصمة القومية ذات الثقل الاساسي في قيام الثورات والانتفاضات حيث حصلت الجبهة على نصف المقاعد تاركة النصف الباقي لبقية الاحزاب مجتمعة، الطائفية منها والشيوعية... كما انها احتكرت كامل التمثيل لدوائر دنقلا الثلاث حيث الدرجة الكبيرة من الوعي بهذه المناطق نتيجة للهجرات المبكرة وهم بذلك الوعي ابعد من ان يستقطبوا باي نوع من انواع الترغيب او الترهيب... وحتى في دائرة الصحافة المشهورة والتي تخلت فيها كل الاحزاب عن برامجها لتتحد في برنامج سلبي واحد ان صحت التسمية، وهو اسقاط مرشح الجبهة الحزب الاقوى في نظرهم، والا لماذا تتخلى الاحزاب عن برامجها؟ ورغم الفوز الظاهري لمرشحهم فقد كانت النتيجة سالبة بالنسبة لهم حيث كان نصيب مرشح الاحزاب مجتمعة 12 الف صوت في حين نال مرشح الجبهة اكثر من 10 آلاف صوت. ومن السخرية ان المرشح الذي ساندته تجمع الاحزاب كانت نفس هذه الاحزاب قد رفضته بعيد الانتفاضة عندما رشحته بعض الدوائر لتولي منصب النائب العام متهمة اياه بانه جبهة اسلامية. ولكنهم امام الامر الواقع ساندوه لابعاد مرشح الجبهة استاذ الفقه الدستوري وخبيره العالمي، ابعدوه من دخول جمعية تاسيسية يفترض ان يكون من اول واجباتها وضع دستور دائم للبلاد، ولكنهم لما ضاقت عليهم الارض لم يجدوا بدا من الاستعانة بذات الرجل الذي عملوا جميعا لابعاده، لا بل اسندوا اليه ارفع المناصب واخطرها، نائبا عاما ووزيرا للعدل ثم نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للخارجية. ودلالة هذا الامر ان هذه الاحزاب تستند الى ارضية هشة رغم ما يبدو من انبساط رقعتهم جغرافيا.

وما المركب الذي يركبونه اليوم الا دلالة صارخة على صدق ما نقول. والدلالة الاخرى ان هذه الاحزاب لا تنظر للامور نظرة علمية او ايمانية او استراتيجية وانما تدفعها وتحركها الاهواء الشخصية لبعض الافراد في بعض الاحيان واستراتيجيات القوى العظمى والقوى العلمانية واليسارية في كل الاحيان. فنظريا وحسب البرامج المرفوعة منهم (نهج الصحوة والجمهورية الاسلامية) كان يفترض ان يكونوا في مركب واحد مع الانقاذ مهما اختلفت وتباينت الآراء والاجتهادات الآنية، ولكنهم وبالاسف ركبوا المركب الذي حمل من يفترض انهم اعداء مبدئيون لهم اذا كانوا فعلا يحترمون المبادئ التي يدعونها والقواعد التي يمثلونها والبرامج التي تم تفويضهم على اساسها وهنا لا بد من سؤال بريء للسيد الصادق وهو لم يرشح نفسه في احدى دوائر أم درمان عاصمة المهدي او دوائر الخريجين واثر السلامة ونهب الى جزيرة ابا حيث الولاء التقليدي لحزب الأمة؟ والسؤال نفسه موجهة للحزب الآخر عن سر فوزه في شرق وشمال السودان وعجزه عن الفوز في الدائرة التي تقع فيها (الدائرة) ومسجد السيد علي الميرغني. وسؤال بريء آخر عن مصداقية هذه الديمقراطية التي تسمح بتنصيب شخص سقط في الانتخابات ليصبح رئيسا لذات النواب الذين فازوا عليه باختيار الناخبين أم انها ديمقراطية من نوع لا يعرفه الجميع. وكيف يرضى رجل مرموق بمثل هذا الوضع؟ وهل من الديمقراطية ايضا ان يغير نائب برلماني ولاءه السياسي دون الرجوع للقاعدة التي انتخبته وهي القاعدة الاكثر وعيا، ليأتي بتفويض جديد منها، وهو ما كان يراه أمين امانات حزب الأمة ولا ندري ان كان عند رأيه ذاك حتى الآن؟ وهل من الديمقراطية ان تسقط الحكومة اربع مرات ويبقى رئيس الوزراء نفسه لا يتغير كأنه يريد ان يقول ان ليس في حزبه سواه من هو كفء لتقلد المنصب الرفيع، ام لانها النرجسية التي وصفه بها د. شريف التهامي؟ ولا لختم مقالي هذا الا بعد ان اؤكد ان الذي قوض الديمقراطية هم ادعياء الحرص على الديمقراطية والا هل لنا ان نعرف كيف تكونت حكومة القصر الجمهوري آخر حكومات الصادق المهدي. الم يكن ذلك بعيدا عن أعين النواب، وتحت ضغط وتهديد القوة والسلاح من جون قرنق وقيادة القوات المسلحة في ذلك الوقت والتي ابى الله الا ان يفضحها كذراع خفية تعمل لصالح التمرد حين رضيت ان تعمل تحت إمرته وهي التي كانت تدعي محاربته. ثم كيف سوغ دهاقنة تلك الديمقراطية اخراج الحزب الذي يمثل القوى الحية في المجتمع من الحكومة وادخال احزاب وقوى اخرى ليس لها اي تمثيل او بعد ثقافي في الشارع السوداني.

لا بد من تحرك عربي لحل الخلاف السوري ـ الأردني

● من نضال المصري ـ الرياض:

تعليقا على ما تنشره «الشرق الأوسط» من أخبار وتقارير عن العلاقات السورية ـ الاردنية الفاترة، ولا ادل على ذلك من التلاسن والتصريحات الاعلامية بين الطرفين هذه للتصريحات تعطي دلالة واضحة للمراقبين والمحللين وشعبي البلدين عن مدى اتساع وعمق هذه الخلاف وان وجهات النظر بينهما بعيدة جدا رغم الجهود التي تبذل والمساعي لمحاولة تقريب وجهات النظر ولكن للأسف الشديد ان حدة الخلافات بين البلدين عميقة جدا والى الآن لم تجد الحنكة والشخصية الدبلوماسية التي تستطيع ايقاف التصريحات الاعلامية على اقل تقدير.

ويأسف المواطن العربي وشعبا البلدين خصوصا لهذا الخلاف الذي انعكس على الشعبين السوري والاردني الشقيقين، فالأردن يتهم سورية باعتقال عدد من الاردنيين الذين كانوا في سورية للزيارة والسياحة والأردن بالتالي يقوم ببعض الممارسات الاستفزازية ضد السوريين الذاهبين والقادمين برا الى سورية والقادمين منها فليس المتضرر من هذه العلاقة السيئة بين القيادات السياسية سوى الشعبين السوري والاردني ووسط هذه الخلافات الحادة التي تظهر فجأة بين الحين والآخر وتختفي ايضا فترة سرعان ما تظهر الى العلن.

والتي يؤسف له اكثر غياب دور الجامعة العربية دون اي جهود او وساطة تذكر من أمينها العام مع العلم انه حاول اكثر من مرة ان يتدخل لحل هوة الخلاف واي وساطة بين البلدين لتقريب وجهات النظر تحتاج الى جهود عدة دول عربية وليس الجامعة العربية. هدأت فترة حدة الخلاف ولكن ما زال موجودا الكثير في النفوس بين سرعان ما تطورت هذه الخلافات وازدادت بعد توقيع الأردن معاهدة السلام مع اسرائيل عام 1994 في وادي عربة واعتبرت سورية ان موقف الاردن هذا خروجا على الصف العربي وعلى الاجماع العربي مع ان السلطة الفلسطينية وقعت قبل الأردن اتفاقا مع اسرائيل عام 1993 ولكن ظروف السلطة الفلسطينية تختلف عن الظروف الاردنية (حسب وجهة النظر السورية). وازدادت هذه الخلافات وتطورت حدتها اكثر وزاد التلاسن الاعلامي على مستوى المسؤولين بين البلدين عندما انضم الاردن للاتفاق التركي الاسرائيلي وايضا من اسباب الخلافات السورية ـ الاردنية ما تعتبره بعض الاوساط والمحللين الاردنيين من ان سورية تريد الاردن خاضعا لها في كل شيء وان يكون لها سلطة ويد في الشأن الاردني.

وهذه الخلافات ومن وجهة نظري تحتاج شخصية عربية قوية او عدة شخصيات عربية تعمل على جمع البلدين على طاولة المفاوضات وعلى بسط جميع الخلافات على طاولة المفاوضات والعمل على وقف التصريحات الاعلامية ونشر الغسيل بين البلدين وان كنت اعتقد بأن الرئيس حسني مبارك والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي يملكان المقومات والقدرات لما لهما من رصيد جيد من العلاقات الشخصية مع الزعيمين الأسد والحسين ولما لمصر والسعودية من ثقل سياسي واستراتيجي وايضا لوجود مساع دبلوماسية سابقة قامت بها السعودية ومصر مع بلدان اخرى ونجحت مثلما فعلت مصر مؤخرا واستطاعت نزع فتيل الأزمة السورية ـ التركية والعمل على تهدئتها واقناع سورية وتركيا بالجلوس على طاولة المفاوضات وسلوك الطرق الدبلوماسية بدلا من طريق القوة واستطاعت مصر ان تقنع سورية باخراج الزعيم الكردستاني عبد الله اوجلان من سورية واقناع تركيا على تهدئة حدة تصريحاتها وتأجيل مناوراتها العسكرية على الحدود السورية.

فهذا نجاح يضاف للدبلوماسية المصرية. وكنت اتمنى ان أرى مثل هذه الجهود الدبلوماسية وهذا النجاح بين الاردن وسورية ولكن اعتقد ان جهود مصر ليست كافية لوحدها فلا بد من دعم سعودي حتى تنجح مثل هذه المفاوضات والجهود الدبلوماسية وان كانت الامور لن تصل الى استعمال القوة العسكرية بين البلدين ولكن يكفي ان تبقى التصريحات الاعلامية مشتعلة فهذا لوحده يكفي لتزداد الأمة العربية مرارة وحسرة أن تكون علاقات بعض الدول العربية بعضها ببعض بهذه الطريقة.

• • •

المسافة شاسعة بين السلام الممكن والسلام المطلوب

● من محمد حسن جابر قديح ـ القاهرة:

العدد 7270 من جريدة كل العرب «الشرق الأوسط» والصادر في 1998/10/24، كان حافلا وشاملا لتعليقات الكتاب على محادثات «واي بلانتيشن» التي تمخض عنها اتفاقا بين الفلسطينيين والاسرائيليين، واستهل عبد الرحمن الراشد كتابته عن تلك الاتفاقية بقوله «يبقى السلام بعيدا طالما ان الاسرائيليين يرفضون القبول بالانسحاب من كل الضفة الغربية وغزة والاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة. بدون تلبية هذين الشرطين لن يكون هناك سلام مهما وقعت من اتفاقيات.

تبعه بكر عويضة في كلمته وقال: «على كل حال ستثبت الايام المقبلة ما اذا كان الطرف الاسرائيلي، وقد حصل على ما اراد، جادا بالفعل في التوصل الى تسوية دائمة ترضي الفلسطيني وتعطيه ثلث حقوقه الشرعية التي اغتصبها الاسرائيليون.

تبعه محمود كحيل برسم كريكاتيري، كلينتون يرقص رقصة «عشرة بلدي» وعلى «وحدة ونص» يهز وسطه المربوط بشماغ عرفات ويضع على راسه «طاقية» نتنياهو وعليها نجمة داوود، وعرفات ونتنياهو جالسان على ارائك مريحة يتفرجان على رقصة كلينتون ومصورو التلفزيون يصورونه وهو يؤدي رقصاته على انغام صاجات الرقص التي يداعبها ويلاعبها باصابع يديه.

السلام الحقيقي والفعلي والواقعي والعملي والاصلاحي ما زال بعيد المنال لان الفجوة كبيرة والهوة عميقة والمسافة بعيدة في ما بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي والمسافة هي من شمال فلسطين الى جنوبها ومن شرقها الى غربها لان اسرائيل هي القابضة على جميع مقدرات الشعب الفلسطيني، فكيف لها ان تفكر جديا وعمليا وعقليا ومعنويا ان تترك لهذا الشعب ان يسلك طريقه حسب ما تقتضيه مصالحه القومية والسياسية والادارية والتنظيمية والتأهيلية. مصاعب كثيرة وشائكة تضعها اسرائيل لعرقلة سير عملية السلام من اولها الى اخرها لان نتنياهو يخترع هذه العراقيل وهو الوحيد الذي يصنعها ويصادق عليها ويتفنن في طريقة اخراجها بصياغات مختلفة. الرئيس ياسر عرفات يتعامل مع جميع بنود اتفاقيات السلام بعقلية القائد الفذ الذي جرب الحروب واقتنع بالسلام وهو الذي تيقن منذ البداية أن طريق السلام لن يكون مفروشا بالورود بل بالاشواك التي تسبب اسالة الدماء وعندما تزول الاشواك من الطرق جميعها يبقى السلام في صالح الجميع لينهلوا فيه مصالحهم الزراعية والصناعية والتجارية والسياحية والاقتصادية والتعميرية والثقافية.

نتنياهو بمصطلح المشاورات ويخترع العثرات ويضع التأويلات قبل التأهيلات ويفبرك الافتراءات تحت ذرائع الأمن الذي ابتدع هذا المسعى وسار به منددا بكل شاردة وواردة.

عرفات برهن للعالم اجمع انه رجل سلام لانه هو صاحب الحق المسلوب ومطالبه جميعها ملحة لاعادة هذا الحق المسلوب الى اصحابه الشرعيين وهم الفلسطينيون وكسب بذلك اراء جميع شعوب العالم بما في ذلك غالبية الشعب الاسرائيلي الذين يؤيدون مطالب الشعب الفلسطيني ويطالبون سلام دائم وعادل وثابت.

حتى يتحقق السلام لجميع الاطراف لا بد من وضع اسس وقواعد ثابتة وراسخة له وتحقيق العدالة الاجتماعية لجميع الاطراف واحترام مبادئ السلام وتنفيذ جميع بنود السلام بهمة وحزم دون تراجع ودون تنكر للمواعيد ودون تسويف ودون تفسيرات النوائية ودون تردد.

المنطقة في حاجة ماسة الى سلام شامل وعادل لا سلام مرهون بمواد يضعها طرف ضد طرف آخر لأن السلام سيضع المنطقة في حالة ازدهار شامل للزراعة والصناعة والتجارة والسياحة والثقافة وسيجعل هناك تلاحما بين شعوب المنطقة اذا خلصت النوايا وهدأت النفوس وصلحت القيادة لقيادة الشعوب للعمل الجاد والانتاج والتصنيع والمنافسة الشريفة في جميع الحقول. كل ما تطالب به الشعوب هو السير قدما نحو مستقبل افضل ونحو الاستقرار، فلا تطور ولا تقدم بدون سلام واضح المعالم على الطبيعة لا على الورق.

على رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو ان يدرك ان طلاب السلام من الشعب الاسرائيلي يزدادون يوما بعد يوم ويقومون بمظاهرات ويحملون بايديهم لافتات تقول «السلام الدائم والسلام اولا. والسلام يجب ان يكون والسلام هو الطريق الوحيد للعيش بأمان. فعليه ان يدرك ما يطالب به العقلاء في اسرائيل المحبون للسلام والمؤيدون له. لأنه لا أمن ولا امان بدون سلام للجميع.

«السلام» منبعث الخير ومنبعث الرخاء ومنبعث الاطمئنان وهو مطلب قومي لجميع شعوب المنطقة للعيش في بحبوحة من العيش تحت سقف الحرية والطمأنينة.

«الحروب» بغيضة وهدامة ومضيعة للوقت ولا منفعة منها سوى الخراب والدمار التي تخلفه ورائها كالذي تخلفه الاعاصير العاتية التي تجتاح بعض المناطق في وقتنا الحاضر.

علينا ان نأخذ العبرة من التضاريس الطبيعية ونبتعد عن كل ما من شأنه ان يعرقل مسيرة التنمية في هذه المنطقة الحيوية التي ينظر لها العالم اجمع على انها اهم منطقة في العالم بسبب ثرواتها الطبيعية، وموقعها الجغرافي الهام.

www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G - aaa.editorial@hhsaudi.com
المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

ادارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام	المدير العام
هشام مصطفى زاهد	ياسر كامل الدباغ
المملكة العربية السعودية	المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

جولة مهمة لكوفي أنان

يقوم كوفي انان، الامين العام للامم المتحدة، بجولة لمنطقة المغرب العربي بدأها بموريتانيا، ويزور اليوم العيون، ثم يلتقي غدا بالملك الحسن الثاني، ثم يواصل جولته بزيارتين للجزائر وتونس. من الواضح ان هذه الجولة تكتسب اهمية خاصة بمناسبة اقتراب الاستفتاء على الصحراء الغربية، التي ظلت موضع نزاع لفترة تزيد على عشرين عاما، وما زالت تهدد الاستقرار في المنطقة، وكانت الامم المتحدة قد ارسلت وزير الخارجية الاميركي الاسبق جيمس بيكر مفوضا لايجاد حل للازمة، وقد بذل الرجل مساعي جادة تحدد بناء عليها موعد للاستفتاء في ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

انتقال كوفي انان الى المنطقة ذو دلالة خاصة اذ انه من المفترض ان يقوم باللمسات الاخيرة لاتفاق الاستفتاء الذي لم تزل هناك بعض الاختلافات بشأنه بين المغرب والبوليساريو حول من لهم حق الاستفتاء، وهي كلها امور على الرغم من اختلاف وجهات النظر بشأنها فإنها ليست مستحيلة على الحلول الموضوعية عندما تتوافر الرغبة في السلام. والحق ان شعوب المغرب العربي، وقد صادفها الكثير من المشاكل ، ومن بينها مشكلة الصحراء الغربية، احوج ما تكون الى شيء من الاستقرار لمواجهة عالم سريع التغير، ومليء بالتحديات سواء على المستوى الاقتصادي او على المستوى السياسي الدولي والعربي. وازدهار المغرب العربي ذي الامكانات المتوافرة وذي المستقبل الباهر، الذي تتنبأ به جهات عالمية عديدة، في حاجة قصوى الى انهاء تلك المشاكل المعلقة، ولا شك ان توافر الارضية الديمقراطية والتوسع فيها لصالح حقوق الانسان المغربي يجعلان الوصول الى حل مرض وحاسم امرا ممكنا. وربما كان هذا وراء تلك الزيارة التي يقوم بها الامين العام للامم المتحدة لدول المغرب العربي. ولا شك ان لدى الامين العام صورة كاملة للتطورات المختلفة التي حدثت في الفترة الماضية حول الصحراء الغربية ومنذ جولات جيمس بيكر المبعوث الدولي الذي بذل جهودا مشكورة لتقريب وجهات النظر. ومن المتوقع وبسبب قدرات كوفي انان التي ظهرت في النزاعات الدولية السابقة، والتي لحرزت الكثير من النجاحات، ان يصل بالفعل الى حل نهائي لأزمة الصحراء الغربية.

ولا شك ان شعوب المنطقة هي المسؤولة اولا عن تجاوز الخلافات والشكوك والافكار المسبقة، وهي القادرة على الوصول الى حل حاسم وثابت وغير معرض للاهتزاز بين وقت وآخر. ومن المؤكد ان لقاء الامين العام والملك الحسن الثاني غداً، وكلاهما له اسهام مميز في القضايا الدولية، سوف يكون عنصراً حاسما في تقريب وجهات النظر والوصول الى ذلك الحل النهائي المنشود.

ان العالم العربي، والمغرب من اركانه الاساسية، يأمل أن تنجح جولة الامين العام وان يتوصل الى ما ينهي هذه المشكلة، وان تكون بداية لحل المشاكل الكثيرة التي تعاني منها المنطقة وتلتمس لها حلولا سلمية ناجعة.

«الشرق الأوسط»

التنافس بين الفضائيات

تدخل المحطات الفضائية العربية منافسة شديدة مع المحطات الاميركية والاوروبية من جهة، وفي ما بينها من جهة أخرى، وأصبح أمام المشاهد العربي عشرات من المحطات تطل عليه من شاشة التليفزيون وهو غير قادر على توزيع نفسه بينها، وتقتصر مشاهدته على محطة واحدة فقط ولاشك ان الأذواق والاهتمامات والمستوى الثقافي هي العوامل التي تحدد لاختيار المشاهد لمحطته، ولذا يصعب القول إن هناك محطة نموذجية، لأن المحطة التي تتفوق في الأخبار مثلا قد لا تتفوق في الدراما أو الموسيقى أو الرياضة، ومع ذلك توجد محطات تستطيع جذب المشاهد أكثر من غيرها لما تقدمه له من حرية في التفكير وحوار ديمقراطي حول مختلف الشؤون واثارة للقضايا المختلفة دون حساسيات أو حسابات مسبقة.

ولكن هذه المحطات أصبحت تدخل مع بعضها في منافسة شديدة تدفعها الى تقديم برامج ملتهبة وساخنة، يدور فيها حوار عنيف يتبادل فيه المتحاورون أسلوبا لا يصلح أحيانا لمخاطبة العقل لأنهم يظهرون وكأنهم في صراع للديكة وبذا يفقدون القدرة على التأثير في المشاهدين، ويضربون لهم مثلا يسيء الى المفكرين والمثقفين الذين لا يجوز أن يجنح بهم الحوار الى هذا الحد من العنف والتجريح، وواجب المحاورين أن يلتزموا بأسلوب حضاري يرفع الفكر ويعود بالنفع على المشاهدين.

بعض الفضائيات تعمد الى تقديم مثل هذه البرامج لجذب المشاهدين الذين يدفعهم الفضول الى مشاهدة الشخصيات التي تعرفها وهي في حالة صراع وعراك، والبعض الآخر يحرص مثلا على عرض القضايا من وجهات نظر مختلفة تحمل الرأي والرأي الآخر، وبهذا تؤدي دورها المطلوب في خدمة الفكر والثقافة وخدمة المشاهدين أيضا. وهذا هو الدور الرئيسي للتليفزيون، التنوير وتحرير العقل والتعود على الاستماع لصوت المعارضة.

ومما لاشك فيه أن صراع الفضائيات لجذب المشاهدين عن طريق البرامج الساخنة رغم ما يدور فيها أحيانا من خروج على القواعد والأصول هو صراع صحي لأنه يوسع آفاق المشاهدين ويعمق رؤيتهم، ويدفع الى الظل بالفضائيات التي تهتم في المقام الأول بإرضاء الجهة المسؤولة وتهميش الأفكار المعارضة وتحويل الشاشة الصغيرة الى ساحة عرض للسلطة.

والمنافسة المشروعة بين الفضائيات العربية لتثبيت قدرتها على جذب المشاهدين والمعلنين سوف تؤدي الى تفوق بعض الفضائيات تفوقا ملحوظا، وتراجع فضائيات أخرى لايقبل عليها إلا عدد محدود من المشاهدين والمعلنين أيضا، وهو أمر طبيعي يقترن بالرؤية للمشرفين على هذه المحطات والتفوق التكنولوجي الذي يعتمدون عليه.

ومثل هذا التنافس ليس قاصرا على الفضائيات العربية وحدها ولكنه موجود أيضا بين الفضائيات الأجنبية بلغاتها المختلفة، وهو أمر قد يتيح فرصا أكبر للمشاهدين، ولكن قدرة الانسان على المتابعة محدودة في كل الأحوال بمشاهدة محطة واحدة، أو اختيار برامج معينة في شتى المحطات يسهل التنقل بينها لأخذ وجهة ثقافية واعلامية متعددة الجنسيات.

وهكذا سوف يكون التنافس بين الفضائيات دائما في صالح الشعوب التي تتطلع دائما الى معرفة الحقيقة.

أحمد حمروش



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

أوجلان خرج ولم يعد

هدأت الأزمة بين تركيا وسوريا بعد ان ثبت خلو سوريا من زعيم حزب العمال الكردستاني، عبد الله أوجلان، وظهوره، كما يقال، في روسيا. الأزمة هي الآن بين تركيا وروسيا لكن ليست بنفس الدرجة التي كانت عليها مع سوريا. فالفارق واضح جدا، تركيا اقوى من سوريا عددا وعدة، وروسيا اقوى من تركيا عددا وعدة، لهذا وإن احتج الاتراك فان لغتهم إختلفت. لم يحشدوا قواتهم كما فعلوا مع سوريا ولم يهددوا روسيا بالقصف الجوي كما هددوا دمشق قبل شهر.

السوريون كعادتهم، كونهم من شياطين السياسة، ردوا بحركة ذكية على لوح لعبة القوى في المنطقة. تراجعوا بسرعة امام الاتراك مدركين ان مصلحتهم هي في تجنب المواجهة التي تضعفهم أمام اسرائيل، ولم يدعوا الفرصة تفوت لتلقين جيرانهم الاتراك نفس الشعور فـأبعدوا اوجلان الى روسيا، الدولة الثانية عسكريا في العالم وهي الأخرى تجاور تركيا شمالا.

انقرة لجمتها المفاجأة فاكتفت، كما نرى، بالاحتجاجات الشفهية التي صدرت من وزارة الخارجية بعد ان كانت تصدر بياناتها من القيادة العسكرية ومن مكتب رئيس الجمهورية ايضا.

وبالتالي انتهت الازمة التركية - السورية دون لن تبدأ ازمة تركية - روسية لأن ميزان القوى لن يسمح بتصعيد مماثل وستكتفي تركيا بالاحتجاج مع الاستعانة باصدقائها في حلف الناتو للضغط على حكومة بوريس يلتسين لإبعاد اوجلان.

والمتتبع للشأن التركي يعرف ان حزب العمال الكردستاني الذي كان ذريعة التصعيد التركي ضد سوريا لم تكن نشاطاته ضد تركيا بدرجة تستحق اعلان الحرب ضد السوريين والتقارب مع اسرائيل عسكريا الى درجة استعداء معظم العالم العربي.

ولهذا فان في العالم العربي من ينظر بشماتة الى تركيا التي اصيبت بدهشة وانعقد لسانها امام ظهور اوجلان خلفها في روسيا في لعبة تماثل لعبة الشطرنج.

ومن المناسب فهم طبيعة الاشكال العربي مع تركيا الذي يرتكز على ثلاث قضايا اساسية لا غير. اولاها التعاون مع اسرائيل. فمعظم الحكومات العربية لا تعترض على حق الاتراك في التعامل مع دولة اسرائيل على كل المستويات، سياسية واقتصادية وغيرها، بل تعترض فقط على التعاون العسكري الذي بلغ درجة التحالف، لأن ذلك يعني تهديدا للدول العربية التي لا تزال في حالة حرب مع اسرائيل. والقضية الثانية مع الاتراك لاصرارهم على التعامل من فوق في توزيع مياه الانهر التي تشترك فيها سوريا والعراق حيث تصر حكومة انقرة على تخفيض كميات المياه العابرة دون اهتمام بالتفاوض معهم بشأن ذلك وفق ما تقتضيه الاتفاقيات الدولية. والقضية الثالثة تصعيد الخلاف حول قضية حزب العمال الكردستاني الى درجة تهديد سوريا بالحرب. ولو لم يهدد الاتراك سوريا بالحرب لشعروا بأن هناك تأييدا عربيا عارما لمطلبهم بوقف اعمال الحزب وحظر نشاطاته من داخل سوريا لكن كان لا بد من معاداة تركيا لو انها اقدمت على الهجوم على سوريا.

.. والحديث ذو شجون

من غرناطة إلى كوسوفو.. هل تغير شيء؟

تركي الحمد

قال صاحبي ساخرا: «افصح يا حكيم زمانك وجهبذ اوانك، وعاقل مكانك». قلت، وانا اتصنع الهدوء: ليست المسألة بحاجة الى عظيم حكمة او كبير عقل كي تُدرك. انظر الى ما يجري على الساحة اليوم، سواء تعلق الامر بكوسوفو، او بالبوسنة والهرسك قبلها، او غير ذلك من قضايا. فاذا كنا نحن اصحاب هذه القضايا لا نرقى الى مستوى المسؤولية، فكيف تطلب من الآخرين الذين تقودهم بوصلة مصالحهم ان يكونوا اكثر مسؤولية منا، بالرغم من انهم بالفعل اكثر مسؤولية منا في بعض الاحيان، ان لم يكن بدافع المبادئ فبدافع المصالح، وان لم يكن بدافع هذا ولا ذاك، فبدافع الحس الفطري المطمور تحت نفايات ما نسميه حضارة ومدنية. فقال صاحبي ساخرا، وهو ينتفض من غضب يحاول كبته: «وكيف كا ن ذلك، رحم الله شهريارا؟» قلت: ورحم الله شهرزادا واختها دنيازاد، فقد كان يا ما كان، بلد اسمه الصومال، هذا البلد الغائب عن نشرات الاخبار هذه الايام. هل تذكره! الوضع هناك ما زال كما هو، صراع على سلطة بائسة ولقمة نادرة، وحياة تعافها ذات الحياة. هل تذكر ايام كانت قضية الصومال، وما اكثر حبنا نحن العرب لكلمة قضية، اقول: هل تذكر ايام كان الصومال ملء السمع والبصر؟ كنا ايامها نلوم الغرب، والولايات المتحدة تحديدا، لعدم تدخله وانقاذ الانسانية المعنية هناك، وكنا نصرخ، كما نصرخ اليوم في هذه القضية او تلك، ونشجب كالعادة: «اين حقوق الانسان؟.. اين العدل وموازينه؟».. مؤامرة الصمت قد استحكمت حلقاتها، وفُرجت، وكنا نظنها لا تُفرج، وتدخل الغرب فعلا، فارتفع الصراخ من جديد: «مؤامرة.. فلأمر ما، جدع قصير انفه.. لم يتدخلوا الا لمصلحة هم واجدوها، وليست المبادئ هي الدافع». واخذت مقالات التحليل والتعليل تحاول ان تتبين اين تكمن المصلحة. فمن قائل ان السبب يكمن في اكتشاف كميات هائلة من النفط في المنطقة، فقد اصبح النفط شيطان العصر العربي، الذي يقف وراء كل قضية واي قضية، من حجاب المحجبات الى تهتك الراقصات، ومن مؤامرات امريكا واهل الغرب، الى فساد نسمة الهواء في الخليج. ومن قائل ان الصومال ليست الا محطة للنفوذ في مناطق اخرى، وهكذا. وثارت ثائرة بعض القوم هناك عندما اكتشفوا ان احداهن تذهب للمبيت في معسكراتهم وكان هذه الاحداهن ما كانت لتذهب لولا وجودهم، فهم من افسد الاخلاق الحميدة في بضعة ايام. ليكن تدخلهم من اجل هذه المصلحة او تلك، ولكنهم تدخلوا، وهذا هو المهم. والوضع في الصومال مع تدخلهم، كان افضل بمراحل عنه في عدم تدخلهم، وهذا هو المهم. ولكن البعض منا، او الكثير منا، لا يروق لهم اكل العنب بل يسعون الى قتل الناطور، فلا يستطيعون في النهاية قتله، ولا يتحصلون على العنب في ذات الوقت.

وخرج الغرب من هناك فهم يحترمون انسانهم، ودمه عزيز عليهم وعدنا الى الصراخ من جديد: «مؤامرة.. لماذا يخرجون ويتركون البلد للجوع والفوضى والدمار.. اين الانسانية وحضارتهم المزعومة؟». وبقي الصومال على حاله واصبح نسيا منسيا، وعدنا الى صراخنا من جديد، ولكن ليس على الصومال هذه المرة، ولكن المهم هو الصراخ، ولا يهم من هو المصروخ عليه. خرجوا من الصومال، فلم يعد هناك من مصلحة للبقاء، وسكتنا عن الصومال، فليست المبادئ المجردة هي ما يحركنا على كل حال، ولسنا افضل منهم على اية حال، ولا المصلحة الواضحة ايضا، وفي هذه لسنا افضل منهم في كل حال، فاصبحنا كمن يكتب في الهواء، ويصرخ في الخواء، او ينقش على سطح الماء. واعتقد يا صاحبي ان اهل كوسوفو، ومن قبلهم اهل البوسنة والهرسك، يعلمون باننا، وباعدادنا الكثيرة، ودولنا العديدة، من عربية واسلامية، التي تشكل ما لا يقل عن ثلث اعضاء هيئة الامم لا نرقى الى مسؤولية الحدث او الاحداث التي يعايشونها، لذلك تجدهم يناضلون ويكافحون واعينهم على الغرب: فهناك القرار، وهناك الامل اذا كانوا يستحقونه، ولم لا وقد اصبحوا اهلا لتلقي حقوق اثبتوا انهم جديرون بها فقد انتزعوها انتزاعا، ولم تكن منة او مكرمة من احد. فالاعلام الغربي مثلا، هو القادر وحده على نقل قضيتهم الى كل زاوية في هذا العالم الصغير، وهو يفعل ذلك، رغم النقد والنقاد. وهذا الاعلام لا يفعل ذلك الا لأنهم استطاعوا فرض انفسهم على العالم ابتداء من خلال الفعل والسلوك، وليس عن طريق استجداء المدح والمديح، او النفي والتجريح، حين لا يروق لنا ما يقولون، وما اكثر ما يقولون، واقل ما نقول، رغم اننا اكثر منهم قولا. اما اعلامنا، ان كان له ان يسمى اعلاما، فليس الا من العائشين على فتات الموائد، حتى بالنسبة الى القضايا التي نعتبرها قضايانا المصيرية، ولا اقول الكبرى، فقد انتهى عهد القضايا الكبرى، مع انتهاء القضية في اعلامنا ولو سكت اعلام الغرب عن قضية من قضايانا لما رايت اثرا لهذه القضية في اعلامنا. والحديث هنا هو عن الاعلام وليس عن ما يسمى اعلاما، وهو في الخاتمة ليس الا بروباغندا، وشيء من صراخ العاجز اليائس: «صح مني العزم لكن الدهر ابى». فقد كنا وما زلنا، ظاهرة شعرية، ياسرها الصوت، ويشلها الفعل، قبل ان تكون اي ظاهرة اخرى، ورحم الله عبد الله القصيمي.

نعم يا صاحبي، ان اهل كوسوفو، ومن قبلهم اهل البوسنة والهرسك، ومن بعدهم آخرون، ينظرون غربا، رغم ان وجدانهم يعيش في الشرق. فهم، وان احبوا الشرق، لا يستطيعون العيش دون الغرب. وهم لا يريدون ان يحل بهم ما حل باهل غرناطة حين استنجدوا بالدولة «الإسلامية» العثمانية، بعد ان اضاعوا انفسهم قبل ان يضيعهم الآخرون، فتجاهلت «الدولة» النداء، وتجاهل «خليفة» المسلمين، وسلطان المؤمنين صرخاتهم، وفضل التحالف مع هذا وذاك من ملوك «الفرنجة»، غازيا هذا الجزء او ذاك من اوروبا، ليس له هم الا حفر اسمه ومجده الذاتي في ثنايا تاريخ اضاع التاريخ، فضاعت غرناطة، وضاع مجد الأندلس، وكان من الممكن الا تضيع ويضيعون. هذا ما يقوله تاريخ لا نريد ان نتذكره، ونتمنى ان نمحوه من على الورق وبطون الاسفار، ولكنه يبقى مطلا رغم محاولات الطمس. لذلك لا تستغرب يا صاحبي، وعندما تهدأ الاوضاع في الغد او بعد الغد او مهما طال الزمان، ان تكون كوسوفو علمانية الوجه، ليبرالية السلوك، اوروبية الهوى والاتجاه، كما هي جارتهم واهل ملتهم في البوسنة والهرسك، فمصلحتهم في مثل ذلك وهم يعرفون مصلحتهم جيدا، ويعرفون موقعهم جيدا، ولا يجعلون القلب يتحكم فيما يجب ان يكون عقلا.

لا تستغرب يا صاحبي كثيرا، بل ولا تستغرب على الاطلاق، فتركيا الآسيوية، دولة الخلافة وارض السلاطين، ترفض صفة الآسيوية (حتى في كرة القدم) والشرقية والاسلامية او اي صفة اخرى تنازع صفتها الاوروبية المبتغاة، رغم ان كل ما لديها في اوروبا مجرد لسان، او طرف من لسان صغير، فما بالك بدول وكيانات تقع في قلب أوروبا ذاتها. تركيا تأوربت، ولا اقول تعلمنت، تأوربا كاملا، او هي تحاول ذلك جاهدة، لأنها تعتقد ان مصلحتها المطلقة، ومستقبلها انما يقع الى الغرب منها وليس الى الشرق، في الاتحاد الاوروبي، وليس في ذكريات الباب العالي او وجدانيات تاريخ ارطغرل وابنه عثمان وحفيده سليمان. هل تركيا مخطئة ام مصيبة في توجهها هذا؟ هذه قضية اخرى، فكل المراد هنا هو الوصف والتحليل، وليس الحكم والتقويم: وصف ما يعتقده الآخرون في انفسهم وليس ما نراه فيهم، وتحليل لماذا كان ذلك، وليس هل كان ذاك مجديا.

اوبعد هذا تريدني ان اقول شيئا! ليس لدي ما اقول يا صاحبي، فقد مللت القول، وكرهت احرف الهجاء التي لا تنتج الا الهجاء. مللت عناد الاطفال واستسلام الحبيب معا، وآن لنا ان نرى العالم كما هو: بجفاف رمله وشمسه الحارقة، فلعلنا نبحث عن مظلة تقينا حر الشمس، او حذاء يقينا لذعات الهجير، بدل ان نشتم الرمال، وننصب لعناتنا على الشمس، ونلعن الحر والقر معا.

الأوهام الجديدة للنخبة العربية

السيد ولد أباه

لا مماحكة في ان حقبتنا الحالية لم تعد مرحلة الشعارات الحالمة والايديولوجيات التعبوية الساعية لتثوير المجتمعات وتنويرها. ولا سبيل لانكار ان المشاريع الايديولوجية الكبرى التي عرفتها الساحة العربية، انتهت الى عكس مطامحها، عندما تحولت الى افق لشرعية الانظمة الحاكمة التي استندت اليها وسعت لتطبيقها، في حين ظلت بعض المشاريع والشعارات الاخرى «اوهاما» ترضي حاجة المثقف العربي الى تأدية دوره المجتمعي المفترض من منطلق قيم الالتزام والمسؤولية.

وكان الصديق علي حرب قد فضح الاوهام المذكورة في كتابه المثير «اوهام النخبة العربية» الذي صدر منذ سنتين وافضى الى حوار واسع، مستفيض، من منطلق اشكالية العلاقة بين السلطة والثقافة، التي تحظى في ايامنا باهتمام كبير في السؤال الفلسفي المعاصر.

فلقد بين علي حرب في كتابه المذكور الذي يستلهم فيه افكار الفيلسوف الفرنسي المشهور ميشل فوكو حدود النظرة التي يكرسها المثقف العربي حول منزلته ودوره كمعارض للسلطة، خارج عن سياقها القمعي، وبذلك يختزل السلطة في البعد السياسي الضيق، ويسكت عن الرهان المعقد لفضاء السلطة، مقنعا الجوانب الاقصائية في ممارسته المعرفية، وعلاقات القوة والتراتب التي تحكم السلطة الثقافية، كغيرها من انماط السلط

ولسنا نعود الى نقاش هذا النقد الطريف واللاذع لرسالة المثقف العربي الذي يقودنا الى التساؤل حول الهامش الممكن بين هوس الحلم المثالي وارادة التغيير ومسؤوليته. ويتعلق الامر بسؤال كثيف متعدد الاوجه ليس هذا مجال تناوله.

والواقع ان قيم الالتزام فقدت فعليا اغراءها، ولم تعد تستثير اهتماما حقيقيا في صفوف النخبة السياسية والفكرية، التي غدت تنظر ببعض الريبة للشعارات والمقولات الايديولوجية، من حيث كونها صيغا فارغة لا موقع لها ولا فائدة منها، في عصر يتحدد منطقه بمحددات النجاعة والواقعية والتكيف مع مقتضيات الوضع القائم. وهكذا تم تعويض الطوبائيات والمثل المنحسرة بمبادئ وقواعد جديدة، قد لا تكون في كل الاحيان واعية، لكنها تمثل نسقا من «البديهيات» التي يتعين اخضاعها للمساءلة النقدية باعتبارها الأوهام الجديدة للنخبة العربية.

وسنقف في هذا الحيز عند بعض من هذه المصادرات الاكثر رواجا في الحقل السياسي العربي:

1 - تحديد السياسة بانها التكيف مع الواقع والتقيد بضوابطه، من منطلق تعريفها المعهود بانها «فن الممكن». واذا كانت السياسة هي فعلا ادارة الممكنات وعدم السعي المثالي الحالم الى تجاوزها، الا ان هذا البعد لا يستوفيها ولا يحصرها، ذلك ان العمل السياسي يقتضي عنصر الرؤية واتساع النظر وبوصلة المرجعية، والا تحول الى مجرد انسياق سلبي لاكراهات وقيود اللحظة الراهنة، دون الطموح الى التغلب عليها، اي بعبارة اخرى، تحول الى مجرد ادارة تكتيكية للحدث، بدل الرؤية الاستراتيجية التي تتطلب لا محالة اليات انجازها وتجسيدها. وفي العقد الاخير، الذي شهد نضوب الحلم القومي وتاكل النظام الاقليمي العربي، واستفحال الأزمة المجتمعية والاقتصادية في البلاد العربية، وتزايد المخاطر التي تهدد الأمن القومي، ونجاح اسرائيل في اختراق الطوق العربي، شاع النهج «الواقعي» واخذ مسالك متعددة من بينها: خط التطبيع مع الدولة الصهيونية (باسم ادارة الصراع سلميا) والدفاع عن الانخراط في الدورة الراسمالية العالمية (باسم الاسهام في حركة العولمة).

ولا شك ان العرب وان كانوا اليوم في مازق صعب على مختلف الاصعدة الاستراتيجية والاقتصادية والمجتمعية يتطلب منهم «حسن ادارة الأزمة»، الا ان اول شروط ادارة الأزمة هو وضع التصور النظري والاجرائي للخروج منها، باعتبارها لحظة مؤقتة، يتعين تجاوزها، وليس تكريسها.

والواقع ان الكثير من المفاهيم التي يستخدمها الاتجاه الواقعي الجديد في الفكر السياسي العربي، تؤدى وظيفة معيارية وليست وصفية، اي انها تترجم موقفا وغاية وان توهمت انها تقف عند الظاهرة في بعدها الموضوعي. مثال ذلك: اعتبار عملية «التسوية» مسارا سلميا، وتوهم «الخيار الليبرالي» في اجراءات الخصخصة وانسحاب الدولة من وظائفها الاندماجية، والقول بنهاية الايديولوجيات، نتيجة لانهيار المشاريع الايديولوجية العروبية واليسارية المنتمية للمرحلة المنصرمة.

2 - النظرة التحديدية المبسطة لعلاقة الحاكم بالمجتمع، سواء بتحميل الحكام العرب مسؤوليات الهزائم والتخلف والأزمات الاقتصادية والتجزئة والتفكك او اعتبارهم انعكاسا امينا لواقع العرب، الذي افرزهم، وبالتالي فان المجتمع العربي نفسه هو المسؤول عن تلك الأزمات والاخفاقات والهزائم.

والواقع ان الكثير من كتابنا السياسيين يمرون حسب السياقات والحالات من الموقف الاول الى الموقف الثاني المناقض له، دون استبيان حقيقة هذه العلاقة المعقدة بين دائرة الحكم والمجتمع التي تتوسطها وسائط قل ما يتم التنبيه لها.

واذا كان «المجتمع المدني» بمدلولاته الاقتصادية (الطبقات التي افرزها التطور التقني ونظام قسمة العمل) والسياسية (الاحزاب والنقابات) والثقافية (الروابط والجمعيات والمنتديات ومراكز صنع القرار) يمثل الوسائط القائمة بين الدولة من حيث بعدها الشمولي المجرد والمواطن الفرد، فان هذه الوسائط في البلاد العربية لا تبدو جلية، بل تتميز بتعقدها وكثافتها وغموضها.

ومن بين هذه الوسائط ما يحيل المجتمع الاهلي مثل دور العشائر، والتركيبة القبلية والطائفية، ومنها ما يرجع لطبيعة المؤسسة العسكرية التي اقتضت ظروف معروفة اعطاءها دورا محوريا في الساحة السياسية العربية، ولا ننسى في هذا السياق ذاته العامل الخارجي الذي لا بد ان يكون له اثره في منطقة من اكثر مناطق العالم التصاقا بالرهانات الاستراتيجية الدولية الكبرى.

3 - التبشير بقيم الديمقراطية وحقوق الانسان من حيث هي قيم الحقبة الراهنة، التي تعوض المثل القومية واليسارية.

وبطبيعة الحال، لا سبيل لانكار ان قيم التعددية والتسامح من ضرورات العيش الانساني المشترك، ولذا فهي قيم كونية حتى ولو كانت شعارات رائجة اليوم في السوق الايديولوجية. بيد ان الخطاب السياسي العربي عندما يرفعها بديلا من المثل والتطلعات التي غذت المشروع النهضوي العربي في مائويته الاولى (قيم التحرر والوحدة والتأصيل)، يسلك مسلكا انفصاميا مرضيا يكشف عن عجز خطير في استيعاب ومفصلة الحاجات الموضوعية للكيان العربي، فضلا عن كونه يحول تلك القيم الانسانية الكونية الى مجرد شعارات للنشاط السياسي، كما هو شأن الكثير من جمعيات حقوق الانسان التي هي في حقيقتها تشكيلات حزبية، وان كانت معذورة نسبيا، باعتبار حالة الاحتقان والانغلاق التي تسم المعترك السياسي العربي.

والواقع ان التطلع الى الانفتاح الديمقراطي واحترام حقوق الانسان، يتطلب موضوعيا الزخم الرمزي والمعياري، الذي يوفره المشروع القومي، فضلا عن كونه يقتضي الحد الادنى من الاندماج الاقليمي العربي والتجدد الحضاري والعدالة الاجتماعية.

تلك ثلاثة من اوهام النخبة العربية اهملها صديقنا علي حرب، تترجم عجز الوعي العربي عن الرؤية التركيبية الجامعة بين حق الحلم ومسؤولية ادارة الواقع.

اتفاق واي بلانتيشن

بوادر ظهور قتال فلسطيني ـ فلسطيني يهدد بحرب أهلية

كاظم نوري *

المتتبع لتطور الاحداث التي رافقت قمة «واي بلانتيشن» التي ضمت السيد ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية وبنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية بمشاركة الرئيس الامريكي بيل كلينتون يتاكد له ان السياسة الامريكية التي لا تخرج عن اطار دعم اسرائيل ومساندتها في كل المواقف تخضع الى «اللوبي اليهودي» الذي يستحوذ على القرار في اروقة البيت الابيض من خلال الكونغرس.. وان واشنطن وتل ابيب توأمان متلاصقان لا يمكن الفصل بينهما ونعني بواشنطن الادارة الامريكية الرسمية او اية ادارات جديدة تتعاقب على البيت الابيض مستقبلا لأن معظم الرؤساء الامريكيين ان لم يكن جميعهم يصلون الى اروقة هذا البيت العامر بالحب والوفاء للدولة العبرية باصوات معروفة سلفا، وكم لمسنا مدى المعاناة او المصير الذي يواجه اي رئيس امريكي يحاول ان يتخطى هذا الخط الأحمر الداعم والمساند لاسرائيل منذ اغتصابها ارض فلسطين عام 1948. فالتهم والمشاريع الجاهزة تنتظر ذلك الرئيس لعل اقلها وطأة ما لحق بسمعة الرئيس بيل كلينتون حين اثيرت ضده قضية مونيكا لوينسكي وكان هذا الموضوع هو الذي اضحى السبب الرئيسي في مثول الرئيس الامريكي امام احد القضاة ووضع اثر ذلك في موقف سياسي واجتماعي صعب جدا... لكن الرئيس بيل كلينتون تلقى الرسالة وهو ما لمسناه حين لعب دورا بارزا ومهما في قمة واي بلانتيشن واخذ يمارس ضغوطا لم يمارسها من قبل على الجانب الفلسطيني طبعا من اجل التوصل الى الاتفاق الاخير الذي تؤكد بداياته السيئة ان نتائجه ستقود الى ما هو اسوأ.

ومع كل هذه الوقائع يحاول البعض الاعتقاد بل ربما الجزم بان الولايات المتحدة تنتهج خطا محايدا في تعاملها مع التسوية السلمية في منطقة الشرق الاوسط وانها من وجهة نظر هذا البعض كانت تمارس ضغوطا على الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي لتقريب وجهات نظريهما في حين ان حصيلة الاتفاق الاخير الذي وقع باشراف امريكي تعكس مدى التنازلات التي قدمها الجانب الفلسطيني والتي لم يحصل مقابلها على شيء يمكن ان يشار له بل ان الصلافة دفعت برئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو المطالبة بالافراج عن الجاسوس الاسرائيلي جوناثان بولارد المسجون في الولايات المتحدة منذ عام 1985 بتهمة التجسس لصالح اسرائيل، اي ان نتنياهو هو الذي كان يمارس ضغوطا في المفاوضات وليس الرئيس بيل كلينتون بل انه كان يساوم الادارة الامريكية في قمة (واي بلانتيشن) وهو ما اثار حفيظة كبار زعماء الحزب الجمهوري في الكونغرس الذين طالبوا الرئيس الامريكي بعدم اصدار عفو عن الجاسوس بولارد مؤكدين في رسالة موقعة من قبل زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ (ترنت لوت) ورئيس مجلس النواب ان (جوناثان بولارد) هو واحد من اسوأ الخونة سمعة في الولايات المتحدة لتقديمه معلومات بالغة الخطورة والسرية الى اسرائيل قد تقوض امن البلاد، الا ان الرئيس بيل كلينتون الذي تعرض لضغوط من جانب نتنياهو خلال قمة واي بلانتيشن من اجل الافراج عن الجاسوس «بولارد» رفض اصدار عفو فوري عنه لكنه وعد بمراجعة قضيته تمهيدا لتنفيذ طلب رئيس الوزراء الاسرائيلي.

ان كبار زعماء الحزب الجمهوري في مجلسي النواب والشيوخ وقفوا هذه المرة بالضد من طلب نتنياهو بالرغم من مواقفهم الممالئة لاسرائيل ويعود ذلك بالطبع الى مسألة تتعلق بامن الولايات المتحدة الداخلي والمعلومات السرية التي سربها هذا الجاسوس الى اسرائيل والذي وصفه احد الزعماء الجمهوريين بانه شخص خائن للثقة التي وضعتها فيه الولايات المتحدة، لكن لو كان الامر يتعلق بالفلسطينيين او بأي قضية اخرى لا تمت بصلة لأمن الولايات المتحدة ووضعها الداخلي بل انها تمس اسرائيل لوجدنا ان هناك موقفا يختلف تماما عن هذا الموقف ولتحول موقف الكونغرس الى 180 درجة الى جانب اسرائيل.. هذه مسألة ثابتة في السياسة الامريكية ازاء الدولة العبرية لا يمكن ان يحيد عنها اي رئيس امريكي والا ستكون بانتظار هذا الرئيس فضائح تفوق فضيحة الرئيس الامريكي الاخيرة التي اطلق عليها فضيحة «مونيكا غيت» او ربما قد تودي بحياته مثلما حدث مع بعض الرؤساء الامريكيين امثال «جون كندي» الذي قتل واسدل الستار على قضية قتله بل ان الاتهامات وجهت الى احد الاشخاص في حينها واعتقل ثم طويت القضية لتصبح في عداد المنسيات وكأنها قضية تتعلق بمقتل شخص عادي في الشارع لا بمسؤول يحتل موقع الرئاسة في اكبر دولة بالعالم.

والمتتبع لمجريات قمة «واي بلانتيشن» وما تمخض عنها من نتائج يدرك تماما ان بنود هذا الاتفاق ستترجم قمعا وارهابا ضد كل مواطن فلسطيني يفكر بالاحتجاج او المطالبة بحق مشروع على ارضه المحتلة خاصة وان معظم بنود الاتفاق تصب في خدمة السياسة الاسرائيلية التوسعية في المنطقة وهو ما اكده رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بعد يوم واحد فقط من توقيع الاتفاق حين قال «لن نسلم الاراضي التي اتفق على نسبتها» الا بعد محاربة ما اسماه بالارهاب من جانب السلطة الفلسطينية..

ومفهوم الارهاب بالنسبة لنتنياهو يشمل كل مواطن يرفض السياسة القمعية والتوسعية لاسرائيل او يرفع يده احتجاجا على قرار خاطئ يفرط بالارض الفلسطينية او يمنح الاسرائيليين فرصة فرض صيغة المحميات او العيش في ظل اجراءات اسرائيل الاستثنائية القائمة على التشدد والارهاب تلك الاجراءات التي ربما تطال حتى ياسر عرفات نفسه مستقبلا والذي اقر في واشنطن انه قبل صيغة «10 زائدا 3» للانسحاب العسكري الاسرائيلي من الضفة الغربية لا بد من الاشارة الى انه ما زالت هناك بعض الترتيبات الامنية المرافقة لهذا الانسحاب التي ينبغي تحديدها... وتقضي صيغة الانسحاب الاسرائيلي من 13 بالمائة على ان تحول نسبة 3 بالمائة الى محمية طبيعية تتعهد السلطة الفلسطينية بموجبها بتشديد الاجراءات الامنية التي بدأت مبكرة كما يبدو والمتمثلة بحملتها الرامية الى كم الافواه وممارسة حملة اعتقالات واسعة ضد ناشطي الحركات المناهضة للاتفاق محاولة بذلك شطب الرأي الآخر ومصادرة الحريات، ولعل من ابرز الممارسات التي اعتبرتها اوساط فلسطينية مناهضة لاتفاق (واي بلانتيشن) كان فرض الاقامة الجبرية على زعيم حركة حماس الشيخ احمد ياسين واعتقال اثنين من قادة الحركة في قطاع غزة في اجراء وصفته الحركة بانه الوجه الحقيقي الآخر للاتفاق الامني بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية معتبرة ان سياسة فرض الاقامة الجبرية والاعتقال والقمع تعكس مدى هشاشة الاتفاق وعجز السلطة الفلسطينية وعدم قدرتها على تسويقه بعد ان جرت التغطية على اعلان مسألة (قيام الدولة الفلسطينية) في مايو المقبل وهو الاعلان الذي لوح به ياسر عرفات لكنه لزم الصمت ازاءه رغم التاييد الذي حظي به من قبل الاوساط الشعبية الواسعة بما في ذلك في الولايات المتحدة واسرائيل نفسها، بل ان هذا الموضوع (اعلان الدولة الفلسطينية) لم يعد ضمن اهتمامات السلطة الفلسطينية التي تعهدت كما يبدو بتدمير كل المحاولات الرامية للقيام بعمليات ضد اهداف عسكرية اسرائيلية انطلاقا من مناطق الحكم الذاتي في حين لم يتطرق الاتفاق الى مسألة تجريد المستوطنين من اسلحتهم مما يعني ان لهؤلاء الحق بالاحتفاظ بالسلاح بينما يحرم الفلسطينيون منه.. كما الغى الاتفاق اي معارضة سياسية فلسطينية وكمثال على ذلك اعتقال خطيب جامع الاقصى الشيخ البيتاوي من قبل الشرطة الفلسطينية اثر تصريحات ادلى بها مناهضة لبنود الاتفاق الاخير الذي وقع برعاية امريكية..

كما منعت السلطة الفلسطينية حتى الصحافيين الفلسطينيين من اجراء مقابلات مع الشيخ احمد ياسين وهددت من يحاول اجراء لقاء صحافي مع زعيم حركة حماس بالاعتقال. اما الولايات المتحدة التي رعت قمة (واي بلانتيشن) لم تكتف بزج (وكالة المخابرات الامريكية) بالاشراف على تنفيذ الاجراءات الامنية الفلسطينية ضد من اسمتهم بالمتشددين المناهضين لاسرائيل وعلى طريقة (هو الخصم والحكم) بل حثت الدول العربية على القيام بخطوات لتطبيع العلاقات مع اسرائيل تقديرا للالتزامات التي تعهدت بها (تل ابيب) في الاتفاق داعية الى ضرورة اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل بزعم موافقتها مع منح السلطة الفلسطينية مزيدا من الاراضي للاشراف عليها في حين ان ما يجري في الاراضي الفلسطينية منذ توقيع الاتفاق يشير وكأن السلطة الفلسطينية هي وحدها المعنية بتنفيذ بنود الاتفاق والالتزام بها نصا وروحا، وان دعوة الادارة الامريكية الدول العربية للقيام بخطوات التطبيع مع اسرائيل والتي جاءت على لسان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت تعكس قلق الولايات المتحدة من تراجع الاندفاع الرسمي العربي لاقامة علاقات دبلوماسية واقتصادية مع (الدولة العبرية) خاصة وان اعين المخلصين الذين تهمهم قضية شعب فلسطين والتي هي قضية كل الشعوب العربية ما زالت تلاحق نتائج اتفاق «واي بلانتيشن» ولم تعد ترى اكثر من ظهور بوادر «قتال فلسطيني.. فلسطيني» يهدد بحرب اهلية وهذا هو ربما كان هدف اسرائيل والولايات المتحدة من وراء الاتفاق الاخير الذي بصمت السلطة الفلسطينية عليه بعد ان ادارت ظهرها للشعب الفلسطيني وقواه الوطنية الفاعلة مثلما اعطت ظهرها للشعوب العربية حين هرولت مسرعة لتوقيع اتفاقات اوسلو ومدريد التي اطلق بنيامين نتنياهو بطل اتفاق «واي بلانتيشن» رصاصة الرحمة عليها بعد ان ولدت مشوهة كسيحة ليحل محلها الاتفاق الجديد الذي يلبي طموحات اسرائيل التوسعية.

* صحافي عراقي مقيم في بريطانيا

في الذكرى الثانية والأربعين لـ«مجزرة كفر قاسم»

مشاركة شعبية واسعة ومطالبة بفتح التحقيق مجددا لتحديد المسؤولية

أحمد سيف *

أحيا آلاف الفلسطينيين في فلسطين المحتلة الذكرى الثانية والاربعين للمجزرة الرهيبة التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية بحق مواطني كفر قاسم، وذهب ضحيتها 49 شهيدا، معظمهم من النساء والاطفال يوم 1956/10/29.

وتوافد المواطنون الى قرية كفر قاسم من البلدات والقرى المجاورة، ووفود يهودية تدعو الى التعايش العربي ـ اليهودي، منذ ساعات الصباح الباكر، وسط تلاوات قرانية انطلقت من مكبر صوت مسجد البلدة.

وبعد ذلك، انطلقت مسيرة الآلاف في شوارع كفر قاسم، وتوقفت قرب النصب التذكاري لشهداء المجزرة، الذي اقيم في 1974، في المكان الذي سقط فيه الشهداء.

ووقف المشاركون في المسيرة دقيقة حدادا على ارواح الشهداء، ثم استمعوا الى كلمة الشيخ ابراهيم صرصور، رئيس مجلس كفر قاسم التي اعرب فيها عن سخطه على السياسة الاسرائيلية تجاه المواطنين العرب الفلسطينيين وقال: «انها لم تتغير منذ قيام اسرائيل، قبل خمسين عاما».

واستمع المشاركون الى كلمات من حفيد لاحد الشهداء (صالح عامر بدي)، والى الرسالة التقليدية التي دأب عضو الكنيست السابق توفيق طوبي على ارسالها الى اهالي كفر قاسم، كل عام، وقرئت بالنيابة عنه.

وتوجه المواطنون، بعد ذلك، في مسيرة اخرى الى مقبرة الشهداء في البلدة لقراءة الفاتحة ووضعوا اكاليل الزهور على مقابر الشهداء، واستمعوا الى كلمة القاها الشيخ عبد الله نمر درويش عن الحركة الاسلامية في اسرائيل.

وما زال اهل القرية يدعمهم بقية الفلسطينيين يطالبون باقامة «لجنة تحقيق» في المجزرة، وبادراج موضوع المجزرة ضمن المناهج التدريسية، حتى يطلع عليها الطلاب الفلسطينيون واليهود من اجل عدم تكرار مثلها.

ويامل مجلس كفر قاسم المحلي ان تاتي الذكرى الثالثة والاربعون في السنة القادمة، وقد تمكن من افتتاح متحف خاص عن المجزرة، الذي عمل وما زال يعمل على تاسيسه. وتشير المشاركة الجماهيرية الواسعة في ذكرى المجزرة الحالية والمطالبة بفتح التحقيق مجددا الى عدم نسيان الشهداء والى استمرار التمسك بالحقوق وبالارض. ودفعت المشاركة الفلسطينية الكثيفة من الجليل والنقب، اضافة الى احياء المناسبة في الاراضي المحتلة عام 67 عبر المهرجانات وعرض للصور والافلام صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية، الى اعتبار احياء ذكرى المجزرة وبشكل يفوق ما حصل في السنوات الماضية دليلا جديدا على صعوبة التعايش الفلسطيني ـ الاسرائيلي، مؤكدة ما قاله رئيس الجامعة العبرية عن انتقال الصراع في السنوات المقبلة ليصبح وبشكل رئيسي مع الفلسطينيين في اسرائيل اذا ما استمرت السياسات الاسرائيلية الراهنة.

ويعتبر تاريخ التاسع والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) 1956، تاريخا محفورا في الذاكرة الفلسطينية، تلتقي فيه الاجيال الفلسطينية كل عام، لتخليد شهداء «مجزرة كفر قاسم»، الذين قضوا على ايدي جنود الاسرائيليين.

وفي الخامسة من مساء ذلك اليوم كانت كفر قاسم في منطقة المثلث على موعد مع المجزرة التي استشهد خلالها 49 مواطنا، منهم عشرة اطفال وتسع نساء، والتي جرت وفق الوقائع التالية التي سجلها الشهود واثبتتها التحقيقات اللاحقة:

طلب قائد احدى كتائب الجيش الاسرائيلي يتسخار شدمي من الرائد شموئيل ملينكي ان يكون حظر التجول حازما على القرية لا باعتقال المخالفين، وانما باطلاق النار عليهم، وقال له «من الافضل قتلى بدلا من تعقيدات الاعتقالات».

وحين سأل ملينكي عن مصير المواطنين الذين يعودون من عملهم خارج القرية دون ان يعلموا بأمر حظر التجول، قال شدمي: «لا اريد عواطف». واضاف بالعربية: «يرحمه الله». توجه الرائد ملينكي اثر ذلك الى مقر قيادته، حيث عقد اجتماعا عاجلا حضره جميع ضباط الوحدة، وشرح لهم المهام المنوطة بهم، وهي تنفيذ قرار حظر التجول بحزم وبدون اعتقالات. وقال لهم «من المرغوب فيه ان يسقط قتلى». ووزع ملينكي جنوده الى مجموعات، وجرى بعد ذلك توزيعها على القرى العربية في المثلث (كفر قاسم)، كفر برا، جلجولية، الطيرة، الطيبة، قلنسوة، وبئر السكة، وكانت كفر قاسم من نصيب الملازم غبرائيل دهان الذي وزع بدوره مجموعته الى اربع زمر، رابطت احداها عند المدخل الغربي للقرية.

وفي الرابعة والنصف من مساء ذلك اليوم المشؤوم، استدعى رقيب من الجيش الاسرائيلي، ويدعى احمد صرصور مختار «كفر قاسم» وابلغه فرض حظر التجول على القرية وطلب منه إعلام اهالي القرية بذلك، وابلغه المختار ان هناك 400 من الاهالي في العمل خارج القرية، ولن تكون مدة النصف ساعة الباقية الى الخامسة كافية لابلاغهم فوعد الرقيب ان يدع جميع العائدين من العمل «يمرون على مسؤوليته ومسؤولية الحكومة». ومع دقات الساعة الخامسة، بدأت المذبحة عند الطرف الغربي للقرية، حيث رابطت وحدة العريف شالوم عوفر على المدخل الرئيسي، بانتظار العمال العائدين من عملهم الى القرية، فسقط 43 شهيدا، وعند الطرف الشمالي 3 شهداء، وفي داخل القرية سقط شهيدان، في حين سقط شهيد آخر في قرية الطيبة المجاورة، وكان صبيا في الحادية عشرة من عمره.

سقط الضحايا على موجات متتالية، لانهم كانوا يعودون الى القرية على دفعات، وكان الملازم دهان الذي شارك في عمليات القتل والمطلع على ما يجري في القرية من قتل، يبلغ قيادته بذلك قائلا: «ناقص 15 عربيا» (اي 15 عربيا قتل حتى الآن). وفي احد نداءاته للقيادة قال: «من الصعب عدهم».

ولم يتوقف اطلاق النار، الا بعد ان اصيب تقريبا كل بيت في القرية، التي لم يكن عدد سكانها يتجاوز الالفي نسمة في ذلك الوقت.

وحاولت الحكومة الاسرائيلية برئاسة دافيد بن غوريون آنذاك التكتم على المجزرة واخفاء وقائعها، بعد سقوط قتلى وجرحى بهذا العدد، الا ان المعلومات واخبار المجزرة بدأت تتسرب عن بشاعة الجريمة، مما اضطر الحكومة امام الفضائح الى اصدار بيان حول الحادث، وذلك في الحادي عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) بررت فيه فعلتها الشنيعة جاء فيه:

«ان نظام منع التجول قد فرض على عدد من القرى العربية على الحدود الشرقية، اثر تصاعد العمليات الفدائية، ونيط تنفيذ ذلك بوحدة من حرس الحدود، وقد تقيد الاهالي بنظام منع التجول الذي تقرر من الخامسة مساء الى السادسة صباحا وفي بعض القرى عاد بعض السكان الى بيوتهم بعد البدء بساعات منع التجول، فاصيبوا على ايدي حرس الحدود».

استطاع عضوا الكنيست توفيق طوبي وماير فلنر، ان يخترقا الحصار المفروض على كفر قاسم، ودخلاها يوم 20 ـ 11 ـ 1956 ونقلا اخبار المجزرة الى الصحافي الاسرائيلي اوري افنيري، حيث بدأت الحملة الاعلامية في نشر اخبار المجزرة، مما اضطر الكنيست الى عقد جلسة استمرت 12 دقيقة، حاول فيها توفيق طوبي فضح الجريمة، لكنه قوطع بصرخات اعضاء الكنيست.

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد شكلت في 11 ـ 11 ـ 1956، لجنة تحقيق صورية، لاستيضاح ظروف الحوادث في القرى العربية في يوم 1956/10/29، ومعرفة مدى مسؤولية رجال حرس الحدود ضباطا وعرفاء وعساكر.

وقررت اللجنة احالة قائد وحدة حرس الحدود وعدد من مرؤوسيه الذين ادعوا انهم نفذوا امرا غير قانوني، الى المحكمة العسكرية، كما قررت دفع مبلغ فوري مقداره الف ليرة اسرائيلية الى كل عائلة متضررة.

وورد على لسان ضابط اسرائيلي شارك في المذبحة، يدعى كول في المحكمة قوله: «كان امر منع التجول خطيرا ولا يحتمل التأويل، فبموجبه كان علينا ان نقتل كل حي من الرجال والنساء والاطفال، اذا خرجوا من بيوتهم في ساعات منع التجول». استمرت محاكمة المجرمين منفذي المذبحة قرابة العامين، حيث صدرت في 1958/10/16، الاحكام النهائية بحقهم، حيث حكم على الرائد شموئيل ملينكي بالسجن 17 عاما، وعلى غبرائيل دهان وشالوم عوفر بالسجن 15 عاما، اما الجنود الآخرون فحكموا بالسجن لمدة 8 سنوات.

الا ان العقوبات لم تبق كما هي، فقررت محكمة الاستئناف تخفيضها، حيث اصبحت 14 عاما لملينكي، و10 اعوام لدهان، و9 اعوام لعوفر. بعد ذلك، جاء دور قائد الاركان الذي خفض الاحكام اثناء مصادقته عليها فاصبحت 10 اعوام لملينكي، و8 اعوام لعوفر ودهان، و4 سنوات لسائر القتلة. ثم جاء دور رئيس الدولة، الذي خفض الاحكام الى 5 اعوام لكل من ملينكي وعوفر ودهان. واخيرا جاء دور لجنة اطلاق سراح المسجونين «فعدلت حسنا»، فساهمت بمسيبها، وامرت بتخفيض الثلث من مدة كل سجين، وهكذا اطلق سراح آخر قاتل في مطلع 1960 اي بعد مرور ثلاثة اعوام ونصف العام على المجزرة. اما العقيد يتسخار شدمي، الذي كان صاحب الامر الاول في هذه المذبحة، فقد قدم الى المحكمة في مطلع 1959، وكانت عقوبته التوبيخ ودفع غرامة مقدارها قرش اسرائيلي واحد.

* كاتب فلسطيني



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



اقتصاد
Business & Finance

تستمر 5 أيام وبرئاسة وزير التجارة أسامة جعفر فقيه

السعودية تخوض الأسبوع المقبل جولة خامسة من مفاوضات الإنضمام إلى منظمة التجارة

الرياض: من عدنان جابر

تبدأ السعودية منتصف الأسبوع المقبل جولة خامسة جديدة من المفاوضات الثنائية الخاصة بالانضمام الى منظمة التجارة العالمية والمقرر ان تعقد في جنيف برئاسة وزير التجارة أسامة جعفر فقيه.

وينتظر ان تخصص هذه الجولة التي تبدأ يوم الاثنين السادس عشر من الشهر الجاري ولمدة خمسة أيام لاستعراض العروض المعدلة من قبل الحكومة السعودية للسلع والخدمات.

وابلغت مصادر مطلعة «الشرق الأوسط» ان هذه الجولة هي الخامسة ضمن الجولات الثنائية التي تخوضها السعودية بهدف الانضمام الى المنظمة العالمية منذ عام 1996 عندما اتخذت الخطوات التنفيذية اللازمة نحو الانضمام.

ولم تؤكد هذه المصادر ان كانت هذه الجولة ستكون آخر الجولات التفاوضية الثنائية التي تخوضها الحكومة السعودية للانضمام الى منظمة التجارة، معتبرة ان مثل هذا الأمر سيخضع لمجريات المناقشات الجارية حالياً.

وتتزامن هذه الجولة مع تشكيل الفريق الاستشاري من رجال الأعمال السعوديين الذي سيكون ضم الوفد المشارك في المفاوضات، وهو الفريق الذي أعلن عنه وزير التجارة في وقت سابق.

وتأمل وزارة التجارة ان يساهم فريق رجال الأعمال السعوديين الى حشد التأييد من قبل الشركاء التجاريين في الخارج لانضمام السعودية، ودعم رغبتها في الحصول على صفة الدولة النامية وتأكيد حاجتها الى الفترات الانتقالية، وإيضاح الحوافز التي تقدمها السعودية لتشجيع تدفق الاستثمارات الأجنبية، وشرح التسهيلات التي توفرها الدولة للنفاذ الى اسواق خدماتها، وابراز العوائق والعقبات الفنية التي تواجهها الصادرات السعودية في الأسواق الخارجية، الى جانب مشاركة الأجهزة والدوائر القانونية المنضوية في الغرف التجارية وشركات القطاع الخاص للتصدي لقضايا الاغراق التي تواجه بعض المنتجات السعودية.

وكانت السعودية قد اكدت على لسان وزير تجارتها أسامة جعفر فقيه انها تبذل كل ما في وسعها للانضمام الى منظمة التجارة العالمية، وتسعى الى تحقيق كافة المتطلبات الضرورية للوصول الى هذا الهدف، مشيرة الى ان انضمامها الى المنظمة العالمية سيوفر لشركائها التجاريين (الأعضاء الحاليين في المنظمة) فرصاً افضل للوصول الى الأسواق المحلية بشكل مرن ومريح، وذلك بالنظر الى المزايا التي سيحصلون عليها عند انضمام السعودية.

وطالب فقيه خلال كلمة القاها في المؤتمر الوزاري لمنظمة التجارة العالمية الذي عقد في جنيف في مايو (ايار) الماضي بمواجهة التيارات التي تحاول ايجاد مستويات متباينة من الالتزامات والتعهدات لبلدان متشابهة الأوضاع في منظمة التجارة العالمية، داعياً في الوقت نفسه الى عدم تحميل مثل هذه الدول فوق طاقتها، وتحقيق نظام متوازن، ويتسق مع اوضاع الدول النامية والأقل نمواً، وتتجاوب مع احتياجاتها الخاصة.

وقدمت الحكومة السعودية منذ بدء مفاوضاتها للانضمام الى المنظمة العالمية وثائق تتناول 20 موضوعاً للسياسات التجارية المتبعة لديها الى ادارة المنظمة، واجابت على اكثر من 1500 سؤال من الأسئلة الخاصة بنظامها الاقتصادي والمبادئ المتعلقة بالنفاذ الى الأسواق.

وتناولت الوثائق التي قدمتها السعودية التثمين الجمركي، وتراخيص الاستيراد، وحماية حقوق الملكية الفكرية، والمعاملات التجارية التفضيلية، وشؤون الزراعة والدعم المحلي، وإجراءات برنامج شهادات المطابقة، وتجارة الخدمات، والمشتروات الحكومية، والمقاطعة العربية، وتجارة القطاع العام، والنظام الضريبي، ونظام الاستثمار الأجنبي، والاتفاقية الموحدة لدول مجلس التعاون الخليجي، والسياسة الصناعية، وشهادات المنشأ، ولوائح التصدير، والعوائق غير الجمركية.

وكانت السعودية قد عقدت أربعة لقاءات عمل تفاوضية متعددة الأطراف بهدف الانضمام الى المنظمة كان آخرها في شعبان 1418، وحضرت عدة جولات تفاوضية ثنائية الأطراف.

وعملت الحكومة السعودية على تسخير جميع اجهزتها الحكومية لتجميع كافة الأنظمة والتعاميم الصادرة وترجمتها، وايداعها لدى المنظمة الدولية في جنيف، وانشاء الفرق الفنية المتخصصة في جميع الجهات الحكومية ذات العلاقة لدراسة واعداد الكم الكبير من المعلومات والأوراق والدراسات.

وتضمنت الخطوات التي اتخذتها السعودية ايضاً في سبيل الانضمام الى المنظمة اعداد جداول أولية لعروض السلع والخدمات، وورقة للمرونات المطلوبة قدمتها الى ادارة المنظمة في مجلدات يزيد عددها على 1000 صفحة، في ما انشأت وزارة التجارة السعودية ادارة عامة تعنى بشؤون المنظمات الدولية لمتابعة الأعمال التنظيمية الخاصة بالانضمام وانشاء فريق استشاري من القطاع الخاص بالتعاون مع مجلس الغرف الصناعية التجارية السعودية.

حرب أسعار جديدة تندلع بين شركتي الهاتف النقال في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اخذت المنافسة على سوق الهاتف النقال في مصر منحى جديداً امس عقب اعلان شركة «موبينيل» الفائزة بحق تشغيل شبكة الهاتف النقال الأولى عن تخفيضات سعرية جديدة في وقت تستعد شركة «كليك جي إس إم» (مصرفون سابقاً) لبدء تقديم خدماتها على شبكة الهاتف النقال الثانية يوم 30 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وجاءت تلك التخفيضات بعدما اعلنت شركة «كليك جي اس ام» منذ ايام عن تخفيض سعر توصيل الخدمة من 1500 جنيه مصري إلى 889 جنيهاً بالاضافة الى امكانية استخدام نظام بطاقات الائتمان لأول مرة في مصر. وقد اعلن عثمان سلطان العضو المنتدب لشركة موبينيل عن خطة جديدة للشركة تتضمن عروضاً سعرية ومزايا لعملائها المقدر عددهم بنحو 140 الف مشترك على أساس معدلات استخدام كل شريحة للهاتف النقال. وتتراوح تلك التخفيضات ما بين 11 في المائة و18 في المائة، فيما تطرح الشركة كارت مسبق الدفع في شهر رمضان المقبل تحت اسم «ألو».

وقال سلطان إن مشترك موبينيل سيتاح له التنقل بحرية بين الأنظمة والشرائح الجديدة كلاسيك 180، 90 بخلاف نظام الكروت وذلك دون رسوم بعدما خفضت الشركة من رسوم الاشتراك الشهري من 130 جنيهاً إلى 115 جنيهاً بخلاف قيمة المكالمات.

وبدوره نفى نجيب ساويرس رئيس شركة «موبينيل» للهاتف النقال أن تكون التخفيضات التي أعلنت عنها شركته بمثابة رد فعل لقرب بدء شركة «كليك» للهاتف النقال المنافسة عملها. وقال ان شبكة موبينيل تغطي حالياً مناطق القاهرة والاسكندرية والساحل الشمالي والأقصر واسوان والاسماعيلية وبورسعيد والسويس وشرم الشيخ والغردقة وطنطا والمنصورة بجانب مناطق أخرى سيتم تغطيتها قبيل انقضاء العام الجاري. وأضاف ان «موبينيل» توازن بين عملية خفض السعر وحجم السوق واعداد المشتركين مشيراً إلى ان مرفق الاتصالات يحكم عملية تخفيض السعر.

وقال نجيب ساويرس ان شركة موبينيل لا تفكر في طرح أسهم جديدة في البورصة بعدما رفعت رأسمالها من 600 مليون إلى مليار جنيه منذ أسابيع. واعلن عن توقيع اتفاقية تجوال مع مشغلي نظام «إيريديوم» المعتمد على الأقمار الصناعية الذي اقرته وزارة الاتصالات المصرية للاستخدام في السوق المصرية منذ ايام.

54 مليون دولار قرض لمشروع كهرباء صنعاء

صنعاء: من عادل السعيد

اصدرت الحكومة اليمنية اخيرا قانونا بالموافقة على اتفاقية قرض التنمية الخاص بمشروع كهرباء العاصمة صنعاء الاسعافي والمقدم من هيئة التنمية الدولية وقيمته 40,6 مليون وحدة سحب خاصة اي ما يعادل 54 مليون دولار اميركي بفائدة لا تتجاوز 0,75 في المائة.

واوضح علي حميد شرف وزير الكهرباء والمياه ان القرض سيخصص لانشاء محطة توليد بصنعاء مع اضافة المحولات الكبيرة وتحسين شبكة الامداد واعادة تأهيل محطة التوليد الرئيسية. وقال ان تنفيذ هذا المشروع سيبدأ في الفترة القريبة المقبلة والمقرر انجازه بشكل نهائي نهاية عام 1999 كحل عاجل لمشكلة العجز في توليد الطاقة الكهربائية التي تعاني منها صنعاء.

واشار وزير الكهرباء والمياه الى انه بحث مع بعثة من البنك الدولي زارت صنعاء اخيراً عملية تمويل البنك لعدد من مشروعات المياه والصرف الصحي بقيمة اجمالية قدرها 100 مليون دولار اميركي، يخصص جزء منها لانجاز المرحلة الاولى من مشروع مجاري صنعاء والمكلا وعدن.

وتعاني اليمن عموما من نقص حاد في خدمات الصرف الصحي بالنظر للنمو الحضري المتسارع وزيادة معدلات الهجرة الداخلية الى المدن حيث لا تلبي خدمات الصرف الصحي المتوفرة حاليا اكثر من 48 في المائة من احتياجات السكان.

من جهة اخرى وبموجب اتفاق وقع امس بين اليمن وشركة «الكاتل» الفرنسية، سيتم توسيع الخطوط الهاتفية في اليمن حيث تقوم الشركة بتنفيذ التوسعة لسنترالات العاصمة صنعاء وعدد من المدن الرئيسية وتبلغ كلفة هذا المشروع اكثر من 19 مليون فرنك فرنسي. وسيضاف وفقا لهذا المشروع 59 الف خط جديد الى الخطوط العاملة في اليمن البالغ اجماليها 475 الف خط هاتفي، علما أن عدد السكان في اليمن يتجاوز 17 مليون نسمة.

وفي اطار تطوير الاتصالات قال وزير المواصلات اليمني المهندس احمد الانسي ان وزارته على وشك ان تستكمل الاجراءات الخاصة بتحليل العروض المتعلقة بمشروع الهاتف السيار العالمي نظام GSM، واوضح ان هناك عددا من الشركات العالمية تقدمت بعروض لاعداد الوثائق للمناقصة بهذا المشروع. ونوه الى ان هذا النظام سيتم ادخاله الى اليمن اذ يتمتع بمميزات كثيرة وسوف يتم تنفيذه على مراحل، وهو ما سيجعل معظم مناطق اليمن تستفيد من هذه الخدمة الاتصالية المتطورة.

وذكر ان مشروع توسيع وتحديث شبكة الاتصالات في محافظة عدن والمقدرة تكلفته بنحو 40 مليون دولار سينتهي العمل منه خلال الربع الاول من العام المقبل. واشار الى ان مستوى التنفيذ في هذا المشروع يشتمل على اضافة 50 الف خط هاتفي فضلا عن بناء عدد من السنترالات في مدينة عدن وان هذه الانشاءات وصل التنفيذ والانجاز فيها الى 70 في المائة، كما ان هناك توسعات جديدة لشبكة الاتصالات لادخال 82 الف رقم هاتفي الى عدد من المناطق اليمنية.

في اجتماع لمسؤولي مختبرات النفط بدول المجلس

جهود خليجية لتطوير منتجات بترولية عالية الجودة

الكويت: من فادية الزعبي

بدأ في الكويت امس الاجتماع العاشر لمسؤولي المختبرات بمصافي شركات البترول الوطنية بدول مجلس التعاون الخليجي. وتهدف اجتماعات المسؤولين الى تأمين منتجات بترولية خليجية عالية الجودة في سوق عالمية تشهد وضعا تنافسيا شديدا من حيث نقاوة المنتجات البترولية وتحسين مواصفاتها.

هذا ما أكده رئيس مجلس ادارة شركة البترول الوطنية الكويتية هاني حسين في كلمته للمجتمعين امس. وأشار فيها الى ان الفحوصات المخبرية ودقتها هي الدليل الأوحد لضبط الجودة.

من جهته قال مدير ادارة البترول والغاز في الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي الدكتور انور يوسف العبد الله انه خلال اجراء العمليات الهندسية والفنية المختلفة في المصفاة، يتنامى دور المختبرات البترولية، فهي تقوم بفحص واختبار المواد الداخلة في عمليات التكرير والمستخدمة فيه والناتجة منه.

واعتمادا على نتائج التجارب المعلنة يتم تقييم كافة العمليات في المصفاة، اذ يجري تغيير درجات الحرارة ونسب التركيز، ويعدل مقدار الضغط، وتستبدل او تطور الاجهزة والمعدات المولد لضمان تطابق الخواص الفيزيائية والكيمياوية للمنتجات البترولية المكررة مع المواصفات والمعايير المحددة سلفا. حيث يمثل مقدار هذا التطابق تحديد كفاءة عمليات التكرير، واسعار بيع هذه المنتجات، وهو بالتالي يحدد حجم ربحية المصفاة واقتصادياتها.

وأشار الى ان الابتعاد عن المواصفات المطلوبة لاحد المنتجات يعني خللا في الأداء الفني لوحدات التكرير وتوجيها خاطئا في الاستثمار.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» قال رئيس الكيميائيين في مصفاة ميناء عبد الله الكويتية فيصل السالم العميري ان نظام الترابط بين مختبرات النفط بدول مجلس التعاون الخليجي قد بدأ العمل به منذ عام 1992 بناء على اقتراح تقدمت به دولة قطر. وان الدولة المضيفة في كل اجتماع تقوم بارسال عينة من منتجات المصافي متفق عليها الى المختبرات النفطية الخليجية المشاركة وعددها 13 مختبرا وطنيا، والتي تقوم بدورها باجراء الفحوصات المخبرية على تلك العينات وترفع نتائجها للدولة المضيفة. بعد ذلك تجري الدولة المضيفة حسابات احصائية على النتائج المخبرية التي وصلتها من الدول الاعضاء للوصول الى معرفة حيود النتائج او بمعنى آخر معرفة مدى ابتعاد احدى النتائج عن المقاييس المعيارية.

وقال العميري ان عملية ربط المختبرات النفطية الخليجية فيما بينها، ولاجراء اختبارات لعينة متفق عليها ساعد كثيرا في الارتقاء بمستوى الفنيين العاملين بتلك المختبرات، وضمن جودة المنتج. كما ان اجتماعاتهم السنوية المتتالية ساعدت على تبادل الخبرات والتوصيات خاصة في ما يتعلق بشراء اجهزة مخبرية او محاليل معيارية. وقال رئيس مختبر مصفاة ميناء الاحمدي الكويتية حسن السالم ان ربط المختبرات النفطية الخليجية يوفر الكثير من الخسائر المحتملة. وان اتصالات مباشرة بين مسؤولي تلك المختبرات قد جرت للاستفسار عن جانب فني معين، وتم الاجابة عليها بسرعة، اذ ان اللجوء لاستشار اجنبي في احدى الشركات المتخصصة يحتاج لوقت طويل، حيث تحرص تلك الشركات على ارسال خبير للمنطقة للفحص واعطاء الاجابة، بينما يتم الاتصال بين المختبرات الخليجية هاتفيا ويتم الحصول فورا على الاجابة.

واستشهد السالم بحادثة تحليل مواد متعلقة بالغاز المسال حيث تم السؤال هاتفيا عن افضل الطرق المتقدمة في الكويت لتحليل تلك المادة، ودار نقاش هاتفي بين مسؤولي المختبرين (الكويت ورأس التنورة) وتم التوصل لطريقة احتساب نسب الاستخدام.

اما رئيس الكيميائيين في مصفاة رأس التنورة السعودية عبد الله الصبياني الذي حضر نحو خمسة اجتماعات متوالية، فقد ابلغ «الشرق الأوسط» ان هذه الاجتماعات مفيدة جدا لتبادل الخبرات بين الفنيين العاملين بالمختبرات النفطية.

ورفع مستوى الفحوصات الكيميائية والفيزيائية التي يتم اجراؤها على المنتجات البترولية. وفيها توفير للوقت والجهد والمال، حيث تتم المشاورات بين المختبرات بشكل سريع ومريح تقتصر على الفحوصات النادرة والمكلفة. وأشار الصبياني الى انه سيطرح في الاجتماع الحالي امكانية ايجاد آليات عمل جديدة من شأنها تفعيل دور تلك الاجتماعات.

يذكر ان عدد المختبرات النفطية الوطنية في دول مجلس التعاون الخليجي يصل الى 13 مختبراً عدا المختبرات التابعة للشركات النفطية غير الحكومية. وتكون تلك المختبرات تابعة لمصافي البترول في كل دولة.

ومعلوم ان عدد مصافي البترول في الكويت ثلاث تنتج يوميا 950 الف برميل.

اما عدد مصافي السعودية فخمس مصاف وطنية، ومصفاتان مشتركتان بين «ارامكو» السعودية وكل من شل وموبيل، ويبلغ حجم انتاج المصافي السبع نحو مليون برميل يومياً.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

فقد 1.5 مليون رأس غنم و10 في المائة طاقة تشغيل مزارع الدواجن

العراق يعاني تراجعا خطيرا في الإنتاج الحيواني والسمكي

عمان: «الشرق الأوسط»

اوصى تقرير للمجلس الوطني العراقي بتأسيس «المجلس العراقي لتنمية وتطوير الثروة الحيوانية والسمكية» لمواجهة اسوأ وضع لهذه الثروة التي تتناقص بشكل خطير.

وقال رئيس اللجنة الزراعية والتجارية في المجلس محمد طاهر الحيالي وهو نقيب للمهندسين الزراعيين العراقيين ان تدهورا كبيرا وخطيرا في هذا القطاع المهم بدأ قبل الحصار كمرحلة اولى وبعد الحصار وهي الاخطر كمرحلة ثابتة. واضاف الحيالي ان ابرز مظاهر الازمة تدني الانتاجية في الكم والنوع وعجز في الموازنة العلنية وقلة خبرة المربين ودخول طارئين باحثين على الربح السريع لمضمار العمل في الثروة الحيوانية.

واكد الحيالي ان شحة المواد العلفية من بين اهم الاسباب في التراجع الخطر في الثروة الحيوانية بالعراق اضافة الى الغش التجاري الذي شاع بشكل كبير وشحة اللقاحات والادوية البيطرية مما ادى الى تفشي الاوبئة والامراض الفتاكة وعدم اتباع الاسس العلمية في الانتاج وتصاعد المطالبات بضرورة الاهتمام بالثروة الحيوانية.

وكشف مدير المحطات في الهيئة العامة للثروة الحيوانية محمد غازي الغبان عن انخفاض عدد رؤوس الاغنام في العراق من 8 ملايين راس الى 6,5 مليون راس. وعزا الغبان اسباب تلك لقلة المراعي وشحة الاعلاف بسبب الحصار وتعرض الاناث للذبح اضافة الى ان تربية الحيوان ما زالت تربية نمطية لم تتغير في العراق وطالب الغبان بتوفير ارض زراعية ووضع خطة لزراعة الاعلاف الخضر.

وقال الخبير في وزارة الزراعة العراقية احمد عبد الجبار القيسي انه قبل سنوات كنا بلدا يمتلك ثروة حيوانية ومشاريع عملاقة لكنها سلمت للقطاع الخاص الذي لم يحسن ادارتها بسبب اوضاع العراق والحصار.

واكد تقرير المجلس الوطني العراقي الى ان 8633 حقل دواجن كانت موجودة عام 1991 هدم القسم الاكبر منها فيما لا تتجاوز حاليا نسبة تشغيل المشاريع الكبرى عن 10 في المائة اما الصغرى فلا تتجاوز 5 في المائة.

وقال رئيس قسم الثروة السمكية في كلية الزراعة ميناء الحسني ان المشاريع الكبرى سلمت للقطاع الخاص بسعر بخس وان المشكلات الحقيقية تتمثل بالجهل بصناعة الدواجن واتباع وسائل قديمة بسبب الحصار وتفتقر حتى للعلمية واستيراد انواع رديئة من اللقاحات والادوية. وطالب الحسني باعادة المشاريع الكبرى للدولة.

من جهته قال مدير الثروة السمكية في العراق محمد محمود هلوس ان تناقص الثروة السمكية اصبح امرا لا يطاق. وتتمثل مصادر الثروة السمكية في العراق بالمياه الداخلية انهاراً وبحيرات وسدودا وخزانات ومستنقعات ومبازل واكثر من 1727 مزرعة سمكية لدى القطاع الخاص اضافة للشواطىء العراقية التي تمتد لمسافة قصيرة على الخليج العربي.

ورغم ان عدد الصيادين المسجلين في العراق للصيد في المياه الداخلية يبلغ 1500 صياد فان المشكلة طبقاً لهلوس تتعلق باستخدام طرق الصيد غير القانونية مثل استخدام السموم والمبيدات والكهرباء وقناني الغاز للتفجير. وقال هلوس ان مشكلة تحديد طريقة الصيد كبيرة فلا يوجد مختبرا خاصا بالاسماك وشكا هلوس من ان وزارة الداخلية العراقية سحبت يدها من مراقبة الطرق حتى يتم منع الصيد في وقت التكاثر واكد تقرير المجلس الوطني ان كارثة حقيقية ستواجه العراق ان لم يتم الاسراع بخطوات جدية لمواجهة عمليات فقدان الثروة الحيوانية التي تاتي بسبب الحصار وضعف الادارة ولا مبالاة عدد كبير من الاجهزة باهميتها.

بحلول عام 2000

توقع ارتفاع الطلب على النفط في مصر إلى 91 مليون طن

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قدرت الهيئة العامة للبترول المصرية زيادة حجم الطلب على الطاقة البترولية في مصر عام 2000 الى 91 مليون طن.

وقالت الهيئة في دراسة لها ان مصر قد احتلت صدارة ترتيب الدول العربية من حيث الاستكشافات للحقول البترولية والغاز الطبيعي خلال عام 1997 بعد ان نجحت في تحقيق 35 اكتشافا نتيجة لتنشيط عمليات التنقيب والاستكشاف. ويمتد حاليا نشاط الاستكشافات المصرية الى مياه البحر المتوسط ودلتا النيل والصحراء الغربية.

واكدت الهيئة العامة للبترول في التقرير ان الزيادة في احتياطي النفط خلال السنوات الخمس الأخيرة قد بلغت 4,2 مليار برميل اضافة الى 33,8 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي في حين بلغ ما تم انتاجه خلال نفس الفترة خمسة مليارات برميل نفط و7,4 مليار قدم مكعب من الغاز الطبيعي ومشتقاته. ويصل الاحتياطي المتبقي الى حوالي ثلاثة مليارات برميل الى جانب 32,8 تريليون قدم مكعب من الغاز.

وقد بلغت قيمة صادرات مصر من النفط الخام ومنتجاته الى السوق العالمية نحو 2,764 مليار دولار بزيادة قدرها 14في المائة عن عام 1996.

واوضحت الهيئة ان الاكتشافات الجديدة قد وجهت الى بناء احتياطي مصري من جديد مشيرة الى ان احتياطي مصر كان قد بلغ عام في العام الماضي 3,5 مليار برميل.

وسوف تحقق الاكتشافات الجديدة الجارية الآن في البحر المتوسط سواء في حقل حابي او حقل بلطيم ورشيد اضافة 750 مليون قدم مكعب جديدة من الغاز باستثمارات تصل الى 680 مليون دولار.

وذكرت الهيئة ان حصة مصر من حقول البترول والغاز تستهلك محليا وان الفائض المصدر هو من حصة الشريك الاجنبي الذي يتمتع بحرية التصدير. وتوقعت ارتفاع فائض الغاز الطبيعي المصري المصدر الى ما بين 15 في المائة الى 30 في المائة من المنتج في غضون السنوات الخمس المقبلة.

واكدت الهيئة ان الطلب العالمي على النفط حتى عام 2015 سيصل الى 14 مليار طن معادل من الزيت الخام اي بزيادة نسبتها 55 في المائة مما عليه حاليا.

وكشفت الهيئة ان انتاج مصر من الخام قد انخفض الى 41 مليوناً و300 الف طن خلال عام 1997 من نحو 42,7 مليون طن عام 1996 .

خضع لتوسعات شملت تعميق أرصفته لأكثر من 16 مترا

ميناء جدة الإسلامي يستقطب سفن الحاويات العملاقة

الرياض: «الشرق الأوسط»

اثمرت التوسعات التي اجرتها المؤسسة العامة للموانئ السعودية في ميناء جدة الاسلامي والتي شملت تعميق ارصفة الحاويات الى اكثر من 16 متراً، والتعاقد على توريد رافعات جديدة من طراز سوبر بوست باناماكس على استقطاب اجيال جديدة من سفن الحاويات العملاقة لاول مرة في موانئ الشرق الأوسط.

واعلنت المؤسسة في بيان اصدرته امس ان ميناء جدة الاسلامي استقبل منذ اغسطس (آب) الماضي سفينتين تبلغ حمولة كل منهما ستة آلاف حاوية كانت اولاها السفينة رجينا مارسك التي وصلت في اغسطس الماضي، فيما وصلت السفينة الثانية وهي نوت مارسك يوم الخميس الماضي.

وطبقاً لما اورده البيان فان ميناء جدة الاسلامي يستعد في الرابع والعشرين من الشهر الجاري لاستقبال السفينة رجينا مارسك في ثاني زيارة لها، إذ تعمل كلتا السفينتين على الخط الملاحي المنتظم من الولايات المتحدة الى آسيا مروراً باوروبا.

وتعزز هذه التطورات من طموحات المؤسسة لجعل ميناء جدة الاسلامي اكبر مركز اقليمي للحاويات في منطقة الشرق الاوسط وهو ما يفسر بالتالي اختيار شركات الملاحة له.

وتمكن الميناء كذلك من تسجيل زمن قياسي جديد في ترصيف السفن بلغ 40 دقيقة فقط من وصولها الميناء، بحيث تبدأ بعدها مباشرة، وخلال مدة لا تتجاوز خمس دقائق اعمال المناولة بطاقة انتاجية لا تقل عن 80 حاوية في الساعة، حتى يتسنى لهذه السفن الابحار من جديد وفق الجدول الزمني الموضوع لها.

من جهة اخرى حقق ميناء الملك عبد العزيز في الدمام خلال الشهر الماضي ارقاماً قياسية جديدة في مناولة الحاويات والسيارات بلغ 56 حاوية في الساعة الواحدة، فيما زاد اجمالي الحاويات التي قام الميناء بمناولتها خلال نفس الشهر عن 35 الف حاوية، اضافة الى سبعة آلاف سيارة.

وقال محمد بن عبد الكريم بكر رئيس المؤسسة العامة للموانئ ورئيس مجلس الادارة بالنيابة ان برنامج تطوير الموانئ السعودية بدأ يؤتي ثماره، خاصة مع الاقبال المتنامي لخطوط الملاحة العالمية على اختيار الموانئ السعودية مراكز اقليمية لبضائعها في الشرق الأوسط واضاف بكر في تصريحات ادلى بها اخيراً ان هذا الأمر يعكس متانة السياسة الاقتصادية والمكانة المتميزة التي يتمتع بها الاقتصاد السعودي.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية	افضل طلب 1		افضل عرض 1	
	افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	التداول	سعر	كمية	سعر	كمية
بنك الرياض	153	153	151	151	176098	151	4930	152	18044
بنك الجزيرة	76	76	75	75	22414	75	33700	76	14386
بنك الاستثمار	170	172	169	170	93755	169	620	170	9419
البنك الهولندي	326	330	329	329	100	328	625	340	273
البنك الفرنسي	147	147	144	146	22680	144	4104	146	5892
البنك البريطاني	249	250	244	244	12107	243	2000	245	1490
البنك العربي	180	181	176	176	9201	176	1200	178	1000
البنك الاميركي	320	320	313	315	38700	313	50	315	1099
الراجحي	453	455	448	448	38175	447	4670	448	114
السعودي المتحد	141	142	137	138	120134	137	5500	138	178
سابك	155	156	154	154	67896	154	35999	155	5876
الاسمدة	124	124	122	122	27068	122	21906	123	6365
صافولا	236	240	233	235	9370	233	1026	236	460
التصنيع	48	48	47	47	2306	47	77	48	1000
الدوائية	78	79	77	79	21925	77	10592	79	1700
الغاز والتصنيع	63	63	62	62	2638	92	3282	64	754
الجبس	189	189	189	189	12	174	100	189	304
الغذائية	79	78	77	77	204	77	5127	78	3
الكابلات	35	35	35	35	14821	34	7500	35	881
صدق	37	38	37	37	1025	37	10801	38	15102
الاحساء للتنمية	47	45	45	0	15	55	1185	46	82
الاسمنت العربية	76	76	75	76	6334	75	37400	76	1000
اسمنت اليمامة	312	312	309	311	9823	310	2000	311	87
اسمنت السعودية	131	131	129	129	6654	129	8070	131	1590
اسمنت القصيم	160	161	159	160	2793	157	1250	160	1569
اسمنت الجنوبية	136	136	135	136	750	135	500	136	240
اسمنت ينبع	83	83	83	83	5094	82	11728	83	1106
اسمنت الشرقية	276	278	276	278	74	277	250	280	280
اسمنت تبوك	112	112	110	110	44019	110	7878	111	7601
السعودية للفنادق	65	66	66	0	40	66	960	70	135
النقل البحري	35	35	34	35	14540	34	2640	35	64921
النقل الجماعي	98	97	97	97	4050	96	2357	97	560
خدمات السيارات	30	30	29	30	4660	30	1500	31	66758
المواشي المكيرش	25	26	25	25	26256	25	150	26	93611
عسير	31	31	31	31	10434	30	31335	31	1084
طيبة للاستثمار	31	31	31	31	10600	31	592	32	15048
مكة للانشاء	208	210	208	208	5330	208	106	209	493
مبرد	47	47	46	46	4972	46	12540	47	4309
العزيزية بندة	47	47	46	46	12670	46	46854	47	5055
الباحة	43	43	42	42	2050	42	8420	44	4000
الصادرات	49	52	47	52	8005	47	501	52	7476
التعمير	38	38	36	37	55761	36	42130	37	13215
ثمار	46	45	45	45	1000	45	650	46	150
كهرباء الغربية	87	88	87	87	1580	87	2000	88	4611
نادك	96	96	95	95	6155	94	500	95	713
القصيم الزراعية	15	16	15	16	5150	15	37200	16	1466
الشرقية الزراعية	17	16	16	16	11778	15	3063	16	7793

● المصدر: البنك السعودي ـ البريطاني (اغلاق امس)

تاريخ حافل.. من «سجن أوروبي رهيب» إلى منصة لإطلاق الأقمار الفضائية

غيانا الفرنسية: أسعار مرتفعة تحد من تدفق السياح الباحثين عن السواحل الدافئة

كورو (غيانا الفرنسية): من عبد المجيد الهيتي

اسم غيانا الفرنسية ظل ولفترة تنوف عن المائة عام مرادفا لأكبر سجن في العالم يثير الفزع والرعب في نفوس عتاة المجرمين والمناوئين السياسيين في فرنسا الذين كانوا يقضون احكام سجنهم هناك، اما عاملين في غابات واحراش البلاد او محتجزين في زنزانات انفرادية بجزيرة «الشيطان» المعزولة القريبة.

لكن تخلي غيانا الفرنسية منذ منتصف القرن الحالي عن وظيفة السجان افسح المجال امامها لتجد وظيفة اخرى مختلفة تماما. فقد اصبحت منذ نهاية الستينات المكان الذي تنطلق منه صواريخ الفضاء الاوروبية حاملة على متنها الاقمار الصناعية والفضائية. ومنذ ذلك الوقت وحتى الان ارتبط اقتصاد البلاد وغالبية انشطتها ببرنامج الفضاء الفرنسي «اريان سبيس» الذي بات يمثل المصدر الاول للايرادات.

وربما لهذا السبب الذي يحتم الالتزام بمعايير واجراءات امن مشددة، إضافة الى ارتفاع الاسعار بالمقارنة مع البلدان المجاورة، لم تتحول غيانا الى مقصد سياحي رغم ما تتمتع به من موارد مهمة. فرغم سواحلها الدافئة وغاباتها المنتشرة، ظل السياح بعيدين عنها من دون وجود العدد الكافي من الفنادق السياحية والمطاعم التي تخفف من وطأة ارتفاع حرارة الجو نسبة الرطوبة في غالبية اشهر السنة.

وغيانا الفرنسية هي مقاطعة تابعة لفرنسا تبلغ مساحتها 34421 ميلاً مربعاً (55395 كيلو متراً مربعاً) او ما يعادل نفس مساحة ايرلندا، وعاصمتها مدينة كين. وتقع المقاطعة على الساحل الشمالي الشرقي لاميركا اللاتينية تحدها البرازيل من الشرق والجنوب والمحيط الاطلسي من الشمال وسورينام من الغرب. ولا يزيد عدد سكان المقاطعة عن 150 الف نسمة ويعتبرون جميعهم مواطنين فرنسيين.

وتغطي الغابات الاستوائية 90 في المائة من اراضي غيانا. وتتركز الغالبية العظمى من السكان في الشريط الساحلي حيث تفتقر البلاد الى شبكة طرق كبيرة تغطي المناطق الداخلية. وتعاني المقاطعة من ارتفاع درجة الرطوبة في حين يتركز سقوط الامطار خلال الفترة بين يناير (كانون الثاني) ويونيو (حزيران). وتتراوح درجة الحرارة حول 31 درجة مئوية في معظم اوقات السنة.

تاريخ متقلب

يعود تاريخ الاستيطان في هذه المنطقة الى القرن السابع عشر. فقد تجاهل المستكشفون الاسبان هذه البلاد عندما مروا بالقرب منها في القرن السادس عشر حيث اعتبروها على ما يبدو غير صالحة للاستيطان والاقامة. بيد ان المستوطنين الفرنسيين اظهروا قدرة اكبر على تحمل اوضاع الطقس الصعبة عندما وصلوا اليها في عام 1604 حيث وجدوها منطقة محصنة يسكنها مواطنو اميركا الجنوبية الاصليون.

وبحلول منتصف القرن السابع عشر اسس المستعمرون الهولنديون والبريطانيون والفرنسيون مستعمرات لهم في مناطق مختلفة مما يعرف الان باسم غيانا الفرنسية. وبعد فترة من التغيير المستمر في هوية الادارة عزز الفرنسيون سيطرتهم الفعلية والرسمية على المنطقة اعتبارا من عام 1817.

ومن تلك الفترة اصبح انتاج السكر والاخشاب يمثل اهم النشاطات الاقتصادية في المستعمرة. وقد جلب المستعمرون العبيد من افريقيا للعمل في مزارع السكر في ظروف صعبة للغاية حيث واجهوا انتشار الامراض الاستوائية وعداء السكان الاصليين.

وقد استطاعت ست قبائل كبرى الصمود في وجه الاستعمار الغربي، واشهرها قبيلة جاليبس التي تاثرت بالحياة الحديثة والتي يتركز افرادها في المناطق الساحلية. وهناك قبيلة باليكورس واويامبيس اللتان لا تزالان تمارسان اساليب العيش البدائية. وقد تاثرت ثقافة البلاد بوجود عدد كبير من ذوي الاصول الافريقية الذين تم جلبهم الى هذه المناطق كعبيد للعمل في مزارع الموز والغابات.

في منتصف القرن التاسع عشر عمدت الحكومة الفرنسية بسبب الاضطرابات السياسية المستمرة الى خفض تكاليف السجون داخل البلاد من خلال التخلص من السجناء السياسيين والعسكريين والمدانين بارتكاب الجرائم بابعادهم الى مستعمراتها. وفي معرض البحث عن المناطق النائية والمهجورة التي لا تتيح للسجناء اية امكانية للهرب، وجدت السلطات الفرنسية في غيانا والجزر الثلاث القريبة من ساحلها المكان المناسب.

واعتبارا من عام 1852 اصبحت غيانا الفرنسية مكان احتجاز السجناء السياسيين والجواسيس والهاربين من الخدمة العسكرية، بالاضافة الى الاف المجرمين العاديين. وقد تم احتجاز غالبيتهم في الجزر الرهيبة الثلاث القريبة من الساحل، واشهرها جزيرة «الشيطان» التي باتت تعرف بسبب الظروف المناخية القاسية فيها وصعوبة الهروب منها باسم «مكان اللاعودة».

ولعل اشهر سجين عاد من هذه الجزيرة هو الضابط الفرنسي الفريد دريفوس الذي ادين بتهمة الخيانة العظمى ضد الحكومة الفرنسية. وقد حكم عليه بالسجن مدى الحياة في جزيرة «الشيطان». غير ان ادلة ظهرت فيما بعد اثبتت براءة دريفوس ليتم اطلاق سراحه عام 1899، بعد ان قضى اربع سنوات في زنزانة بالجزيرة. وقد ساهم اطلاق سراحه في تعريف العالم الخارجي بالاوضاع الرهيبة التي يعاني منها السجناء والمعاملة القاسية التي يتلقونها والامراض التي تنتشر بينهم.

وخلال فترة تمتد بين 1852 و1939 جلبت السلطات الفرنسية نحو 70 الف سجين الى غيانا تم احتجاز غالبيتهم في الجزر الثلاث. ومن بين اشهر هؤلاء السجناء بالاضافة الى دريفوس، هنري «بابيون» شيرير الذي الف رواية «بابيون» الشهيرة التي تحكي قصة سجنه ومعاناته بعد ان قضى 13 عاما سجينا في الجزيرة.

وقد وجد السجناء الذين انهوا فترة سجنهم ان عليهم قضاء وقت يعادل فترة احكامه للعمل في غيانا كمنفيين. غير ان 90 في المائة من اجمالي هؤلاء السجناء ماتوا بسبب تفشي الامراض الاستوائية الخطيرة، وخصوصا الملاريا والحمى الصفراء.

واستمرت غيانا على هذه الحال باعتبارها مستعمرة مخصصة لتنفيذ العقاب بالمحكومين حتى السنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية حيث تم في عام 1953 اقفال معسكرات السجن في المقاطعة والجزر التابعة لها. وقد اصبحت في عام 1946 مقاطعة تابعة الى فرنسا، ومنذ ذلك الحين والدعوات متصاعدة بين اوساط السكان المحليين للحكم الذاتي في حين ان نسبة المطالبين بالاستقلال لا تتعدى 5 في المائة.

فضاء وسياحة

غيانا الفرنسية الحديثة هي بحق بلد المفارقات والخصوصيات. فغاباتها الاستوائية الكثيفة التي تغطي غالبية المناطق، تبدو ولاول وهلة وكان يد الانسان لم تصلها بعد. ولكن ضجيج اطلاق صواريخ الفضاء يعيد الى الاذهان ان حضارة الغرب قد اسست وجودا قويا لها في هذه المنطقة المعزولة من العالم.

لقد شهدت المقاطعة على مدى العقدين او الثلاثة عقود الماضية تحولات هامة بفضل برنامج الفضاء الاوروبي. فالجزر الثلاث التي تعرف باسم جزر «الشيطان» والتي كانت مكانا لحبس اشهر السجناء الفرنسيين في زنزانات انفرادية اصبحت الملاذ الذي يقضي فيه علماء الفضاء العاملون في المجمعات التابعة لوكالة الفضاء الاوروبية، اوقات فراغهم. واصبح اقتصاد المقاطعة يرتبط بشكل وثيق بالاقتصاد الفرنسي وذلك وبالدرجة الاولى من خلال الاعانات والواردات. كما تركت صناعة الفضاء الفرنسية، التي تتركز في مدينة كورو، ابلغ الاثر على تكوين غيانا الفرنسية السياسي والاقتصادي. فالاموال التي يدرها برنامج الفضاء الفرنسي قد منح المقاطعة اعلى معدل للدخل الفردي في قارة اميركا اللاتينية. اذ يتراوح هذا المعدل في الوقت الحاضر حول 6000 دولار سنويا، او ضعف دخل الفرد في سورينام المجاورة وثلاثة اضعاف مستواه في دولة غيانا.

والى جانب مركز الفضاء تشكل اعمال الصيد والغابات اهم الانشطة الاقتصادية في المقاطعة. وتشكل صادرات غيانا الفرنسية من الاسماك وخصوصا الروبيان، اكثر من 60 في المائة من ايرادات البلاد. وقد ساعد وجود الغابات الاستوائية الكثيفة على تطور صناعة متنامية للاخشاب باتت تشكل جزءا كبيرا لصادرات المقاطعة.

بيد ان الارتباط الوثيق بالاقتصاد الفرنسي انعكس من جهة اخرى بآثار سلبية على الانشطة التقليدية للمقاطعة، وخصوصا للزراعة والصناعات الحرفية. فقد ادى تطبيق سياسة الحد الادنى من الاجور المتبعة في فرنسا على غيانا الى عزوف السكان عن العمل في تلك القطاعات وانصرافهم الى انشطة خدمية اخرى. وساهم ذلك ايضا، بسبب افتقار المواطنين الى المهارات المطلوبة، في اشاعة مستوى مرتفع من البطالة بين الشباب الذين يجدون صعوبة في العثور على وظائف تبرر الاجور التي يتقاضونها. غير ان الاثر الاكبر لهذا الارتباط تمثل في الاوضاع التنافسية الصعبة التي بات قطاع السياحة في المقاطعة يواجهها بالمقارنة مع البلدان المجاورة وذلك بسبب ارتفاع الاسعار بالمقارنة مع الاسعار السائدة في تلك البلدان.

لذلك لا يمكن القول ان المقاطعة تمثل مقصدا سياحيا وقبلة للمسافرين، لكنها قد تكون متعة الى اولئك المستعدين لتحمل الظروف غير الموائمة. فبالنسبة الى السياح المحبين للمغامرة والمهتمين منهم باستكشاف الغابات والاحراش الكثيفة والتنقل بالقوارب عبر انهر المقاطعة والمكوث والعيش فترة من الوقت مع قرويي الغابات، فقد تكون غيانا الفرنسية مقصداً سياحياً من الدرجة الاولى.


يمتزج المناخ الاستوائي لغيانا مع بحرها الدافئ، وفي الإطار صاروخ أريان أثناء انطلاقه حاملا قمرين فضائيين الأسبوع الماضي (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«أكور» الفرنسية توقع عقد إدارة ثلاثة فنادق مغربية

الرباط: «الشرق الاوسط»

وقعت مجموعة «اكور» الفرنسية مؤخرا على عقد لادارة ثلاثة فنادق مغربية.

وتوجد هذه الفنادق المصنفة ضمن لائحة اربعة نجوم بكل من اكادير بحجم 320 غرفة والدار البيضاء بحوالي 138 غرفة وطنجة بحوالي 138 غرفة. ويدخل هذا العقد في اطار مخطط المجموعة للاستثمار في المغرب والذي يتمحور حول محورين يتعلق الاول باستحداث وحدات فندقية جديدة في مجالات انشطتها مثل السياحة الاستجمامية وسياحة الاعمال اما المحور الثاني فيتعلق بادارة الفنادق التي تبحث عن الشراكة او الدعم. واشار بيان لمجموعة «اكور» ان الفنادق الثلاثة ستظل في ملكية الشركة المالية «افريكا بالاس» والشركة الفندقية اتلانتيس التي تعد «سوميد» والبنك المغربي للتجارة الخارجية المساهمين الرئيسيين في راسمالها وبهذا تصبح مجموعة «سوميد» الشريك الاول لمجموعة «اكور» بحوالي 1100 غرفة. وتجدر الاشارة الى ان مجموعة «اكور» اول مجموعة فندقية في العالم اذ يبلغ حجم اعمالها 155 مليار درهم وتشغل حوالي 120 الف شخص في شبكتها الفندقية الموزعة بكل من اوروبا واميركا الشمالية وآسيا واستراليا.

وتبين من الارقام الصادرة عن وزارة السياحة المغربية ان المداخيل السياحية الدولية سجلت تطورا بنسبة 16,7 في المائة خلال الثمانية اشهر الاولى من السنة الحالية مقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية بلغت 10,778 مليار درهم مقابل 9,239 مليار درهم، كما سجل عدد السياح الاجانب الذين زاروا المغرب عند نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي ارتفاعا بنسبة 10,6 في المائة مقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية بلغ مليونا و563 الفا و277 سائحا مقابل مليون و413 الفا و464 سائحا خلال نفس الفترة من السنة الماضية. وحسب هذه الارقام فان عدد الليالي في الفنادق المصنفة زاد بنسبة 9,8 في المائة خلال الثمانية اشهر الاولى من السنة الحالية مقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية الذي بلغ 8,132 مليون ليلة مقابل 7,407 مليون ليلة.

«الكويتية» تسير 1064 رحلة في أكتوبر الماضي

الكويت: «الشرق الاوسط»

سيرت مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية 1064 رحلة إلى مختلف المحطات وعلى جميع الخطوط التي تعمل عليها خلال الشهر الماضي.

وقال مدير دائرة العلاقات العامة والإعلام في «الكويتية» عبد الله النقيسي إن عدد الركاب الذين قاموا بحجز مقاعد على هذه الرحلات 180769 شخصاً، سافر منهم فعلياً 162937 مسافراً، وبذلك بلغت نسبة ما اكدوا حجوزاتهم وتخلفوا عن السفر 13,80%. وبلغت نسبة اشغال المقاعد 61,70%.

يذكر ان الخطوط الكويتية تسعى لزيادة حصتها من سوق السفر المحلي وذلك بعد اشتداد المنافسة بينها وبين عدد من الشركات الخليجية التي باتت تحظى بحصة متزايدة من السوق.

تعيين إماراتية لإدارة عمليات طيران الإمارات في الأردن

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت طيران الامارات عن تعيين دينا الهريس، مديرة لها في الأردن، لتكون أول سيدة اماراتية تشغل منصبا مماثلا خارج الامارات العربية المتحدة.

وقال مدير عام أول الشرق الأوسط وافريقيا ورابطة الدول المستقلة في طيران الامارات، شعيب خوري، ان تعيين الهريس هو انعكاس لالتزام طيران الامارات بتنمية مواردها البشرية واتاحة الفرصة امام كوادرها المواطنة، سواء كانوا شبابا أم شابات، لتسلم مراكز قيادية في الشركة. واعرب خوري عن سعادته لوجود أشخاص ذات كفاءات ادارية كي تستطيع الناقلة تقديم خدمات افضل للركاب ووكلاء السفر.

دينا الهريس

وعبرت دينا من جهتها عن تفاؤلها بالنجاح في مهمتها الجديدة.

الخطوط البريطانية توزع بطاقات «تحذيرية» للمتجاوزين

شركات الطيران تتخذ إجراءات للحد من السلوك العدواني لبعض المسافرين

لندن: «الشرق الأوسط»

عادة ما يتجه المسافرون لشغر مقاعدهم على الطائرة، وفي كثير من الاحيان يمنون النفس برحلة عمل او اجازة مريحة، الا ان اعصاب بعض اولئك المسافرين قد لا تتحمل شحنات التوتر التي قد ترافق تلك الرحلات مما قد يفسد الطبيعة الحالمة لتلك الرحلات. حيث لوحظ اخيرا ان حالات الاعتداء والشجار بدأت تتسع على الطائرات.

ضمن هذا السياق بدأت الخطوط البريطانية اخيرا اصدار تحذير مكتوب للمسافرين على متن طائراتها الذين يقومون باستفزاز الركاب الآخرين، وتحمل تلك البيانات المطبوعة اشارة الى بعض الركاب والمسافرين «العدوانيين» يمكن ان يتعرضوا لغرامات وعقوبات قد تصل الى حد السجن.

وتعتبر البطاقة الصفراء الجديدة التي تشبه الى حد كبير البطاقة التي يشهرها حكام كرة القدم بوجه لاعبي كرة القدم على حد تعبير مراسل «نيويورك تايمز» آخر التطورات ضمن المساعي التي تبذلها شركات الطيران للحد من ظاهرة «غضب الطيران» والمقصود به حالة التوتر التي ترافق المسافرين وخاصة في الرحلات الطويلة حيث يشعر المسافرون بالملل ويتعرضون بدون داع الى اطقم الطائرات ابتداء من المضيفين وانتهاء احيانا بالطيارين، هذا اذا لم يتعرضوا لبعضهم البعض. وبرزت تلك الظاهرة بالبروز على نحو واضح بعد عرض من التلفزيونات الاميركية والاوروبية لمشاهد من الاعتداءات التي يمكن ان تقع على متن الطائرات، ولوحظ ان تلك الحوادث التي كانت تعتبر استثناءات الى حد قريب باتت تنتشر بشكل كبير.

وقبل نحو ثلاثة اسابيع حكمت محكمة بريطانية على مواطنة بريطانية بالسجن لمدة 15 شهرا بعد اعتدائها على ثلاثة من مضيفي الخطوط البريطانية على متن احدى الرحلات من نيويورك الى لندن، وكانت تلك السيدة مبعدة من اميركا بالاضافة الى انها كانت تحت تأثير المشروبات الكحولية، الا ان ذلك لم يشفع لها في تجاوز تلك الازمة. وقصة تلك السيدة يمكن ان تلخص عددا من الحوادث المشابهة، حيث رفض بعض افراد طاقم الطائرة تقديم الخدمة لها بسبب انشغالهم، واضطر افراد الامن الى تقييد المسافرة لحين انتهاء الرحلة.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم ديسمبر

أمس	السابق	التغير
12,47	12,50	0,03

الأسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	219,4	60,0	11,20	31,76
الإغلاق	1412,97	8975,46	5491,0	4843,36

الذهب

أمس	السابق	التغير
293,60	290,0	3,60

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 70,8	الين 196,28	الاسترليني 0,00509	الين 118,23
الدولار 0,6014	الدولار 1,6616	الدولار 0,0084	الاسترليني 0,6017
الاسترليني 0,3619	المارك 2,7629	المارك 0,01412	المارك 1,6627

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,1875	6,0000
درهم اماراتي	5,1250	5,0000
دينار بحريني	5,3125	5,1250
ريال قطري	5,5000	5,5000
دينار كويتي	6,8750	7,0000

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,2357
ريال قطري	3,6410	6,0532
ريال عماني	0,3850	0,6401
درهم اماراتي	3,6730	6,1064
دينار بحريني	0,3770	0,6268
دينار كويتي	0,3009	0,5002
دينار اردني	0,7110	1,1820
جنيه مصري	3,4000	5,6525

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,2800
شلن نمساوي	11,4900
فرنك فرنسي	5,5720
فلورين هولندي	1,8740
ليرة ايطالية	1644,00
ايكو	1,1820
دولار كندي	1,5265
بيزيتا اسبانية	141,35
فرنك سويسري	1,3680
دراخما يونانية	278,70
كرونة دنماركية	6,3120

طهران تدعو لإنهاء العقوبات الأميركية لتسهيل استغلال موارد المنطقة

إيران تطرح عطاءات لنقل نفط قزوين إلى مصافيها الشمالية بكلفة 400 مليون دولار

لندن: «الشرق الأوسط»
طهران - رويترز

يبدو ان قضية نفط بحر قزوين ونقله عبر انابيب للتصدير الى الاسواق العالمية، باتت تأخذ أبعادا جديدة، فمع الاعلام عن تأجيل مشروع خط الانابيب الذي كان مقررا ان يمر عبر الأراضي التركية فان طهران تسعى بقوة للبقاء على ساحة المنافسة والتأكيد على حقيقة ان مرور الانبوب من اراضيها يعتبر الاكثر جدوى اقتصاديا ليس من وجهة نظر الحكومة الايرانية بل من حسب وجهة نظر بعض المؤسسات الدولية.

وقال وزير النفط الايراني بيجان زانجانه امس السبت ان ايران سترسي هذا الشهر عطاء لمد خط انابيب لنقل النفط من بحر قزوين الى مصافيها الشمالية بكلفة قدرها 400 مليون دولار. وقال «سنرسي هذا المشروع على الشركات المتنافسة خلال الشهر الحالي». وكانت ايران قد طرحت عطاء في يونيو (حزيران) الماضي لمد الخط بطول 390 كيلومترا لنقل 370 الف برميل يوميا من النفط من ميناء نيكا المطل على بحر قزوين.

ضمن هذا الاطار افتتح زانجانه مؤتمرا يعقد في طهران عن النفط والغاز في بحر قزوين امس بنداء الى انهاء العقوبات الاميركية مشددا على ان مثل هذه الاجراءات تعوق تنمية موارد المنطقة. وقال زانجانه في كلمة القاها في افتتاح المؤتمر الذي تشارك فيه نحو 40 شركة نفط عالمية «هذه الاساليب فشلت دائما في تعزيز اهداف السياسة».

واضاف ان امكانيات منطقة بحر قزوين لا يمكن تنميتها طالما ظلت العقوبات الاميركية قائمة. واستطرد زانجانه قائلا «لقد حان الوقت لتسهيل دخول منطقة بحر قزوين الى الاقتصاد العالمي». وقال ان «الاعتبارات الاقتصادية ستنتصر في النهاية والعقوبات مصيرها الى الفشل والحقائق التجارية هي التي ستحدد في النهاية طرق التصدير من بحر قزوين». وسيبحث المؤتمر الدولي للنفط والغاز في بحر قزوين الذي يستمر يومين طرق نقل الخام والامن والتنمية الاقتصادية للمنطقة. وتقول شركات نفط اميركية ان اسهل الطرق لشحن النفط تمر عبر ايران حيث يحظر على الشركات الاميركية العمل بمقتضى العقوبات الاميركية الموقعة على الجمهورية الاسلامية.

وتساند واشنطن بقوة مشروعا اخر لنقل نفط اذربيجان من باكو الى ميناء جيهان التركي. وتأمل طهران ان تكون كلفة المشروع المرتفعة التي تقدر بنحو اربعة مليارات دولار لصالحها في النهاية.

واعلن على هامش المؤتمر ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي سيبحث الوضع بالسوق البترولية مع المسؤولين السعوديين اثناء زيارته الحالية للسعودية. ونقل عن وزير النفط الايراني قوله «اعتقد انهم سيبحثون باوضاع السوق البترولية».

وكان خرازي قد توجه الى السعودية لاجراء محادثات يتوقع ان تشمل ايضا النزاع الايراني مع حركة طالبان الافغانية.

ورفض زانجانه التعقيب عندما سئل عما اذا كانت ايران ستسعى لاقرار المزيد من خفض انتاج النفط او تمديد التخفيضات السارية حاليا. وكان منتجو النفط من داخل اوبك وخارجها قد ابرموا في وقت سابق من هذا العام اتفاقين منفصلين لخفض انتاج النفط بمقدار 3,1 مليون برميل يوميا.

واكد زنجانة ان بلاده على استعداد لابداء مرونة في نظام اتفاقاتها النفطية الذي يسترد بمقتضاه المستثمر الفائز بأي عطاء رأسماله وعوائده في صورة كميات من النفط.

وشدد على ان نظام اعادة الشراء سيظل ساري المفعول.

وقال محمد علي نجفي رئيس ادارة التخطة والموازنة الحكومية ان ايران تتطلع لاستثمارات اجنبية قدرها 7,5 مليار دولار منها مشروعات وفق نظام اعادة الشراء بقيمة 5,4 مليار دولار. وعرضت ايران التي تهيمن على ثاني اكبر احتياطيات الغاز وخامس اكبر احتياطيات النفط في العالم 43 اتفاقا وفق هذا النظام في اكبر انفتاح لقطاع الطاقة امام الاجانب منذ الثورة الاسلامية عام 1979.

موجز

تعيين وزير جديد للمالية في باكستان

● عين نواز شريف رئيس الوزراء الباكستاني اسحق دار وزير التجارة وزيرا للمالية في تغيير لفريقه الاقتصادي قبل ايام من وصول وفد صندوق النقد الدولي لمناقشة خطة انقاذ حجمها خمسة مليارات دولار. وكان شريف يشغل منصب وزير المالية منذ ان اصبح المنصب شاغرا في تعديل وزاري في اغسطس (آب) الماضي. ولم يذكر البيان الذي نقلته «رويترز» الدور الذي سيقوم به الآن حافظ باشا مستشار شريف للشؤون المالية. وكان باشا يقوم بأعمال وزير المالية منذ اقالة وزير المالية السابق سرتاج عزيز وتعيينه وزيرا للخارجية. وذكرت الصحف انه من المتوقع ان يقدم باشا استقالته او انه استقال بالفعل. وكان قد نفى الشهر الماضي شائعات بانه استقال بعد محادثات فاشلة مع صندوق النقد الدولي في واشنطن.

«ليفي ستروس» تنوي وقف سبعة من معاملها في أميركا

● تنوي شركة ليفي ستروس، الشركة العالمية لصناعة «الجينز» توقيف العمل في سبعة من معاملها في الولايات المتحدة ووضع اكثر من اربعة آلاف من عمالها عاطلين عن العمل في ديسمبر (كانون الاول) ويناير (كانون الثاني) المقبلين. واشار المصدر حسب وكالة (أ.ف.ب) الى ان القرار اتخذ بسبب تراجع مبيعات الالبسة القماشية التي تخصصت ليفي ستروس في صناعتها. وسيسمح الاقفال المؤقت لهذه المعامل بالحد من الانتاج بهدف تفادي تضخم الكميات المخزنة. وفي نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي، كانت ليفي ستروس قد اعلنت اعادة النظر في هيكلية الآلة الانتاجية في الولايات المتحدة واوروبا تشمل صرف نحو 2500 عامل.

وزير المالية الصيني يزور بريطانيا

● يبدأ وزير المالية الصيني زيانج هوشينج يوم الثلاثاء المقبل زيارة رسمية الى بريطانيا على رأس وفد كبير لاجراء محادثات مع المسؤولين البريطانيين. واعلن في لندن حسبما نقلته وكالة (ق.ن.ا) ان المحادثات تأتي لمتابعة تنفيذ اعلان مشترك وقعه البلدان في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي اثناء زيارة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الى بكين. وتقرر الاتفاقية زيادة تبادل الحوار الاقتصادي في القضايا المالية والاقتصادية المختلفة التي تهم البلدين وقرر البلدان ايضا السعي الى ازالة حواجز قائمة من امام التجارة بين البلدين. وتسعى بريطانيا والدول الغربية للضغط على الصين لرفع القيود والرسوم على الاستيراد والاستثمار ويرتبط البلدان بتاريخ طويل من الحساسية السياسية بسبب الاستعمار البريطاني لجزيرة هونغ كونغ الذي استمر 156 عاما وسلمت بريطانيا الجزيرة الى الصين في عام 1997. وبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين خلال الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي 3,5 مليار دولار بزيادة 18 في المائة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

صينيون يتفقدون اوراق يانصيب قبيل اجراء سحب على 40 سيارة ماركة سيدان بالقرب من ملعب العمال في العاصمة بكين. وتم تنظيم اليانصيب لجمع مبالغ بهدف مساعدة منكوبي الفيضانات التي ضربت اجزاء مختلفة من الصين وتسببت بخسائر قدرت بنحو 20 مليار دولار (رويترز)

مؤتمر للأمم المتحدة في فرنسا لتشجيع الاستثمار في البلدان الفقيرة

ليون - أ.ف.ب: ينعقد مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية اعتبارا من الاثنين المقبل وحتى الخميس في ليون وسط شرق فرنسا بمشاركة مسؤولين اقتصاديين وسياسيين بهدف تشجيع الاستثمار الخاص في البلدان الفقيرة.

ويفتتح رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان هذا المؤتمر الذي يستمر اربعة ايام ويتوقع ان يحضره حوالي الفي مشارك من 152 بلدا بينهم خصوصا رؤساء اوغندا وبوليفيا وساحل العاج وكذلك وزراء من الهند والبانيا وجنوب افريقيا.

وسيضم المؤتمر ايضا مؤسسات وشركات من بينها سيمنز الالمانية وتليكوم الفرنسية وفوجيتسو اليابانية واي بي بي السويسرية ومجموعة شل الانجليزية الهولندية، اضافة الى ممثلين عن المجتمع المدني. ويهدف المؤتمر الى تعزيز دور المؤسسات والشركات في اعمال الامم المتحدة وتعبئة موارد بشرية وتكنولوجية ومالية جديدة، لتحقيق التنمية، كما جاء في بيان الامم المتحدة للتجارة والتنمية.

وسيتناول هذا المؤتمر الاول تحت عنوان «شركاء من اجل التنمية» سبل مساعدة الدول النامية على الافادة من عولمة الاقتصاد ولا سيما عبر جذب الاستثمارات الخاصة.

المبالغ المتأخرة تخرج أميركا من عضوية لجنة الميزانية بالأمم المتحدة

الامم المتحدة - رويترز: لقيت الخبيرة المالية الاميركية سوزان شيروز هزيمة في محاولتها استعادة مقعد الولايات المتحدة في لجنة الميزانية بالامم المتحدة بسبب ديون واشنطن المستحقة للمنظمة الدولية التي تبلغ 1,3 مليار دولار.

وقال المبعوث الاميركي بيتر بيرلاي بعد التصويت مساء اول من امس الجمعة «كان لنا مرشح جيد وكان ينبغي ان نفوز بالمقعد في اللجنة وهي اللجنة التي تحدد السياسات بشأن قضايا الادارة والميزانية».

وبدلا من ذلك تم اختيار بريطانيا وايطاليا في المكانين الشاغرين للدول الغربية في اللجنة الاستشارية للادارة ومسائل الميزانية المؤلفة من 16 عضوا. وخسرت المانيا ايضا مقعدها.

وكانت الولايات المتحدة عضوا في اللجنة التي تمثل اول خطوة تشريعية في تحديد ميزانية الامم المتحدة لعدة عقود. لكن اطيحت في عام 1996 عندما تراكمت المبالغ المتأخرة عليها.

وقال ريتشارد سكالر السفير الاميركي المسؤول عن قضايا الادارة والاصلاح بالمنظمة الدولية ان سوزان شيروز مرشحة الولايات المتحدة لقيت اشادة كبيرة وتتمتع باحترام واسع. لكنه قال ان الدبلوماسيين ابلغوه بان «هذا التصويت جاء على هذا النحو لاننا اكبر دولة مدينة. انتم مدينون لنا بمبلغ مليار دولار ولا تظهرون ما يشير الى انكم ستسددون هذه المبالغ ولن نجعلكم تشاركون في اللجنة المالية في هذه المنظمة». واكد بيرلاي وسكالر أنه رغم المبالغ المتأخرة فان الولايات المتحدة ما زالت اكبر مساهم في برامج الامم المتحدة.

مدير صندوق النقد الدولي: الأزمة المالية العالمية لم تنته بعد

فيلادلفيا - رويترز: قال ميشيل كامديسو مدير صندوق النقد الدولي ان ازمة الانظمة المالية العالمية لم تنته بعد بالرغم من الاجواء الهادئة في الاسواق في الاسابيع الاخيرة، وامتدح كامديسو البرازيل التي تعاني من ازمة مالية ودولا اخرى بامريكا اللاتينية للتحرك سريعا لمواجهة ازمة مالية شبيهة بالأزمة الآسيوية.

ومضى يقول في كلمة لمجلس الشؤون العالمية في فيلادلفيا «حتى بالرغم من عودة الهدوء في الاسابيع القليلة المنصرمة للاسواق العالمية الا اننا يمكن ان نقول ان الازمة في الانظمة المالية بالعالم لم تنته بعد وان الفرصة متاحة الان امامنا بشكل افضل للمضي قدما في الاصلاحات الجوهرية». وامتدت الفوضى المالية من اسيا وروسيا الى امريكا اللاتينية مما اثار مخاوف من حدوث انكماش عالمي.

واوضح كامديسو ان هناك تطورات مشجعة على ثلاث جبهات رئيسية منذ اجتماع صندوق النقد والبنك الدولي السنوي الشهر الماضي اولها ان الدول المتأثرة بالفوضى المالية تنفذ سياسات لتعزيز اقتصادها ووضع نفسها في موقف يتيح لها الحصول على مساندة دولية.

وقال «كوريا الجنوبية وتايلاند واندونيسيا تبدي اشارات مبشرة على ان الانتعاش اصبح وشيكا» في اشارة الى الدول الثلاث التي حصلت على مساعدات حجمها مليارات الدولارات من صندوق النقد ضمن خطط الانقاذ. اما البرازيل ودول اخرى في امريكا اللاتينية فتوصلت الى نقاط الضعف في سياساتها السابقة وتتخذ «اجراءات قوية» للوصول الى اسواق راس المال الدولية. وقال كامديسو ان النقطة الثانية المشجعة تتمثل في اتخاذ الاقتصاديات الصناعية الكبرى الخطوات اللازمة للحيلولة دون ركود الاقتصاد العالمي.

وبالنسبة للنقطة الثالثة فقد مدح كامديسو البيان الذي اصدرته جماعة الدول الصناعية السبع الكبرى الاسبوع الماضي الذي يتضمن مقترحات لاصلاح النظام المالي العالمي.

إضراب يوقف أنشطة «شل» في نيجيريا

لاغوس - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «ديلي تايمز» النيجيرية الحكومية امس ان انشطة شركة شل النفطية الانجليزية الهولندية مشلولة منذ الاربعاء الماضي بسبب اضراب للعمال المتعاقدين في مدينة بورت هاركورت على الساحل الجنوبي الشرقي بولاية دلتا.

واوضحت الصحيفة ان المضربين الذين يطالبون بزيادة اجورهم وتحسين ظروف عملهم قاموا بسد منافذ موقع شل حول مدينة بورت هاركورت، المدينة النفطية الكبرى في نيجيريا مما يمنع العاملين الدائمين من الوصول اليه.

وأكد مسؤول في الشركة حصول حركة الاضراب من دون اي تعليق آخر. وكان ناشطون من الشبان قد استولوا في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي على نحو عشرين محطة ضخ تابعة لشركة شل ومجموعة شفرون الاميركية في دلتا النيجر مما تسبب بوقف الصادرات المقدرة باكثر من 600 الف برميل في اليوم. وقد اخلى هؤلاء الشبان في الاسبوع الماضي خمسا من هذه المحطات حيث استؤنف الانتاج كما اكدت شل، في حين تجري مفاوضات من اجل اخلاء المواقع الاخرى.

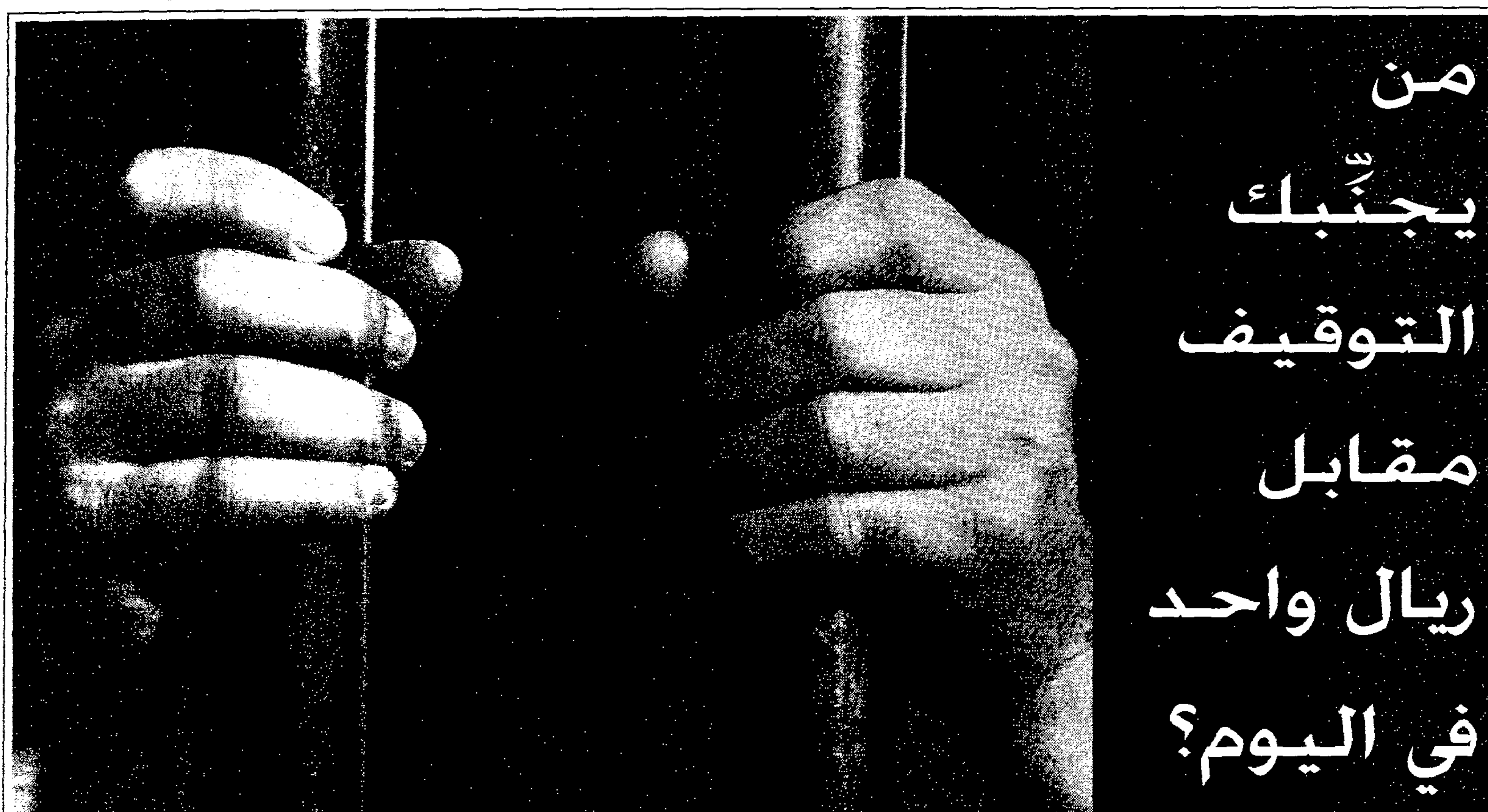
توسيع عضوية «أبيك» بانضمام روسيا وفيتنام وبيرو

كوالالمبور - ق.ن.ا: تنضم ثلاث دول جديدة الى عضوية منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي (ابيك) مع بدء اجتماعاته هذا الاسبوع المقبل وهي روسيا وبيرو وفيتنام ليصل بذلك عدد اعضائه الى 21 عضوا.

وذكرت وكالة انباء برناما ان من المتوقع ان تتسع التجارة بين اعضاء المجموعة مع توسيع نطاق العضوية، مشيرة في الوقت نفسه الى ان الالتزام الطوعي للمنظمة بشأن حرية التجارة والاستثمار يمكن ان يواجه عقبات. ويتوقع اقتصاديون ان تلقي الازمة المالية الآسيوية التي امتدت الى روسيا واقتصادات امريكا اللاتينية بظلالها على مسألة المضي في تحرير التجارة بين اقتصادات الابيك.

وقال مارتين كور مدير شبكة العالم الثالث وهي منظمة غير حكومية ان الدول الاعضاء التي تواجه مشكلة مالية قد تجد من الصعب عليها تحرير التجارة مشيرا الى ان الاقتصادات التي اضيرت من الازمة ربما تريد تأجيل عملية التحرير حيث ان شركاتها اصبحت ضعيفة ولا تقوى على الصمود امام المنافسة الاجنبية.

وكانت الدول الثماني عشرة الاعضاء في الابيك قد قررت بموجب اعلان بوجور الصادر عام 1994 التحرك صوب التجارة الحرة والاستثمار بحلول عام 2010 بالنسبة للاقتصادات الصناعية الاعضاء وبحلول عام 2020 بالنسبة للدول النامية الاعضاء. ويشير تان سري رامون مدير المعهد الاستراتيجي الآسيوي ان الامر موضع الاهتمام الان هو القدرة على البقاء حيث ان العولمة وتحرير التجارة ربما تقوضان عملية الانتعاش الاقتصادي لاسيما في آسيا. واكد ضرورة عدم التركيز على مسألة تحرير التجارة والعولمة خلال اجتماعات الابيك المقبلة حتى لو ادى ذلك الى تأجيل بعض اهداف التحرير التجاري المحددة سلفا. واشار رامون الى انه يتعين على الابيك معالجة مسألة الاصلاح المالي الدولي واعطائها الاولوية وتوقع ان تساعد روسيا اقتصادات شرق آسيا في حل هذه المشكلة. وكانت ماليزيا قد طالبت مرارا باصلاح البنيان المالي الدولي كاجراء احترازي ضد الفوضى المالية الناجمة عن المضاربات العنيفة للتجار العملة.



الشرق الأوسط
رياضة
Sports



في الداخل

مباراة الهروب من ذيل الترتيب بين قطر والبحرين في بداية الجولة الرابعة من «خليجي 14»

لقاء حسم القمة بين السعودية والإمارات

المنامة: من محمد الشافعي

تقام اليوم مباراتان في بداية المرحلة الرابعة (قبل الأخيرة) من بطولة الخليج العربي لكرة القدم، والمقامة حالياً في المنامة، وتستمر حتى 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي ففي الساعة 4,25 بتوقيت جرينتش يلتقي منتخبا السعودية والامارات على استاد البحرين الوطني، وتسبق هذا اللقاء مباراة قطر والبحرين على نفس الملعب الساعة 2,15 بتوقيت جرينتش.

ولا حديث في أروقة البطولة الا على لقاء القمة بين منتخبي السعودية والامارات، حيث فرضت الظروف أن يتساوى الفريقان في كل شيء (لهما 7 نقاط ولهما 4 أهداف وعليهما هدفان).

فاز الامارات في مباراتين على البحرين 1/صفر في اللقاء الافتتاحي، وعلى عمان 2/3 وتعادل مع قطر بدون أهداف في الجولة الثالثة وهذه المباراة هي التي جعلته لا يتفرد بالصدارة، ولو حصل على نقاطها الثلاث لما لحق به السعودي الذي فاز في مباراتين على الكويت في الجولة الأولى 1/2، وكسب عمان 1/صفر، وتعادل مع اصحاب الارض (البحرين) 1/1 وهي ايضاً المباراة التي لو كسبها المنتخب السعودي لما لحق به أحد في الصدارة.

ويدخل المنتخب السعودي القمة الكروية أمام الامارات مفتقداً خدمات لاعبيه الشيحان وخالد التيماوي، ولكل منهما انذاران (رصيد المنتخب السعودي في نهاية الجولة الثالثة 8 انذارات) وسيبتعد كذلك ابراهيم السويد للاصابة، والمنتخب السعودي مطالب بتحقيق الفوز ولا غيره في هذا اللقاء الصعب للانفراد بالصدارة والاقتراب من اللقب.

ويضع المنتخب السعودي اماله على مهاجمه عبيد الدوسري الذي سجل 3 أهداف الى الآن في كسر تكتل الدفاع الاماراتي، ومعه خبير الكرة السعودية قائد المنتخب يوسف الثنيان لكن الأخير تقل لياقته كثيراً في الشوط الثاني، وكثيراً ما استبدله المدرب الالماني بفيستر ليدفع بأحد الوجوه الشابة لتأخذ فرصتها في الاحتكاك الدولي، وكان المدرب بفيستر قد قام بتغيير تكتيكي في مباراة المنتخب الأخيرة أمام عمان بدفع احمد الدوخي لبعث روح جديدة في صفوف المنتخب واسفر ذلك عن هدف الفوز السعودي على عمان، وعليه فان المهمة ستكون صعبة على الدوخي في بداية المباراة، في اختراق خط الدفاع الاماراتي، وتسجيل هدف مبكر يريح زملاءه، ويربك الفريق الاماراتي طوال بقية المباراة.

ويفتقد الاماراتيون اليوم جهود اسماعيل راشد الذي حصل على بطاقة انذار ثانية، والمؤشرات تقول ان المدرب البرتغالي كيروش سيشرك اللاعب حسن سهيل بدلاً عنه، وحتى الآن ورغم ان الفريق الاماراتي في المقدمة بـ7 نقاط بالتساوي مع السعودية، إلا انه لم يقدم العرض المرتقب، وتعتبر مباراة اليوم هي الاختبار الحقيقي لتشكيلة المدرب كيروش.

ويعتمد الاماراتيون على اللاعب النشط كاظم علي في انطلاقاته البينية المثيرة، وكذلك الحارس الخبير فهد المصبح.

ويرى كيروش ان لقاء السعودية والامارات اليوم سيحدد الى مدى كبير مسار المنافسة في الجولة الأخيرة، ويقول انه لا يجب أن نسقط من حساباتنا المنتخب الكويتي حامل اللقب، والذي قدم افضل عروضه في هذه الدورة حتى الآن.

ويضيف: بدون جدال فانني احترم المنتخب السعودي بطل العرب، وهو فريق كبير غني عن التعريف وفرض نفسه وايقاعه آسيوياً وعربياً وخليجياً، ويكفي انه جاء من الدوحة بعد ان فاز بذهبية بطولة العرب.

ويوضح كيروش: لقد وضعنا في اعتبارنا ان المباراتين القادمتين هما الأصعب في مشوار البطولة، ومباراة السعودية تمثل لنا تحدياً كبيراً، في حين تمثل المباراة مع الكويت تحدياً اخر لا يقل عنه.

ويقول كيروش: لقد تابعت المنتخب السعودي في مبارياته الثلاث السابقة، ووضعت ملاحظاتي، وعلى هذا الأساس ستكون خطتي اليوم.

أما بفيستر مدرب المنتخب السعودي فقد اوضح ان المستوى الحقيقي للاعبيه سيظهر اليوم امام الا مارات، والمباراة نعتبرها مفترق طرق، ستقودنا للطريق الصحيح الذي سيؤدي الى منصة التتويج، ولذلك اؤكد انه لا بديل عن الفوز.

واضاف بفيستر انه يعرف تماماً امكانات لاعبي الامارات، ويحتفظ بتسجيلات فيديو لمبارياتهم. ويقول: يبقى في النهاية ان الحافز والطموح واحد، ولذلك اتوقع ان لا تقل مباراة اليوم اثارة عن لقاء الكويت في الجولة الأولى.

وحول الانتقادات الموجهة اليه يقول: ان البعض لا يأخذ بعين الاعتبار التغييرات التي حدثت في الفريق بوجود 8 لاعبين جدد لم يشاركوا في المونديال الأخير بفرنسا، ولا ننسى أن الوجوه الجديدة في حاجة دائماً الى مباريات مكثفة، والفريق في حال بناء.

البحرين وقطر

تعتبر المباراة الأولى بين البحرين وقطر والتي تقام عند الساعة 2,15 ظهراً بتوقيت جرينتش على استاد البحرين الوطني، هي تحصيل حاصل للفريقين بعد ان خرجا عملياً من المنافسة. منتخب البحرين له نقطة واحدة من تعادل مع السعودية 1/1، بينما خسر امام الكويت صفر/2، وأمام الامارات في اللقاء الافتتاحي صفر/1، وله هدف وعليه أربعة أهداف، وعلى الفريق 5 انذارات وحالة طرد، ويمثل المنتخب البحريني المركز الخامس برصيد نقطة واحدة، يليه في الترتيب قطر بنفس الرصيد في الموقع الأخير.

ويتشابه الفريقان كثيراً في عناصر القوة، وان كان البحرين صاحب الأرض قد قدم عرضاً طيباً أمام الكويت، والذي انتهى بفوز الأخير بهدفي (سكين ولهيب)، ومن المتوقع ان يفتقد المنتخب البحريني جهود لاعبه عبد الرزاق محمد الذي أصيب بجرح قطعي في الراس طوله 7 سم، ورغم ذلك تحامل على نفسه واكمل شوطي المباراة، ولا يعاني الفريق البحريني من اي اصابات أخرى، وأكد المدرب البرازيلي جيدس انه سيعمل على اصلاح الأخطاء وكسب المباراتين المتبقيتين لرد الاعتبار الى جماهير أصحاب الأرض، لذا من المتوقع ان يشهد لقاء اليوم حضوراً جماهيرياً مكثفاً لمساندة الفريق، ومن المقرر ان يعود اليوم هادي حميد من الايقاف وليس امام الفريقين ما يخسرانه ولذلك ينتظر ان يقدما عرضاً قوياً بعيداً عن الحساسية.

وسبق للفريقين القطري والبحريني ان لعبا 12 مباراة في دورات كأس الخليج فازت البحرين في اربع مباريات 1/2 في الأولى، و2/6 في الثانية، و1/صفر في التاسعة، وفازت قطر 3 مرات، 3/صفر في الرابعة، و1/صفر في الدورة الحادية عشرة، و2/1 في الثالثة عشرة، وتعادلا خمس مرات 1/1 في الخامسة، وفي السابعة والثانية عشرة بدون اهداف.

والمنتخب القطري بصحوته المتاخرة امام الامارات بعد اقصاء مدربه كونزاجا، يريد تقديم عرض جيد يرضي جماهيره التي طالبت ايضاً باستقالة اتحاد اللعبة، وابعاد الجهازين الاداري والفني، وسيركز مساعد المدرب محمد الدهام في مباراة اليوم على الخروج بالنقاط الثلاث ليثبت انه الاحق بتدريب الفريق بدلاً من البرازيلي كونزاجا. وسيلعب الفريق بنفس التشكيلة التي خاضت لقاء الإمارات الأخير.

فواز بخيت لاعب الكويت يتقدم بالكرة بينما يحاول أمير علي من البحرين اللحاق به في لقاء الجولة الثالثة (ا ف ب)

المنتخب الكويتي الأفضل فنياً حتى المرحلة الثالثة

المنامة: «الشرق الأوسط»

انحصرت المنافسة على لقب خليجي 14 بين منتخبات الامارات والسعودية والكويت، بينما خرجت المنتخبات الثلاثة الأخرى (قطر وعمان والبحرين) من الدائرة ولم يعد لديها أمل في الحصول على الكأس، وان كان همهما الأول هو الهروب من ذيل القائمة ولعب أدوار في خلط الأوراق.

وما زال منتخب الكويت هو الافضل من الناحية الفنية واللياقة البدنية مع نهاية الجولة الثالثة وقدم لاعبوه أفضل العروض في هذه البطولة على الاطلاق، كما تركزت الاضواء على نجومه جاسم الهويدي الذي سجل خمسة اهداف في المرحلة الثانية، لكنه لم يستطع تسجيل اي هدف في المرحلة الثالثة وبشار عبد الله وبدر حجي وهاني الصقر، ولعل نجاح احمد جاسم حارس المرمى الجديد للكويت هو أهم انجازات ماتشاله في هذه المرحلة.

كما يجب التاكيد على ان طريقة تفكير ماتشاله في التعامل مع مجريات البطولة بدأ يتخذ مساراً آخر، بتعزيز الناحية الهجومية بعد اشراك حمد الصالح وفرج لهيب في الوقت الذي كان فيه الفريق فائزا.

اما المنتخب السعودي فقد بدأ مبارياته في البطولة بقوة بعد فوزه على الكويت 1/2، الا ان مستواه تراجع امام البحرين وتعادل 1/1 ثم فاز على عمان 1/صفر لكن الاداء لم يرض طموحات جماهيره التي تأمل ان يحقق لاعبوها كأس الخليج العربي ليضاف الى كأس العرب وكأس آسيا.

وللمنتخب السعودي مؤهل لتحقيق ذلك، اذا تخطى اليوم عقبة الامارات، حيث ستبقى له مباراة سهلة نسبيا أمام القطري الذي خرج من المنافسة.

ومنتخب الامارات الذي وجد نفسه في الصدارة على خلاف ما صرح به المسؤولين قبل البطولة لا بد ان يعزف مدربه البرتغالي كيروش لحنا جديدا يتناسب مع متطلبات المرحلة الجديدة، لأن المنتخب السعودي لن يرضى بغير الفوز والانفراد بالصدارة.

القطريون حققوا اول انجاز لهم في البطولة في المرحلة الثالثة بالتعادل مع الامارات، وبعد ان كان المنتخب القطري منافساً قوياً على البطولة وهو ثاني العرب منذ أيام، أصبح الآن يسعى للهروب من ذيل القائمة ويعتبر النقطة انجازاً.

والمشكلة ليست في اللاعبين بقدر ما هي في العلاقة بين الجهازين الاداري والفني، وهذه مهمة الاتحاد القطري الذي يجب ان يتعامل معها بحنكته المعروفة للخروج من الازمة.

وللمنتخب العماني لا يزال يبحث عن النقاط هروبا من ذيل القائمة وهو يأتي الآن بعد الكويت، ويبدو ان تصريحات مدربه فيبرا ستصدق هذه المرة ويبتعد به عن الذيل، وأمامه مباراتان واحدة قوية مع الكويت يصعب ان يحصل منها على أي نقاط والثانية متكافئة مع البحرين ربما يفوز فيها بالنقاط الثلاث.

لقطات من «خليجي 14»

رأي قاطع لحمادة إمام

● رد المعلق الرياضي حمادة امام رئيس اللجنة الفنية باتحاد الكرة المصري على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول تضارب تصريحاته بشأن بطل «خليجي 14» المقبل، فمرة يرشح الكويت مع السعودية والامارات للقب، ومرة أخرى يستبعد الكويت وهكذا، لكن حمادة أكد لـ«الشرق الأوسط» انه لم يسبق ان صرح لأحد باستبعاد الكويت عن المنافسة، وقال انه ما زال عند رأيه السابق بترشيح السعودية والكويت والامارات للمنافسة على اللقب الخليجي.

الشريدة: ركلة الجزاء الضائعة أثرت على معنوياتنا

● قال يوسف الشريدة مدير منتخب البحرين ان ركلة الجزاء التي أضاعها اللاعب فياض محمود امام الكويت اثرت على معنويات فريقه وهبط المستوى بينما زادت حماسة الكويتيين، وأشاد باللاعب عبد الرزاق محمد الذي أجريت له عملية جراحية عبارة عن ثماني غرز في الرأس لاصراره على المشاركة وتحمله الآلام من أجل فريقه.

لائحة جديدة للانضباط

● رفعت لجنة الانضباط تقريرا شاملا عن أعمالها للمؤتمر العام وذلك في ختام الاجتماع الذي عقدته برئاسة فاروق سرية، ويتضمن التقرير استحداث لائحة خاصة بالبطولة تشمل العقوبات والانذارات التي تسري على اللاعبين والاداريين، والتنسيق مع الاتحاد الدولي (الفيفا) بخصوص العقوبات الموقعة على اللاعبين وسريانها عليهم في دورات الخليج.

الختام يقتصر على التتويج

● اقيمت في التاسعة والنصف من صباح أمس بروفة لمراسم حفل ختام «خليجي 14»، وقال ماجد النعيمي مدير البطولة ان المراسم ستكون مبسطة واعتيادية وتقتصر على تتويج الفرق واللاعبين، فبعد نهاية مباراة البحرين وعمان الأخيرة سيصعد طاقم التحكيم لمصافحة راعي الختام ثم يتم الاعلان عن اللاعبين المتميزين، ثم يصعد الفريق الفائز بالمركز الأول الى منصة التتويج ويتم رفع علم بلاده وعزف السلام الوطني ونفس المراسم بالنسبة للفريقين الثاني والثالث، ثم يتم انزال العلم ويسلم الى ممثل الاتحاد السعودي الذي سينظم «خليجي 15».

أوراق الإماراتي لم تكشف

● قال محسن مصبح حارس مرمى الامارات ان أوراق المنتخب لم تكشف حتى الآن، والفوز اليوم لأحد الفريقين سيحدد حتما بطل الدورة، وتمنى مصبح للفوز بالكأس لأول مرة.

خلاف حول هوية البطل

● قال عبد الله سليمان نجم المنتخب السعودي ان الفائز في مباراتهم اليوم امام الامارات سيضمن اللقب على الأقل بنسبة 75 في المائة. وعلق ابراهيم سويد نجم وسط الفريق السعودي انهم سيدخلون للفوز ولا بديل عنه. اما قائد المنتخب السعودي يوسف الثنيان، فخالف التوقعات بقوله ان المباراة لن تحسم الموقف، وسيبقى الأمر معلقا الى الجولة الأخيرة، واضاف ان فريقه دفع ثمن التغييرات والاصابات في مباراة عمان.

اما جاسم الهويدي نجم الكويت فقال ان الفائز في مبارة اليوم ستكون حظوظه كبيرة للفوز باللقب بنسبة 70 في المائة، فيما أكد بشار عبد الله ان مباراة الكويت والامارات هي التي ستحدد البطل.

نسبة الإنذارات

● بلغت نسبة الانذارات والطرد في كل مبارة 4,6 وهي نسبة تعتبر كبيرة في بطولة خليجية يفترض ان تقل فيها الانذارات والطرد، فقد بلغ عدد الانذارات حتى نهاية المرحلة الثالثة 40 انذارا وحالتي طرد هما هادي حميد من البحرين وعبد الناصر العبيدلي من قطر، وتكاد تكون الفرق جميعها متساوية تقريبا في عدد الانذارات الممنوحة لكل منها، ويعتبر المنتخب القطري اكثرها حصولا على انذارات (8 انذارات) بينما لعمان أربعة انذارات فقط وللامارات ستة انذارات ولكل من البحرين والكويت خمسة انذارات.

بطولة كأس الخليج 14
BAHRAIN 98

اليوم والتاريخ	المنتخب		المنتخب	
الجمعة 30 اكتوبر	البحرين	0	الإمارات	1
السبت 31 اكتوبر	الكويت	1	السعودية	2
السبت 31 اكتوبر	عمان	2	قطر	1
الاثنين 2 نوفمبر	الكويت	6	قطر	2
الاثنين 2 نوفمبر	السعودية	1	البحرين	1
الثلاثاء 3 نوفمبر	الإمارات	3	عمان	2
الخميس 5 نوفمبر	قطر	0	الإمارات	0
الخميس 5 نوفمبر	عمان	0	السعودية	1
الجمعة 6 نوفمبر	الكويت	2	البحرين	0
الأحد 8 نوفمبر	قطر		البحرين	
الأحد 8 نوفمبر	الإمارات		السعودية	
الاثنين 9 نوفمبر	عمان		الكويت	
الأربعاء 11 نوفمبر	قطر		السعودية	
الخميس 12 نوفمبر	الإمارات		الكويت	
الخميس 12 نوفمبر	البحرين		عمان	

انتقد تجاهل بقيستر لعناصر أساسية وضعها في الاحتياط

الجمعان: الفائز من السعودية والإمارات اليوم سيحدد هوية بطل «خليجي 14»

الرياض: من مساعد العصيمي

أكد النجم السعودي الدولي السابق محيسن الجمعان، ان منتخب السعودية مرشح للفوز اليوم على نظيره الاماراتي وفقا للمعطيات الفنية للفريقين.

وعزا الجمعان الذي يتولى حاليا قيادة النصر السعودي تاكيد ذلك الى تفوق المنتخب السعودي بعاملين مهمين حددهما بالخبرة الميدانية وارتفاع مهارات اللاعبين السعوديين مقارنة بمنافسيهم الآخرين، وأشار الجمعان الى ان هذين الجانبين يضعان المنتخب السعودي في موقع الاقرب لتحصيل النتيجة، واستدرك قائلا: تبقى المبارزة التكتيكية ذات تاثير على مجريات اللعب خاصة ان لدى الاماراتيين مدربا ذا كفاءة فنية عالية.

وحول واقع المنافسة في «خليجي 14» بعد جولات ثلاث، قال الجمعان: بلا شك ان مباراة الليلة بين السعودية والامارات ستحدد مصير البطولة بنسبة 80 الى 85 في المائة حيث سيكون الفائز بهذه النسبة بالاضافة الى منتخب الكويت المرشح القوي لتحقيق الفوز بها.

واعتبر الجمعان أن الامور الفنية في البطولة باتت اكثر صعوبة للفرق جميعا بصفة عامة، وللمرشحين الثلاثة (السعودية والكويت والامارات) بصفة خاصة، مؤكدا ان من ابدوا ضعفا فنيا في البداية كالبحرين وقطر قد تغير حالهم وباتوا يبحثون عن الفوز بافضليات يعلوها الحماس وتعويض خسارتهم ولاجل اعادة هيبتهم حتى لو كانت حسابات منافستهم على الكاس صعبة جدا.

واضاف الجمعان: شاهدنا كيف تبدل حال المنتخب القطري امام الامارات وكانوا قريبين جدا (اي القطريين) من خطف النتيجة لولا سوء الطالع الذي لازمهم. ورأينا كيف ان البحرين قد تغير عرضها الى الحماس والقوة المبالغ باظهارها بعد خسارتها للافتتاح، كذلك لا ننسى منتخب عمان الذي خلع ثوب السكينة والبحث عن اقل عدد من الاهداف في مرماه ليرتدي ثوب المنافسة والقوة والظهورة كند لا يكل ولا يهدا طوال المباراة.

وحول الحماس والعوامل النفسية التي تحدد مستوى التنافس بين المنتخبات قال الجمعان: ليس كذلك فقط بل ذلك سبب من جملة أسباب وان كان في اولها حيث انه من الطبيعي ان يبادر فريق كقطر وبكل ما أوتي من قوة لتغيير المظهر الضعيف الذي علق به بعد المباراتين الأوليين كما فعل الكويت بعد خسارته الافتتاحية امام السعودية. واضاف الجمعان بان المواجهة بين السعودية والامارات الليلة لن تتخلى عن الضغط النفسي الذي سيحدثه البحث عن الفوز وهو الذي يوجده الاعلام والجماهير وكذلك اعتلائهما الصادرة، والاكيد ان ذلك الضغط النفسي سيؤثر في المقاييس المميزة لكليهما وقد يخرجهما عن وضعهما المالوف!

وانتقد الجمعان اداء المنتخب السعودي في المباراتين السابقتين وقال: «بكل صراحة المنتخب السعودي لم يكن جيدا من الناحية الفنية والتكتيكية وكان نيله للفوز امام عمان منطلقا من خبرة لاعبيه وتفوقهم على نظرائهم العمانيين».

واضاف: «كان التنظيم داخل الملعب غير جيد، وهنا احب ان اوضح حقيقة تخص ان غياب عنصرين اساسيين عن الفريق (ماطر وسويد) يجب الا ينهب بهوية الفريق لاننا نعلم ان من بين قائمة الاحتياط هناك من لا يقلون عن الاساسيين وان كنا ندرك القيمة المهارية والفنية لماطر».

واشار الجمعان بان لدى مدرب المنتخب السعودي بقيستر عناصر متفوقة جدا لكنه لم يخلق منها مجموعة متجانسة بشكل جيد.

محيسن الجمعان نجم النصر السعودي والدولي السابق (ارشيف «الشرق الأوسط»)

نجوم الكرة الكويتية يرشحون السعودية لحصد اللقب

الكويت: من صلاح رشدي

اجمع نجوم الكرة الكويتية في دورات الخليج السابقة على ان فرصة الفوز بلقب خليجي 14 انحصرت بين ثلاثة منتخبات هي السعودية والامارات والكويت، وان فرصة الأولى هي الاكبر خاصة في حالة الفوز اليوم على منتخب الامارات.

ويرى نجوم الكويت ان التعادل بين منتخبي السعودية والامارات سيجعل كفة الكويت هي الأرجح للاحتفاظ باللقب.

وقال نجم منتخب الكويت في خليجي 6 يوسف سويد ان التكهن بالبطل صعب ولكنه سوف يتحدد بعد نهاية الجولة الرابعة التي تنطلق اليوم. واضاف سويد ان البطولة لم تبرز مواهب جديدة باستثناء نجم السعودية عبيد الدوسري الذي ينافس نجم الكويت جاسم الهويدي على لقب هداف البطولة.

اما نجم منتخب الكويت وصانع الالعاب في خليجي 10 عبد العزيز الهاجري فقد اكد ان خليجي 14 هي الافضل في الدورات الاربع الاخيرة وان لقب البطولة انحصر بين السعودية والامارات والكويت. ويعتقد ان السعودية لن تفرط في اية نقاط من اجل الاحتفاظ بالفارق مع الكويت وهم مرشحون للفوز.

واضاف: ان الكويت لم تفقد الأمل لكنها مرشحة لاحتلال المركز الثاني بينما منتخب الامارات سوف يحتل المركز الثالث.

أما نجم منتخب الكويت ونادي السالمية وهداف العرب على مروي فقد اكد ان البطولة كانت قوية ومتميزة وشهدت مباريات مثيرة خاصة منتخب سلطنة عمان الذي ابتعد عن القاع وقدم عروضاً طيبة، واضاف مروي ان منتخب الكويت اثبت وجوده بالرغم من خسارته المبكرة امام السعودية وان الامل الوحيد في حصاده اللقب مجددا خسارة السعودية او تعادلها في الجولة الرابعة او الخامسة. وتمنى مروي للمنتخب الكويتي تحقيق الفوز والعودة من المنامة بالكاس وعن لقاء اليوم بين السعودية والامارات قال مروي: منتخب الامارات يذكره بمسيرة منتخب الكويت في خليجي 13 وفي حالة فوزه على السعودية اليوم سوف يحصد اللقب لاول مرة في تاريخه، اما في حالة خسارته فانه سيهبط الى المركز الثالث.

وعن لقب الهداف قال مروي ان الفرصة كبيرة أمام جاسم الهويدي للفوز باللقب وخاصة اذا نجح في اضافة اهداف جديدة في الجولتين المقبلتين.

رأي رياضي

مساعد العصيمي

مع التحية لبقيستر!!

حينما ذكرنا ان المناورة السعودية وسط الميدان تفتقد للاجادة، وكنا نرمي بذلك الى المدرب بقيستر، تعليقا على ما الت اليه نتيجة السعودية والبحرين، نعود اليوم لاجترار ما حدث امام عمان وكأن الاخفاق التكتيكي ما زال مسلطا على طرق تحصيل النتيجة لتكون الاجادة العالية للاعب السعودي هي المسير الاكبر للنتيجة وعليه كان الفوز امام عمان.

من هذا المنطلق فان اهمية المرحلة المقبلة تفرض علينا كاعلاميين ان نكون اكثر صراحة مع المدرب بقيستر بحيث لا نقف امامه وفق حكمة الرجل الصيني، لا أرى، لا اسمع، لا اتكلم، وبعدها نلبسه ثوب المسؤولية كاملة وكاننا لسنا مشاركين في الحدث من خلال تقييمه.

... اول ما ذكرناه سابقا ونعيده هو افتقار المنتخب السعودي للمناورة الذكية وسط الميدان، ونعلم ان معظم الخطط الحديثة تعتمد على تقوية هذا الخط وزيادة فاعليته، وحينما يكون الثنيان يوسف هو صانع اللعب الرئيسي لديه ومن ثم يرميه بخطته بين احضان المدافعين لزيادة الهجوم او قريبا جدا من الهجوم فالاكيد ان بقيستر هو سبب ذلك!!.

... ثانية نقاط ضعف الاداء السعودي في لقاء عمان هي اللجوء لطريقة لعب فيها من المكابرة الكثير حين رسم اداء لاعبيه وفق طريقة 4/3/3 بتبادل الثنيان والشيمان الالتزام بدور المهاجم الثالث، وحسبي ان ذلك أضعف الخطوط الاخرى واعطى مساحة واسعة من الراحة للاعبي عمان الذين نالوا فرصة الاجادة كما لم ينالوها من قبل وحسبي (وبدون زعل) ان الثناء على الاداء العماني كان منطلقه المساحات الشاغرة التي فرضها رسم بقيستر!!.

... الاخيرة فيما وضح في نهج بقيستر تنطلق من معاقبة الفريق على حساب اللاعب، وهو ما فعله اولا مع المدافع الايمن احمد الدوخي الذي يمثل قوة تكتيكية للاداء السعودي وكون الاخير اكثر في مباراة البحرين بالاحتفاظ بالكرة كان جديرا أن يكون عقابه التوبيخ او الشرح لا الجلوس على مقاعد البدلاء.

لن اتحدث عن الاحساس بالخطر العماني واللعب بمحور اخر (البصامي) وهي التبديلات التي اعيت الفريق ولم تساعده.

وكذلك لن نطيل بتعليقات وملاحظات لكن الامل في ان السيد بقيستر ومساعديه ادركوا حجم الفجوة التكتيكية قبل مباراتي الحسم.



مائة عام على تأسيس نادي برشلونة

ماجد سرحان

في هذا العصر الذي تتهافت فيه الشركات العملاقة لا سيما شبكات التلفزيون والاعلام الكبرى على شراء الاندية، اثبت نادي برشلونة الاسباني لكرة القدم بصورة قاطعة أن في وسع الاندية مهما كان حجمها أن تصمد وأن تزدهر بفضل التأييد الشعبي المحلي وحده. فبرشلونة لا تملكه شركة او ثري من الاثرياء وانما هو ملك لمشجعيه الذين يقدمون له بسخاء. وفي كل مباراة يلعبها الفريق على ارضه يصل عدد الجمهور الى اكثر من مائة الف متفرج. ومما ساعد هذا النادي على الصمود في وجه جميع المحاولات لشرائه، النهج الديمقراطي الذي يدار به والمؤسسة التي قرر رئيسه اقامتها لحماية مستقبل ذلك النادي.

اذ قرر الرئيس جوسيب لويز نونيز قبل اربع سنوات اقامة مؤسسة خاصة هي مؤسسة برشلونة بهدف العمل على تنمية المدينة نفسها التي يحمل النادي اسمها وعلى تطوير الحياة الاجتماعية والاقتصادية فيها مع التركيز ايضا على تشجيع جميع اوجه النشاط الرياضي المحلي. واتسع نطاق نشاط المؤسسة ليشمل اقامة المكتبات العامة ورعاية المتاحف والمعارض، كما اعتمدت بالدرجة الاولى قاعدة اساسية لتحقيق ذلك الا وهي اشراك السكان في جميع اوجه نشاط النادي والمؤسسة والاستفادة من جميع المرافق الرياضية والاجتماعية التي يرعاها النادي. وهكذا اصبح سكان برشلونة يعتبرون ناديهم جزءا اساسيا من حياتهم اليومية.

وكان نجاح هذه الفكرة عاملا مهما في اعادة انتخاب رئيس النادي نونيز قبل شهرين ليظل في منصبه خمس سنوات اخرى. اذ ان المشجعين وسكان المدينة هم الذين يقررون سياسات النادي وهم الذين ينتخبون رئيسه واعضاء مجلس ادارته، لانهم هم الذين يدفعون الاشتراكات السنوية التي تؤلف ميزانيته.

وإثر نجاح هذا الاسلوب الديمقراطي في ترسيخ النادي لم تجد الشركات الكبرى في اسبانيا وخارجها من سبيل امامها سوى تقديم الاعانات المالية الى النادي مقابل تسجيل اسمائها في مسجل الشرف الذي يعرضه النادي في مبارياته. وهذا السجل في الواقع اسلوب مبتكر في الاعلان التجاري، لكنه اسلوب ناجح جدا لان عدد الشركات التي انضمت اليه وصل الآن الى حوالي مائة شركة تقدم كل منها مساعدات مالية سخية للنادي. وفي مقدمة هذه الشركات عدد من الشركات العالمية العملاقة في مجال انتاج الادوات والملابس الرياضية والمرطبات.

واذا كان نادي مانشستر يونايتد الانجليزي يفخر على سبيل المثال باتساع نطاق التشجيع العالمي الذي يحظى به فان برشلونة يتمتع بمكانة مماثلة. لكن الفرق هو ان يونايتد في طريقه الى ان يصبح ملكا لشبكة تلفزيون سكاي بينما يظل برشلونة ملكية مطلقة للمشجعين وسكان المدينة.

وفي كل اجتماع يعقده مجلس ادارة برشلونة يحضر ممثل عن المشجعين. كما يعقد المجلس اجتماعا سنويا للاستماع الى آراء المشجعين وانتقاداتهم.

وكان خوان غامبر قد اسس النادي عام 1899 حين كان يعمل موظفا في احد البنوك السويسرية، بالتعاون مع احد عشر زميلا له. ومنذ ذلك العام تناوب على رئاسة مجلس ادارته 31 شخصا. ومن الطريف ان غامبر سويسري الاصل. وفي هذا ما يوضح الوان راية برشلونة المؤلفة من الازرق والاحمر والاصفر والبرتقالي. فهي الالوان التي تؤلف العلم المحلي للاقليم الذي ولد فيه غامبر في سويسرا في القرن الماضي.

ولمناسبة مرور مائة عام على تأسيس برشلونة هذا الموسم سيحتفل النادي بزيادة عدد المقاعد في مدرج ملعبه للمرة الثالثة في تاريخه العريق. فبعدما بدا اثر تاسيسه في ملعب متواضع احتفل النادي عام 1957 بالانتقال الى ملعب جديد يتسع لتسعين الف متفرج قبل ان يرتفع عدد المقاعد في الثمانينات الى مائة الف مقعد. وقبل خمس سنوات زاد عدد تلك المقاعد الى 120 الفا لتلبية الطلب الجماهيري الفريد على حضور المباريات. ولمناسبة الذكرى المئوية لتاسيس النادي سيرتفع عدد المقاعد الى اكثر من 140 الفا مقارنة بخمسة وخمسين الفا في ملعب يونايتد الذي سيصل بعد عامين الى اقصى سعة له وهي 68 الف مقعد.

هنيئا لنادي برشلونة النموذج المثالي، فمشجعوه ومؤيدوه هم الذين يولدون ثروة النادي التي تعود عليه من الثروة التي يساعد المشجعون والنادي بالتالي على صبها في مجتمعهم الذي لا يبخل بشيء على النادي. ولهذا فمن المستبعد جدا ان يسقط برشلونة ضحية لاغراءات اموال الاثرياء وشركاتهم المختلفة مثلما يحدث للاندية الاخرى، وفي هذا ايضا ما يجعل برشلونة نموذجا مثاليا رائعا في وسع الآخرين ان يحذوا حذوه.



برشلونة المزدحم بالنجوم الشهيرة يستمد قوته من جماهيريته الواسعة في اسبانيا (أ. ف. ب)

مهرجان أسكوت

اذا كان حديث كرة القدم ثقيلا او مملا للبعض، فمن المرجح ان تجد هذه السطور هوى في انفسهم. فاذا كنت ممن شاء لهم التصيب ان يزوروا انجلترا فانني انصحك الا تقصر زيارتك على مدينة لندن وما فيها من فنادق ومتاجر ومتاحف وميادين عامة ومعالم اثرية او سياحية مهمة.

على سبيل المثال، اذا لم يسبق لك ان زرت اي مضمار لسباق الخيول، لماذا لا تغامر بزيارة احد تلك المضامير بمجرد الاستمتاع بالخبرة والتجربة؟ زيارة الى مضمار اسكوت الملكي ستكشف لك عن امور فريدة. هل سبق لك مثلا ان تمتعت بالنظر الى الجمال الاخاذ للخيول وهي تخطر امامك؟ او هل خطر في بالك ذات يوم ان ترى الفرسان الذين يمتطون صهوات تلك الجياد لكي تدرك مدى قصر قامتهم وكيف يظهرون وكانهم من عالم الاقزام، او لماذا يجب ان يكونوا قصار القامة وخفيفي الوزن؟ وهل سبق لك ان شاهدت تلك الخيول والمهر وهي تنطلق كالسهام خلال السباقات؟

لعل من امتع الخبرات الرياضية والبشرية عموما ان يزور المرء مضمار مثل مضمار اسكوت الملكي حيث تقام مهرجانات سباقات خاصة كل سنة، تخصص لها مبالغ طائلة من المكافآت المالية والكؤوس والجوائز للفائزين من خيول وفرسان واصحاب اصطبلات. فقبل عامين سجل فرانك ديتوري رقما قياسيا عالميا في مضمار اسكوت لم يسبق لأحد في تاريخ سباقات الخيول ان حققه حين فاز في سبعة سباقات متتالية. وبذلك الانجاز جسد الفارس ديتوري كل ما هو رائع وجيد في الرياضة، من توتر اعصاب واثارة ومشاعر فرح ونشوة نصر وانجاز استثنائي مما جعل مؤيديه ومعارضيه معا يصفقون له ويهتفون، لانهم ادركوا انهم عاشوا يوما تاريخيا سيتحدث عنه المؤلفون الرياضيون لعشرات السنين.

زيارة مضامير سباقات الخيول لا تحتاج من احد سوى التوجه الى اي مضمار لمجرد الاستمتاع بالجو الفريد الذي يسود تلك السباقات. نعم لمجرد التفرج والمشاهدة واكتساب الخبرة. ولكن حذار ان تكتسب عادة المراهنة او المقامرة، لانك ستصبح عندئذ اشبه بمن يفقد عقله ويطلق العنان لنزواته ورغباته دون وازع ديني او اخلاقي. يكفيك ان تنعم بقضاء نزهة فريدة وما عليك من الآخرين الذين اصابهم البلاء. ويكفيك ايضا ان تنعم باطيب انواع المأكولات والمرطبات وان تمتع ناظريك بمشاهدة اروع الجياد والخيول في المعمورة، في سباقات مثل تلك التي تجري في اسكوت. فهناك سبع مسابقات في يوم واحد تزيد قيمة جوائز الفائزين فيها على مليون ونصف المليون دولار.

المرأة وكرة القدم

تدل احدث الاحصاءات التي نشرتها رابطة كرة القدم في انجلترا على ان عدد النساء المسجلات رسميا كلاعبات لدى الرابطة تضاعف خلال العقد الماضي ثلاث مرات ليصل الى حوالي 22 الف امرأة. ومن الطريف ان النساء في انجلترا بدأن يلعبن كرة القدم خلال الحرب العالمية الاولى حين شكلت بعض النساء العاملات في المصانع آنذاك فرقا للترويح عن أنفسهن من عناء العمل وهموم الحرب، ولجمع الاموال للمنظمات الخيرية.

لكن رابطة كرة القدم في انجلترا قررت عام 1921 اي بعد انتهاء الحرب بثلاث سنوات حظر النساء من لعب كرة القدم لان هذه الرياضة «لا تناسب النساء ولا تلائم اجسامهن على الاطلاق». وقد ظل قرار المنع ساري المفعول حتى عام 1993 حين سمحت الرابطة للنساء بالنزول الى الملاعب... ولكن في فرق نسائية بحتة.

الا ان هذا الاقبال النسائي على اللعبة بدأ يثير انتقادات وألسنة النطاق من الرجال. ولا تعود تلك الانتقادات الى التذمر من ممارستهن الرياضية وانما الى ما يعتبره الرجال اثرا سلبيا لكرة القدم النسائية على كرة القدم عموما. فهم يقولون ان حكام المباريات النسائية يغضون النظر عن كثير من مخالفات اللاعبات ويتساهلون معهن اكثر مما ينبغي. فالحكام يعاقبون اللاعبين فورا على تصرفات مثل سحب القمصان او رفع القدم فوق مستوى معين او العرقلة ولكنهم يتساهلون مع النساء ولا يلوحون ببطاقاتهم الصفراء او الحمراء في وجوههن بعد ارتكاب مثل هذه المخالفات.

اما اذا اردتم ان تعرفوا من اين جئت لكم بهذه المعلومات، فالامر بسيط لانها ليست من بنات افكاري وانما هي نتائج الدراسة التي توصلت اليها الباحثة الدكتورة لينتزي باترسون من جامعة مانشستر. وقد توصلت باترسون الى تلك النتائج بعد دراسة استمرت سنوات طويلة في اطار تدريسها علم النفس الاجتماعي في الجامعة، ثم عرضت تلك النتائج على المؤتمر السنوي لرابطة علماء النفس الاجتماعي في انجلترا.

وهكذا لم يعد امام الرجل من مهرب الآن من المرأة. فهي ربة المنزل التي اقتحمت حياته الخارجية وصارت تشاركه كل مجالات العمل من سياسة وفنون وطب وتدريس ومحاماة ومحاسبة وتجارة وقيادة سيارات وصحافة واذاعة وتلفزيون وما الى ذلك من قائمة اوجه النشاط المختلفة. ومع ان المرأة اقتحمت عالم الرياضة منذ سنوات طويلة فان نشاطها الرياضي ظل مقصورا على رياضات محددة نادرا ما اشتملت على الرياضات العنيفة او تلك التي يرى الرجل انها «حكر» عليه وحده.

لم يعد امام الرجل من مفر بعدما صارت المرأة تنزل الى حلبات الملاكمة وتمتطي ظهور الخيل وتلعب التنس وتشترك في السباحة والعدو والوثب وكرة السلة والكرة الطائرة والعاب الجمباز والعاب القوى المختلفة والقفز بالزانة ورمي القرص والغولف، وتمارس الرياضات المائية والهوائية والتزلج على المياه والجليد وتشترك في سباقات القوارب والزوارق والرماية وغيرها من الرياضات. اما كرة القدم فهي رياضة لم يكن يدور في خلد الرجل في يوم من الايام ان المرأة ستكسر الحواجز المنيعة حولها وتنزل الى ملاعبها بالعشرات والمئات، بل وتؤسس روابط وانديه وتتدرج في نظام الدوري محليا واقليميا وعالميا.

هل نريد حقا للمرأة ان تلعب كرة القدم؟ هل حقا نريد لها ان تنزل الى الملاعب وتشارك الرجل في جميع الوان النشاط الرياضي التي يحلو له ممارستها كهواية او يقرر احترافها؟ قد يتهمني البعض بالتخلف حين اعترض على نزول المرأة ساحات رياضية معينة. وقد يتهمني آخرون بمنتهى التخلف والتحامل حين يعرفون انني قضيت الاعوام الثلاثين الاخيرة من عمري في بريطانيا. لكل رأيه ولكل وجهة نظره. لكنني اختتم هذه المقالة بالاشارة الى حقيقة واقعة في بريطانيا وهي ان هناك عددا كبيرا من الانديه الاجتماعية والرياضية التي مضى على تاسيسها اكثر من مائتي عام ولا تكتفي بمجرد عدم السماح للمرأة بالانضمام الى عضويتها فحسب، بل وتحظر حتى على اعضائها وهم طبعا من الرجال ان يستضيفوا فيها اي امرأة.

ابعد هذا يستطيع احد ان يعترض على «تخلفي» حين اطالب باقتصار نشاط المرأة الرياضي على اوجه معينة ومحدودة؟

بعد خروجه من المنافسة على لقب كأس أبطال أفريقيا

الرجاء البيضاوي يسعى لفوز معنوي أمام مانينج رينجرز

الرباط: من سعيد أبوصلاح الدين

يستضيف فريق الرجاء البيضاوي ظهر اليوم «الواحدة بتوقيت جرينتش» على ارض ملعبه في مجمع محمد الخامس في الدار البيضاء آخر مباريات تصفيات كاس ابطال افريقيا لكرة القدم ضد فريق مانينج رينجرز بطل جنوب افريقيا.

وتعتبر مباراة اليوم شكلية بالنسبة للفريق البيضاوي بعد ان اضاع فرص التأهل الى دور النهائي لهذه المنافسات حين ظهر بمستوى متواضع جدا ولم يظهر أي مقومات لفريق حامل للقب الافريقي.

وهدف الرجاء البيضاوي في هذه المنازلة سينحصر في العمل والسعي بكل جدية ودون اي تهاون لرد الاعتبار لنفسه وأعادة الثقة الى جماهيره العريضة التي لم تقتنع بادائه هذا الموسم سواء على مستوى المنافسات الافريقية او بطولة الدوري المغربي.

وكان فريق مانينج رينجرز قد فاز على الرجاء البيضاوي في جنوب افريقيا في الخامس من سبتمبر (ايلول) الماضي بهدف للاشيء في مباريات اليوم الثاني من هذه البطولة، وكان الرجاء البيضاوي قد خسر قبل ذلك اولى المباريات على ارضه في الدار البيضاء ضد اسيك ابيدجان بالنتيجة نفسها فكانت الهزيمتان مؤشرا لتذبذب مستوى الفريق البيضاوي حامل اللقب الاخير، وعدم قدرته على مواصلة المنافسة بقوة الامر الذي اتاح لمنافسيه الجنوب افريقي واسيك العاجي السيطرة على مجريات المجموعة.

هذه النتائج السلبية خلقت جوا مشحونا داخل فريق الرجاء البيضاوي وعصفت بمدربه البوسني هليدوزيك الذي أبعدته ادارة الفريق اعتقادا منها ان التغيير على مستوى الادارة الفنية سيغير الواقع إلا أن النتائج كانت عكس ذلك وسارت الامور نحو الاتجاه السلبي الى ان فقد فريق الرجاء كل فرص الحفاظ على اللقب.

والمنطق يفرض منح المدرب الجديد موسلين الوقت الكافي لاعادة ترتيب الامور لانه لا يحمل معه خاتم سليمان ولا عصا سحرية للوصول في وقت قياسي لمبتغى مسؤولي وجماهير الرجاء.

وتختلف اهمية اللقاء بالنسبة لفريق مانينج الذي سيكون مجبرا على تحقيق نتيجة ايجابية تضمن له التأهل والتفوق على فريق اسيك ابيدجان الذي سيلعب في الوقت نفسه خارج أرضه امام فريق يانج افريكانز التنزاني اذ ان نتيجتا المباراتين ستحددان الفريق الذي سيتأهل لنهائي هذه المنافسات.

بمشاركة 7 فرق

تونس تستضيف غدا أول بطولة عربية للكرة الطائرة للسيدات

تونس: «الشرق الأوسط»

تستضيف تونس بداية من يوم غد منافسات البطولة العربية الأولى للسيدات للكرة الطائرة، بمشاركة سبعة فرق هي الهلال الرياضي التونسي والأهلي المصري ومولودية الجزائر وقلمون اللبناني والشرطة السوري واتحاد بجاية الجزائري بالاضافة الى النادي الجامعي التونسي الفريق المنظم للبطولة.

وستدور منافسات هذه البطولة التي تنتهي وقائعها يوم 15 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي عبر مجموعة واحدة بنظام الدوري من دور واحد يتوج في ختامها صاحب المركز الأول بكاس البطولة. وستجمع مباراة الافتتاح بين الأهلي المصري وقلمون اللبناني.

واعتبر جاسم حمادة رئيس الاتحاد العربي للكرة الطائرة اقامة بطولة الأندية العربية الأولى للسيدات على أرض تونس حدثا كبيرا وانطلاقة جديدة لرياضة السيدات العربية.

وقال ان مولد هذه البطولة دعم لأنشطة الاتحاد العربي للكرة الطائرة والذي يحرص على اتاحة الفرصة لأبناء الراية العربية للالتقاء والتنافس في ميدان الرياضة في جو يسوده الحب والوئام مشيرا الى تزامن هذه البطولة مع احتفالات تونس بالذكرى 11 للتحول.

وقررت اللجنة المنظمة للبطولة التي ستقام بقاعة اريانة بضواحي تونس العاصمة فتح ابواب الدخول للجماهير مجانا لتشجيعها على الحضور المكثف واسناد العديد من الجوائز الخاصة بالدورة.

وسيكون برنامج مباريات الدورة كالآتي:

- الاثنين 9 نوفمبر: الأهلي المصري مع القلمون اللبناني، والهلال الرياضي التونسي مع النادي الجامعي التونسي، ومولودية الجزائر مع الشرطة السوري.
- الثلاثاء 10 نوفمبر: الشرطة السوري مع بجاية الجزائري، والنادي الجامعي التونسي مع مولودية الجزائر، والقلمون اللبناني مع الهلال الرياضي التونسي.
- الاربعاء 11 نوفمبر: الهلال الرياضي التونسي مع الأهلي المصري، ومولودية الجزائري مع القلمون اللبناني، وبجاية الجزائري مع النادي الجامعي التونسي.
- الخميس 12 نوفمبر: الأهلي المصري مع مولودية الجزائر، والقلمون اللبناني مع بجاية الجزائري، والنادي الجامعي التونسي مع الشرطة السوري.
- الجمعة 13 نوفمبر: الشرطة السوري مع القلمون اللبناني، وبجاية الجزائري مع الأهلي المصري، ومولودية الجزائر مع الهلال الرياضي التونسي.
- السبت 14 نوفمبر: الهلال الرياضي التونسي مع بجاية الجزائري، والشرطة السوري مع الأهلي المصري، والقلمون اللبناني مع النادي الجامعي التونسي.
- الاحد 15 نوفمبر: بجاية الجزائري مع مولودية الجزائر، والشرطة السوري مع الهلال الرياضي التونسي، والنادي الجامعي التونسي مع الأهلي المصري.

وستدور اللقاءات الأولى بداية من الساعة الثانية ظهرا بتوقيت تونس.

منتخب فرنسا يواجه المغرب وانجلترا وديا مطلع العام المقبل

باريس ـ أ.ف.ب: تلعب فرنسا بطلة العالم مباراتين وديتين في كرة القدم في مطلع العام المقبل الاولى مع المغرب في 20 يناير (كانون الثاني) على ملعب فيلودروم في مرسيليا والثانية مع انجلترا في 10 فبراير (شباط) على ملعب ويمبلي في لندن.

وقرر مكتب مجلس الاتحاد الفرنسي تنظيم هاتين المباراتين الوديتين بعد رفض المنتخب الفرنسي المشاركة في كاس القارات المقررة في المكسيك من 8 الى 20 يناير المقبل.

وابرز الاتحاد الفرنسي اهمية مواجهة هذين المنتخبين قبل لقاءاته الحاسمة ضمن تصفيات امم اوروبا المقررة عام 2000 في بلجيكا وهولندا موضحا ان المغرب، الذي يدربه هنري ميشيل المدرب السابق للمنتخب الفرنسي، يحتل المركز 13 عالميا.

وتدخل المباراة في اطار استعدادات المنتخب المغربي لمباراته الثانية ضمن تصفيات المجموعة الثانية في كاس الامم الافريقية ضد غينيا في 24 يناير.

وسبق للمغرب ان التقى فرنسا وديا في دورة الحسن الثاني قبيل مونديال فرنسا وتعادلا 2/2 قبل ان يفوز المغرب بركلات الترجيح 6/5.

مرسيليا يخطف الفوز من موناكو ويؤكد صدارته للدوري الفرنسي

أستون ڤيلا يحتفظ بالصدارة وسقوط جديد لليفربول

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

حافظ استون فيلا على صدارته للدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم بعد فوزه امس على توتنهام 2/3 في المرحلة الثانية عشرة للبطولة.

ونجح المهاجم العملاق ديون دبلن الذي تعاقد معه فيلا منذ اربعة ايام من جاره كوفنتري في اول اختبار له واحرز هدفي فريقه الاول والثاني في الدقيقة 31 و35 واثبت انه ورقة رابحة ستدعم هجوم فيلا الطامح في احراز اللقب، وعزز كوليمور النتيجة لفيلا بهدف ثالث في الدقيقة 48. واحرز لتوتنهام كل من اندرتون (من ضربة جزاء) وفيجا في الدقيقه 65 و76.

وانفرد فيلا بفارق اربع نقاط مؤقتاً عن مانشستر يونايتد الذي يلتقي مع نيوكاسل اليوم.

وشهدت هذه المرحلة ضربة اخرى لليفربول الذي سقط على ارضه خاسراً بهدفين مقابل هدف امام دربي كاونتي، وهي الهزيمة الرابعة لليفربول هذا الموسم وتوقف رصيده عند 16 نقطة، بينما اصبح لدربي 17 نقطة.

وفي بقية مباريات الامس فاز ويمبلدون على نوتنجهام فورست 1/صفر وكوفنتري على بلاكبيرن 1/2 وتعادل سوثهامبتون مع ميدلزبره 3/3، وتعادل شارلتون مع ليستر بدون اهداف.

● الدوري الفرنسي: فاز مرسيليا على موناكو بهدف سجله فلوريان موريس في الدقيقة الاخيرة من المباراة التي اقيمت على ملعب فيلودروم امام 56300 متفرج في افتتاح المرحلة الثانية عشرة لبطولة الدوري الفرنسي.

ورفع مرسيليا، الذي لعب بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 32 بعدما طرد حكم المباراة لاعب الوسط بيتر لوسين لمخاشنته البوسني محمد كونييك، رصيده الى 30 نقطة وحافظ على الصدارة بفارق 5 نقاط عن منافسه المباشر بوردو الذي سيستضيف لاحقا تولون. بالمقابل تجمد رصيد موناكو عند 20 نقطة وبقي في المركز الرابع.

ولم يستغل موناكو النقص العددي في صفوف مرسيليا، وعجز عن ترجمة ضغطه طوال المباراة الى اهداف.

وكانت أخطر فرصة لموناكو الضربة الراسية للدولي ديفيد تريزيجيه اثر تلقيه تمريرة من الدولي النيجيري فيكتور ايكبيبا لكن الكرة مرت بمحاذاة المرمى. لكن مرسيليا نجح في الصمود امام ضغط موناكو وتمكن من تسجيل هدف الفوز عبر فلوريان موريس، الذي عوض الإيطالي فابريتسيو رافانيللي اثر تمريرة من الدولي الغيني ابو بكر كامارا (الدقيقة 90).

والهدف هو السادس لموريس هذا الموسم فانفرد بالمركز الثاني في ترتيب الهدافين بفارق هدف واحد خلف رافانيللي وسيلفان ويلتورد (بوردو). وطرد حكم المباراة مهاجم موناكو، الكرواتي روبير سبيهار في الدقيقة 88. وعلى ملعب فوريانى وامام 3 الاف متفرج، فاز باستيا على لوريان بهدفين سجلهما اندريه (29 من ركلة جزاء) ونيه (في الدقيقة 49) مقابل هدف لكامادينى (3).

وبكر لوريان بالتسجيل عن طريق كامادينى بتسديدة قوية من بعد 20 مترا، لكن باستيا ادرك التعادل عن طريق ركلة جزاء انبرى لها اندريه بنجاح (في الدقيقة 29) قبل أن يضيف نيه الهدف الثاني في الدقيقة 49 اثر تلقيه تمريرة من لوران.

● الدوري الالماني: تعادل فيردر بريمن مع بوروسيا دورتموند 1-1 في افتتاح المرحلة الحادية عشرة للدوري الالماني.

وتقدم دورتموند عن طريق لارس ريكن في الدقيقة 8، لكن فيردر بريمن ادرك التعادل في الدقيقة 62 عبر بوجدانوفيتش.

وارتفع رصيد دورتموند الى 13 نقطة وصعد الى المركز التاسع مؤقتا، مع مباراة مؤجلة ضد هامبورج ستقام في 24 الحالي، في حين بقي فيردر بريمن في المركز ما قبل الاخير برصيد 7 نقاط. وفي مباراة ثانية، تعادل دويسبورج مع نورمبرغ 1-1. سجل للاول توماس فانا (في الدقيقة 78)، وللثاني هايكو جيربير (24).

● الدوري النمساوي: فاز رابيد فيينا على تيرول 1ـ صفر في افتتاح المرحلة الخامسة عشرة للبطولة. وارتفع رصيد رابيد فيينا الى 31 نقطة، وبات في المركز الثاني بفارق الاهداف خلف شتورم جراتس المتصدر من 14 مباراة فقط.

لوجاري نجم فريق مارسيليا (يمين) في صراع على الكرة مع ديوارا لاعب موناكو خلال اللقاء الذي انتهى لصالح الأول 1/صفر (رويترز)

في لقاء القمة الثاني والثمانين بينهما بالدوري المصري

الأهلي والزمالك يتصارعون على ثلاث نقاط لحسم القمة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اذا اردت أن تستمتع بجمال القاهرة، فعليك فقط ان تستقل سيارتك.. وتنطلق بها من الساعة السابعة وحتى التاسعة من مساء اليوم وستجد نفسك تجوب الشوارع والحارات والمحافظات ان شئت في دقائق معدودة دون أن توقفك اشارة او سيارة اخرى، ولا عجب في ذلك لأن الجميع في المنازل يتابعون لقاء القمة بين الزمالك والاهلي في الدوري المصري.

ويستأثر اللقاء الثاني والثمانون بين الاهلي والزمالك بالاهتمام كالعادة في المرحلة الثانية عشرة من البطولة، ويتساوى الفريقان نقاطا في الصدارة لكن الاهلي يتفوق بفارق الاهداف. وقد فاز كل فريق في 9 مباريات وتعادل في اثنتين منذ مطلع الموسم الحالي. سجل الاهلي 25 هدفاً وبخلت مرماه 4 اهدافه في حين سجل الزمالك 21 هدفا واستقبلت شباكه 5 اهداف.

وفي اللقاءات الـ81 السابقة فاز الاهلي 27 مرة ابرزها 1/4 عام 1961، وفاز الزمالك 18 مرة ابرزها 1/3 عام 61 ايضا وتعادلا 37 مرة.

واحرز الاهلي لقب البطولة في الاعوام الخمسة الماضية رافعا رصيده الى 27 لقبا اما الزمالك فيبحث عن لقبه التاسع وهي مشكلة تؤرق جمهوره الذي يعتبر الفوز بمباراة اليوم مفترق طرق، فاما المضي قدما نحو استعادة اللقب المفقود واما ضياع الحلم.

وتعتبر المباراة مواجهة بين مدرب الزمالك الهولندي رود كرول ومدرب الاهلي الالماني راينر تسوبيل الذي يتفوق على منافسه بعد فوزه عليه 2/صفر الموسم الماضي.

ويعول كرول الذي قاد منتخب مصر الاولمبي الى احراز ذهبية دورة الالعاب الافريقية في زيمبابوي عام 1995 على نجمه محمد صبري والدولين أسامة نبيه هداف الفريق برصيد 8 اهداف وطارق مصطفى وايمن عبد العزيز، ويعود الى صفوف الفريق المهاجم عبد الحميد البسيوني الذي احرز مع منتخب مصر العسكري كأس الامم الافريقية الاسبوع الماضي.

اما تسوبيل فيضع ثقته بالمهاجم المخضرم حسام حسن هداف الدوري برصيد 9 اهداف والذي سجل هدفه المئة في الدوري في المرحلة السابقة في مرمى المقاولون العرب (2/3) ويعد سادس لاعب ينال هذا الشرف بعد ان سبقه اليه مصطفى رياض وحسن الشاذلي (الترسانة) وسيد الضظوي ومحمود الخطيب (الاهلي) واحمد الكاس (الاولمبي).

ويغيب عن الفريق الاحمر اسامة عرابي ومحمد يوسف لحصولهما على بطاقتين صفراوين ومن المتوقع ان يلعب مكانهما مشير حنفي وياسر ريان.

ومهما كان حال الفريقين، فيكفي ان نقول ان الاهلي والزمالك سيلعبان اليوم لكي ينصرف أكثر من ثلثي الشعب المصري لمتابعة هذا الحدث الهام سواء في استاد القاهرة او عبر شاشات التلفزيون. ورغم ان هذا اللقاء لا يعد مصيريا لكن له اسبابه التي تجعله ساخناً دائماً.

في الزمالك هناك عدم قناعة من البعض بفكر كرول واسلوبه، سواء التدريبي، او بعلاقته مع المحيطين به، والسبب الثاني هو الشعور الدائم بان هزيمة الفريق وفوز الاهلي اليوم معناها ابتعاد الزمالك عن القمة.

اما في الاهلي فمصيرية هذا اللقاء تنبع فقط من شعور الجماهير بان الاهلي هو الأفضل والأقوى وعليه ان يفوز.

ونظرا للفراغ الرياضي الذي يعيشه المشاهد المصري حاليا بتوقف جميع المسابقات على كل الانشطة، فقد فرض هذا اللقاء نفسه على الراي، واصبح الحديث لا ينقطع عن المباراة، وخطة مدرب كل فريق والعناصر التي سيلعب بها وكيف يسرق كلاهما الفوز من الآخر. والنجوم المرشحة لتكون الاوراق الرابحة هي سيد عبد الحفيظ وحسام حسن وعلاء ابراهيم وهشام حنفي ومحمد عمارة وياسر ريان وهادي خشبة في الاهلي، وسيد عبد الواحد وبشير التابعي وحسام عبد المنعم وعمرو فهيم ومعتمد جمال ومحمد صبري وعبد اللطيف الدوماني وطارق مصطفى واسامة نبيه في الزمالك.

ولكن الحديث الذي انفردت به الصحف بشكل مكثف هو الطاقم الذي سيدير اللقاء وجنسيته وميوله، حيث وضع الاتحاد المصري شروطا قبل استقدام هذا الحكم، فلا يكون من «المانيا» بلد تسوبيل مدرب الاهلي، ولا «هولندا» بلد كرول مدرب الزمالك، ولا اسبانيا لاعتراض الزمالك ولا عربيا حتى لا تكون له ميول لهذا أو ذاك ويفضل الا يكون من افريقيا.

جنوب أفريقيا واثقة من استضافة مونديال 2006

جوهانسبرج ـ رويترز: اعلن مسؤولون في جنوب افريقيا عن ثقتهم في الفوز باستضافة كاس العالم لكرة القدم عام 2006 وقللت من اهمية مطالب بريطانيا باستضافة البطولة.

وقال ايرفين خوزا رئيس الهيئة المكلفة بطلب جنوب افريقيا استضافة البطولة «فرصنا جيدة جدا بالنظر الى انطباق الشروط التي حددها الاتحاد الدولي لكرة القدم على استعداداتنا». وجاءت تصريحات خوزا بعد ان نفى توني بانكس وزير الرياضة البريطاني تقارير صحافية، ان الحكومة البريطانية فقدت الأمل في استضافة كاس العالم عام 2006.

وكانت صحيفة «التايمز» البريطانية قد ذكرت ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير سحب دعمه لطلب بريطانيا استضافة البطولة، وهذا الامر يمثل تاكيدا ان سيب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم وضع ثقله خلف جنوب افريقيا. وقال خوزا: طلبنا لاستضافة البطولة لا يعتمد على تصريحات بلير او على بقاء انجلترا ضمن المنافسة او عدمه.

من ناحية اخرى اكد اسطورة كرة القدم ووزير الرياضة البرازيلي السابق بيليه انه سيدعم ترشيح جنوب افريقيا لتنظيم نهائيات مونديال 2006. وقال بيليه: افريقيا هي القارة الوحيدة التي لم تستضف نهائيات المونديال، ولها مؤهلات كبيرة، اعتقد ان جنوب افريقيا وحدها قادرة على احتضان الحدث، مضيفا انه يجب البحث في ما اذا كانت ظروف استقبال المنتخبات الـ 32 جيدة.

المكسيك تطلب تأجيل كأس القارات إلى أغسطس 99

مكسيكو ـ أ.ف.ب: طلبت المكسيك رسميا من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) تاجيل بطولة كاس القارات المقررة ان تستضيفها من 8 الى 20 يناير (كانون الثاني) المقبل في مكسيكو وجوادالاخارا، الى اغسطس (آب) 1999.

وتشارك في البطولة منتخبات السعودية ومصر والبرازيل وبوليفيا والولايات المتحدة ونيوزيلندا والمكسيك بالاضافة الى ممثل عن اوروبا لم يحدد بعد وذلك اثر انسحاب فرنسا في 23 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وتامل المكسيك من خلال طلب التاجيل الى افساح المجال امام البرازيل وفرنسا بالتحديد الى اشراك نجومهما بالكامل بعد ان اعرب اكثر من اتحاد اوروبي في رسالة وجهها الى الاتحاد الدولي ان الاندية المنضوية تحت لوائها لا ترغب في تحرير اللاعبين الفرنسيين والبرازيليين في صفوفها للمشاركة في هذه البطولة.

جراف الأعلى دخلا في تاريخ لاعبات المضرب

لايبزيج ـ المانيا ـ باريس: أ.ف.ب: اصبحت النجمة الالمانية شتيفي جراف لاعبة كرة المضرب الاكثر دخلاً في تاريخ اللعبة بفوزها على الفرنسية ان جابل سيدو 5/7 و3/6 وبلوغها الدور نصف النهائي من دورة لايبزيج الالمانية الدولية.

وبلغ مجموع ما جنته جراف في الملاعب منذ احترافها في 18 اكتوبر (تشرين الاول) 1982، عشرين مليونا و348 الفا و992 دولارا متخطية بالتالي الرقم السابق المسجل باسم الاميركية الجنسية التشيكوسلوفاكية الاصل مارتينا نافراتيلوفا التي جمعت 20 مليون و344 الفا و61 دولارا.

وبلغت الفرنسية ناتالي توزيا المصنفة ثانية الدور نصف النهائي للدورة بفوزها على الالمانية انكة هوبر الثامنة 3/6 و4/6. وتلتقي توزيا في نصف النهائي مع الرومانية ايرينا سبيرليا الرابعة التي تاهلت على حساب الفرنسية ساره بيتوفسكي 1/6 و1/6، بينما تلعب جراف مع البلجيكية دومينيك فان روست المصنفة ثالثة.

وفي باريس اعلن الاسترالي باتريك رافتر المصنف ثالثا عالميا، بعد خروجه من الدور ثمن النهائي لدورة بيرسي الفرنسية الدولية، انسحابه من بطولة الماسترز المقررة في هانوفر (شمال المانيا) من 24 الى 29 نوفمبر الحالي.

وقال رافتر «انني مستاء جدا، كان ذلك سيمكنني من أن اصبح اللاعب رقم 1 عالميا، بطولة هانوفر من اكبر تظاهرات العام ومن اجلها نتنافس طوال السنة فالجميع يرغب في المشاركة فيها».

واوضح رافتر، الذي يعاني منذ اشهر عدة من اصابة في ركبته اليسرى، انه لن يخضع الى عملية جراحية وأن اصابته تتطلب فقط الخلود للراحة لبضعة اسابيع. وصب انسحاب رافتر وهو الثاني بعد انسحاب الهولندي ريتشارد كرايتشيك الذي كان يحتل المركز الثامن في لائحة المتاهلين، بسبب الاصابة في مصلحة السلوفاكي كارول كوتشيرا (السابع حاليا) والبريطاني تيم هنمان (التاسع) اللذين ضمنا تاهلهما الى بطولة الماسترز التي يشارك فيها ثمانية لاعبين.

3 الشرق الأوسط
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

تربويون في الإمارات يطالبون بإلغاء تأنيث التعليم الابتدائي

● بعد نحو شهرين من بدء العام الدراسي الحالي في الامارات وبدء تطبيق قرار تأنيث التعليم في صفوف المرحلة الابتدائية، بدأت تطفو على السطح بعض الآثار السلبية لهذه السياسة التعليمية الجديدة، التي لاقت أنذاك معارضة شديدة من قبل فئات للمجتمع للختلفة لصالح عدم الشروع في تنفيذها. وترى مصادر تربوية وتعليمية ذات صلة بالشأن الأكاديمي في الامارات ومتابعة لمسيرة التصحيح التربوي أن بعض الآثار السلبية بدأت تطفو على السطح نتيجة تطبيق قرار التأنيث في صفوف للرحلة الابتدائية، وهم يطالبون بضرورة التوقف والمراجعة قبل استفحال الأمر، وهم يرون أن العودة عن قرار خاطئ في بداية الأمر أفضل بكثير من الاستمرار بروح المكابرة والعناد معا قد يؤدي الى استفحال للشكلة وتطورها.

(عالم الشرق الاوسط)

مخصص للمسنين ويقبل انتساب الجميع

«نادي السعادة» في سورية يأتي بالشباب لتسلية الكهول

توجد في سورية 18 داراً للمسنين، جميعها في المدن، والاقبال عليها من قبل الاغنياء اكثر مما لدى الفقراء. وبين هذه الدور «نادي السعادة» الذي يتوقف عنده **هشام عدرة** بصفة خاصة في هذا التحقيق المكتوب من دمشق.

شيخ يتحدث مع شبان في «نادي السعادة» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

شكل العام 1999، وهو العام الذي إعلنت الامم المتحدة أنه سيكون «عام المسنين» في العالم، حافزاً للدول العربية للاسراع باقامة المنشآت الخاصة بالمسنين، وسورية من بين اوائل الدول العربية التي انشأت دوراً للمسنين، وقدمت الخدمات الصحية والاجتماعية للمسنين الذين وصل عددهم الى المليون شخص، حيث توجد 18 داراً للمسنين في سورية. ومن اكبر واضخم هذه الدور «دار السعادة» في دمشق والتي تاسست سنة 1990 وتضم حوالي 600 مسن.

وتحتفل سورية في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) من كل عام بعيد المسنين العالمي، حيث توزع الهدايا على المسنين في دورهم كما تقام لهم الحفلات الاجتماعية والترفيهية.

واللافت للانتباه في هذا العام هو قيام «دار السعادة للمسنين» بانشاء مشروع جديد افتتح أخيراً، وهو «نادي السعادة» الذي يعتبر اول ناد من نوعه في المنطقة العربية، يهدف الى التواصل ما بين الجيل الاول والثاني والثالث، أي انه أسس ليكون ملتقى للأجيال وللتواصل بينهم وحتى لا يشعر المسنون بغربة عن باقي الاجيال.

وحول هذا النادي الجديد والفريد من نوعه تحدثت السيدة اميمة عائدي مريدن مديرة دار السعادة قائلة: برزت فكرة انشاء نادي السعادة لدينا قبل فترة ليتم جمع المسنين او الناس من خارج دار السعادة ومن داخله لاقامة روابط بين مختلف الاجيال، حيث سيسمح النظام الداخلي للنادي بانتساب الشباب والصبايا له، كذلك، الجيل الثاني، وبالتالي يتحقق في النادي تلاقي اجيال، واختلاط ما بين الشباب والمسنين يتحادثون مع بعضهم البعض. ولدينا برنامج ايضاً لاعضاء النادي من جميع الفئات العمرية، يشمل حفلات فنية واجتماعية، ليحقق هذا النادي سلوى للمسنين ويربط العالم الخارجي بالعالم الداخلي للمسن، فيشعر المسنون لدينا في الدار انهم غير معزولين عن العالم الخارجي وغير غرباء عن مجتمعهم. وبالتالي تنشط العلاقات الاجتماعية بين المسنين، وهم الجيل الاول، وبين الجيلين الثاني والثالث، وهم الابناء والاحفاد فيتم بذلك الترابط بين الاجيال وهذا هو الهدف الاساسي للنادي.

وتضيف مديرة «دار السعادة» انها حضرت قبل 5 اشهر مؤتمراً اجتماعياً في تونس سمي مؤتمر العروة الوثقى، وهو لإنشاء رابطة سميت بهذا الاسم بين المسنين والمتقاعدين والجيل الجديد اي رابطة الاجيال، واعترفت برابطة العروة الوثقى الامم المتحدة وجامعة الدول العربية «وقد انشانا فروعاً لهذه الرابطة في دار السعارة والنادي الجديد الذي اسسناه اخيرا هو ترجمة عملية لفكرة العروة الوثقى حيث كنا سباقين في هذا المجال».

وحول الخدمات التي تقدم للمسنين في دار السعادة تقول مريدن: هناك خدمات صحية عديدة تقدم للمسنين داخل الدار ومنها الكشف الطبي اليومي والرعاية الصحية والمعالجة الفيزيائية. وهناك رعاية دائمة من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وتقديم الخدمات اللازمة للمسنين، وهذا الى جانب برنامج ترفيهي يتضمن الرحلات والزيارات والحفلات في المناسبات القومية والاعياد، وهناك حفلات موسيقية ومحاضرات ثقافية، كما تقام لمن يرغب من المسنين دورات اشغال يدوية لتمضية وقتهم بعمل مفيد، وهذه الخدمات سيستفيد منها جميعاً المنتسبون للنادي الجديد (نادي الاجيال) وتقدم للمسنين برامج توعية سمعية وبصرية حول الامور التي تحصل عندما يتقدم الانسان بالعمر من خلال التغييرات الجسدية والدماغية وغير ذلك.

● ولماذا تتركز دور رعاية المسنين في المدن فقط دون الارياف؟

- المسن في الريف لا يحتاج لمساعدة اجتماعية لأن المجتمع الريفي يستوعب المسنين، حيث ما تزال العادات الاجتماعية التي تقضي بخدمة الابناء لذويهم المسنين واجبا وعرفا. اما في المدينة فالامر مختلف، حيث هناك فراغ اجتماعي يعيشه المسن وبالتالي يشعر بالغربة، ولذا كانت هذه الدور حلاً لمشكلة المسن الاجتماعية وللحد من شعور الغربة لديه. وعندما بدأنا بانشاء دار السعادة كان في ذهننا خدمة الفقراء المحتاجين من المسنين، ولكن لاحظنا ان الاقبال كان اكبر من الناس الاغنياء، حيث تركهم ابناؤهم والبعض منهم هاجر، فلم يبق امام ذويهم المسنين الا الانتساب الى الدار.

ولقد شاهد الكثير من الناس الخدمات الراقية التي تقدم للمسنين في الدار فتغيرت مفاهيمهم عن دور رعاية المسنين، واصبحت تقبل فكرة وضع المسن في الدار اكثر من ذي قبل، فالمسن هنا يعيش برفاهية وتقدم له خدمات كثيرة وأفضل مما يقدم له في منزله.

يذكر أن سورية مجتمع فتي، حيث تبلغ نسبة الاشخاص دون سن 15 سنة نحو 65٪، في حين تنحدر نسبة المسنين الى 7٪. وهذا يعني ان عدد المسنين مليون من مجموع السكان البالغ 15 مليون نسمة.

في إطار أعمال مجلس المجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة (3)

إجازة استعمال الجيلاتين المستخرج من الحيوانات المباحة وتحريم استخراجه من عظام الخنزير وجلده

اتفق العلماء المسلمون في اجتماعهم الأخير بمكة المكرمة على جواز استفادة المسلمين من عظم الحيوانات وجلودها في صناعة الجيلاتين، خاصة أنها مادة مهمة تستخدم في صناعة الحلويات وبعض الأدوية الطبية، وهي تستخلص من جلود الحيوانات وعظامها.

وكان مجلس المجمع الفقهي الإسلامي في رابطة العالم الإسلامي قد عقد دورته الخامسة عشرة في مكة المكرمة في الفترة من 11 إلى 15 رجب 1419هـ، وذلك للنظر في عدد من القضايا الفقهية والطبية والاقتصادية التي استجدت في حياة المسلمين وتدارسها واصدار القرارات اللازمة لها وفق تصور نصوص الشريعة الإسلامية ودلالاتها. وكان الشيخ عبد العزيز بن باز المفتي العام للمملكة العربية السعودية ورئيس المجلس قد ترأس جلسات هذه الدورة وبحضور أعضاء المجلس وخبرائه.

● بعض العلماء يحرمون استخدام الجيلاتين في الأغذية وصناعتها ● جواز استخدام الجيلاتين في الصناعات الصيدلانية ● استخدام تقنيات الجيلاتين في مجالات غير غذائية مختلفة ● جيلاتين العظام يستخدم في مجال التصوير الفوتوغرافي

إعداد: إمام محمد إمام

استند المجلس في قراراته بشان امكانية استفادة المسلمين من عظام الحيوانات وجلودها في صناعة الجيلاتين على بحث قدمة الدكتور نجم عبد الله عبد الواحد (دكتوراه هرمونات التناسل من لندن) والاختصاصي في المستشفى الاسلامي في العاصمة الاردنية عمان حول «الجيلاتين مصادره واستخداماته».

وتورد «الشرق الأوسط» البحث الذي عالج الباحث فيه مصادر الجيلاتين المختلفة واستخداماته المتعددة، مستفيدا من بحوث قدمت من ذوي الاختصاص في هذا المجال من قبل.

مصادر الجيلاتين

تطرق الدكتور عبد الواحد في بحثه هذا الى مصادر الجيلاتين التي لخصها في الآتي:

1) جلد او عظام الخنزير.
2) جلد او عظام البقر.
3) جلد الأغنام.
4) جلد الدجاج.
5) جلد السمك.
6) النبات (الخضروات).

ويقول الباحث: إننا نجد ان جلد الخنزير هو المصدر الرئيسي للجيلاتين في الولايات المتحدة الاميركية، بينما جلد البقر كان يشكل 50 في المائة من المصدر الرئيسي في اوروبا، وخاصة بريطانيا ولكن بعد حدوث مشكلة جنون البقر انخفض لعدم الضمان في تعقيم هذه المادة ولعزوف الدول عن استيراده من ناحية اخرى فتم الاستعاضة عنه بجلد الدجاج، بالاضافة لجلد الخنزير.

كما نجد ان جلد السمك او النبات له استعمالات قليلة ومحدودة، بينما الجيلاتين الذي مصدره العظام يستعمل في مجال التصوير الفوتوغرافي.

ويضيف الباحث انه يعتبر الجيلاتين مادة بروتينية طبية ناتجة من معالجة مادة الكولاجين بطريقة صناعية وله استعمالات عديدة تعتمد بالدرجة الاولى على كونه صلب القوام، لكونه هلامي في وجود درجة الحرارة الطبيعية للجسم.

ويختلف الجلاتين البقري عن الخنزيري بكون تحضير الجيلاتين البقري يتطلب درجة قلوية عالية، بينما الجيلاتين الخنزيري يتطلب درجة حموضة عالية وان كان كلاهما له نفس الاستعمالات في الغذاء ولن كان تحضير الجيلاتين الخنزيري اقل تكلفة، لذلك الدول الصناعية تعتمد الجيلاتين الخنزيري بكثرة لهذا السبب.

استخدامات الجيلاتين

اما عن استخدامات الجيلاتين التي ذكر الدكتور عبد الواحد انه استفاد من بحث عن الجيلاتين للدكتور اياد قنس، يقول ان استخدامات الجيلاتين كثيرة جدا. ويمكن تصنيف هذه الاستخدامات في اربعة اصناف:

1) الاستخدامات في الصناعات الغذائية.
2) الاستخدامات في الصناعات الدوائية.
3) الاستخدامات التقنية.
4) استخدامات متنوعة.

ويشير الباحث الى ان الجيلاتين يستخدم كمساعد في العمليات التحويلية لخصائصة الفيزيائية المتميزة وليس لقيمته الغذائية.

ويتميز الجيلاتين عن البكتين والآجار (Pectin & Agar) بان الهلام (Jelly) الذي ينتج منه اكثر مرونة ومطاطية.

اما الاستخدامات فهي تكون في الآتي:

1) في المنتجات اللحمية:
- في زيادة كثافة الحساءات المعلبة او الموضوعة في زجاجات.
- في زيادة كثافة صلصات مرقة اللحم Pie Gravies.
- في تهليم (من هلام) لحم الخنزير المسلوق المخلل Brawns.
- في عمل هلام من خليط اللحم وعصير الطماطم Aspice.
- في معلبات لحم فخذ الخنزير (Canned Hams).
- في وجبات الرحلات Picnics.
- اللسانات Tongues.
- اللحوم السميكة ولحوم الدواجن Fish & Chicken.
- الاصابع التركية Turkey Rolls.
- اللحوم المخبوزة على شكل رغيف Meat Loaf.
- الفطائر اللحمية الباردة Cold Pies.

واستخدام الجيلاتين في الصناعات المذكورة هو لاعطاء الهلام (To Provide a Jelly).

2) هلمنة او تهليم جذور الشمندر المطبوخة.

3) في صناعات الحلويات:
- جلي الحلويات الطري (Soft Confectionary Jelly) حيث يدخل بنسبة 7 ـ 9 في المائة.
- في عمل حلويات السوس (بنسبة 10 في المائة) والكعكات المحلات قليلا حيث يستخدم هنا لاعطاء هلام قوي (Glaze).
- لاعطاء توهج للكيك (Cake Shine) بنسبة 2,6 في المائة في الـ(Cake Shine Recipe).
- في المربات Jams والمربيات المحتوية على قطع من الفاكهة وقشورها Marmalade والخالية من السكر لمرضى السكر.
- مرشملو الجيلاتين.
- نوجة الجيلاتين Gelatin Nougat.
- مضائغ وعلكات الفواكه Fruit Chews بنسبة 0,4 ـ 1,5 في المائة.
- التوفة Chewing Toffee.
- في المزائج او الاشربة المثلجة المستعملة كمنتجات بينية في تصنيع الحلويات Frappe.
- الفطائر والحلوى المنتفشة لاضافة الهلام Chiffon Pies.
- حلوى القشطة المخفوقة والهلام Mousses.
- النفائخ (الاطعمة المخبوزة على نحو منفوخ Souffles).
- في المثلجات Ice creams كمثبت لمنع تكون بلورات ثلجية كبيرة ولتقليل سرعة الذوبان.
- في اللبنة ولبنة الفواكه Youghurt & Fruit youghurt.
- في تغطية المآكل المخبوزة بغطاء جليدي Icings.
- في المستحلبات المنكهة ليساعد على الاستحلاب (بنسبة 0,25 في المائة) Flavouring emulsions / emulsifying.
- قطع الكراميل او قطع الحلوى الصغيرة المشتملة عل مادة طبية Lozenges.
- في عصائر الفاكهة وفي الخل كعامل مروق Fining agent.

ويتطرق الباحث الى استخدام الجيلاتين في الصناعات الصيدلانية التي تتركز في التالي:

1) قشور الكبسولات Capsule shells.
2) في الاقراص Tablets كعامل رابط ومغلف Binding & coating.
3) في الاقراص الطبية المحلاة Medicated Pastilles كعامل رابط ومطر للحلق ولابطاء انطلاق المادة الدوائية من القرص.
4) كضماد واق للدوالي المتقرحة Protective dressing for ulcerated varcose veins.
5) كاسفنجة توازن Homeostatic sponge في العمليات الجراحية، حيث توضع داخل الجسم.
6) لغرس الدواء داخل الجسم Implant the drug.
7) مسحوق رش Dusting powder للكفوف الجراحية.
8) في التحاميل كجيلاتين مجلسر Glycerinated gelatin وعادة ما يستخدم جلد الخنزير كمصدر لهذا الاستعمال.
9) في الابحاث الطبية كعامل مرسب لبعض جسيمات الدم Sedimentation agent.
10) كممدد لبلازما الدم Plasma expander في حالات ضياع كميات كبيرة من الدم، كما يحصل عند الجروح الكبيرة.
11) لتصنيع الكبسولات المجهرية Microcapsulation.

تقنيات الجيلاتين

ويذهب الباحث إلى الاستخدامات التقنية للجيلاتين التي تشمل الجوانب الآتية:

1) طلاء الأوراق بطبقة من الجيلاتين الهلامي الصلب لتحسين خصائصها السطحية وتقليل انتحاتها Abrasion وهذه العملية تسمى Paper Sizing وتستخدم بشكل رئيسي في الاوراق ذات الجودة العالية.
2) كمادة مستحلبة (مؤلفة بين الزيت والماء) في المستحلبات والرغويات.
3) كعامل ملبد Flocculation لزيادة ثبات المعلقات Suspensions.
4) في الطباعة.
5) كمادة الصاق في:
- صناعة الاشرطة الورقية المصمغة Gummed paper tape.
- صناعة الكراتين والصناديق.
- الصاق اوراق الكتب بجلدة الكتاب لمنع تشقق الاوراق عن بعضها عند فتح واغلاق الكتاب.
- صناعة الاثاث.

ويضيف ان هناك بعض الاستخدامات الاخرى المتنوعة للجيلاتين منها:

1) في الصناعات النسيجية لطلاء الخيوط والالياف بطبقة هلامية صلبة لمنع تكسرها خلال النسج.
2) تصنيع كرات الجولف.
3) كمادة رابطة في الفلين As a binder in cork compostion.
4) كمادة مغنية في اوساط تنمية البكتريا Bacterial culture media.
5) في الافلام الفوتوغرافية لحماية الطبقات الحساسة للضوء.

آراء حول الجيلاتين

ويورد الباحث آراء الخبراء الذين تناولوا هذا الموضوع من قبل، ومنهم الدكتور احمد حسين صقر الذي يقول عن الاطعمة والدهون في مقال في مجلة «المسلم المعاصر» يجب على المرء قبل كل شيء ان يقرأ على الغلاف الخارجي في كل ما يشتريه من الاسواق وان يتحقق من وجود الكلمات التالية: لحوم الخنزير، دهون الخنزير والجيلاتين.

وعلى المرء ان يختار لنفسه ما هو حلال وان يرفض ما هو حرام او مشبوه.

ويقول الدكتور احمد حسين صقر في نفس الصفحة: اما بالنسبة للجيلاتين فيجب التاكد من مصدر هذا النوع، أهو نباتي ام حيواني.

فإذا كان مصدر الجيلاتين حيوانيا فيجب المعرفة بالتاكيد على مصدر الحيوان الذي استخرج منه، هل هو خنزير ام غير ذلك».

وكذلك قول الصيدلاني اياد قنيبي في بحثه المقدم الى مؤتمر المستجدات الفقهية الاول في جامعة الزرقاء الاهلية عام 1998 بأن الشركة الوحيدة المصنعة لقشور الكبسولات الطبية في الاردن هي شركة المركز العربي للصناعات الدوائية والكيماوية.

ولدى اتصاله شخصيا باحد المسؤولين هناك اوضح له ان الجيلاتين المستخدم لديهم مصدره جلود البقر، كما توضح شهادة موجودة لديهم، واكد هذا المسؤول ان كل الجيلاتين المستخدم في الادوية الأجنبية مصدره خنزيري وان وفدا اجنبيا زار المركز العربي وابدى استغرابه لعدم استخدام هذا المركز للجيلاتين الخنزيري والذي هو ارخص واسهل في التصنيع».

اما الدكتور عبد الناصر ابو البصل، فيقول في بحثه المقدم الى مؤتمر المستجدات الفقهية الاول في جامعة الزرقاء الاهلية عام 1998,

والذي يظهر من خلال ما نشره الاساتذة المتخصصون في الطب والكيمياء ممن لهم اهتمام بالاغذية والطب ان مادة الجيلاتين المستخرجة من الخنزير مادة خنزيرية كاللحم والشحم وغيره. ومن هنا يرى عدد من العلماء حرمة استخدام الجيلاتين في الاغذية وصناعتها كالدكتور محمد علي البار حول الاسرار الطبية والاحكام الفقهية في تحريم الخنزير، والدكتور احمد حسين صقر. وممن قال بتحريم استعال الجيلاتين المستخرج من الخنزير في صناعة الاغذية الدكتور عبد الله الطريقي في كتابه «احكام الذبائح واللحوم المستوردة».

تحريم استخدام الجيلاتين

ويكمل الدكتور ابو البصل والذي يراه الباحث راجحا من هذه الاقوال هو القول الثاني بتحريم استخدام الجيلاتين او اي مادة مشتقة من الخنزير بالذات لامكان الاستفادة من المادة المستخرجة من غير الخنزير.

الجيلاتين.. والصناعات الغذائية

ومن هذه الاقوال يمكن القول بان الجيلاتين له ضرورة في الاستعمال في مختلف الصناعات ومنها الصناعة الغذائية.

ونظرا لوجود البدائل من الابقار او الاغنام او الدجاج او النبات فيصبح انتفاء الحاجة والضرورة للاستعانة بالجيلاتين الخنزيري ويصبح من الواجب على الحكومات والدول الاسلامية تحري الدقة في استيراد المولد الغذائية والادوية الطبية الخالية من هذا المصدر وخير دليل على امكان الضغط والحصول على البدائل السليمة هي عندما ظهرت مشكلة مرض جنون البقر تمت مقاطعة كل منتجات بريطانيا، ومنها الجيلاتين البقري، واستعاضت الدول الصناعية ومنها اوروبا وامريكا بالبدائل الاخرى، فمن باب اولى لن نستعيض نحن عن المنتجات التي هي من اصل خنزيري مثل الجيلاتين.





الجيلاتين يدخل في الصناعات الغذائية والدوائية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ما هو الجيلاتين واستخداماته؟

كمبريدج: من اسماعيل الخطيب

يستخرج الجيلاتين من حلمهة (Hydrolysis) أو حل الياف الكولاجين البروتينية الموجودة في الجلد، والعظام والنسج الداعمة في اجسام الأحياء.

ويمكن استخلاص الجيلاتين من معظم الحيوانات الثديية أي التي تلد وترضع، لكن معظم المصانع تصنع الجيلاتين من بقايا عظام وغضاريف الأبقار، أو الخنازير.

ويحتوي الجيلاتين على مجموعة من البروتينات المهمة، إذ يتركب الجيلاتين بمعدل 27 في المائة منه من بروتين الغليسين (Glycine)، و25 في المائة من تركيبه عبارة عن البرولين والهيدروكسي برولين (Hydroxyproline) و10 في المائة من حمض الغلوتاميك (Glutamic acid)، و9 في المائة من الآلانين (Alamine)، و8 في المائة من بروتين الأرجينين.

كما يتركب من احماض امينية اخرى متعددة. ويتركب الجيلاتين نوويا من سلسلة ثلاثية لذلك لديه قدرة على تشكيل الهلام والانحلال.

ويصنع الجيلاتين في المختبرات على شكل سلاسل ببتيدية متعددة (Polypeptide Chains). يختلف وزنها الجزيئي حسب الغاية المصنع من اجلها، فيمكن ان يكون وزن الجزيئي الف «دالتون» وهي وحدة قياس الوزن الجهرية، او مئات الآلاف من الدالتون.

يستخدم الجيلاتين بشكل واسع جدا في المجال الطبي، خاصة في مجال تصنيع الأدوية، فهو يدخل في تركيب الكبسولات الدوائية الحافظة للمركبات الكيميائية الدوائية، كذلك في تصنيع التحاميل الشرجية. وتصنيع السوائل المغذية للجسم أو السوائل التي تستخدم لاعاضة الدم النازف لدى المصابين بفقدان الدم. واستخدامات مركبات الجيلاتين لا تقتصر عند هذا الحد وانما يستخدم الجيلاتين في عمليات زراعة المفاصل الحية، إذ تحفظ الخلايا الطبيعية المكثرة في الأوساط المخبرية في طبقة من الجيلاتين. كذلك يستخدم الجيلاتين في عمليات تصنيع الجلد وترقيعه. ويستخدم الرولين او المواد الأخرى على شكل خيوط جراحية متعددة منها ما هو قابل للامتصاص داخل الجسم البشري حيث يزول الخليط ويذوب بعد فترة من العملية الجراحية.

كما يدخل الجيلاتين في تركيب معظم الأغذية الداعمة مثل الفيتامينات والمعادن..الخ.

يستخدم الجيلاتين في تصنيع المواد الغذائية بشكل واسع جدا وذلك لسببين اساسيين: الأول قيمته الغذائية، والثاني سرعة انحلاله في الفم وطعمه اللذيذ مع الأغذية.

ويستخدم الجيلاتين في الأغذية غالبا، كوسط هلامي، او لزيادة سماكة الأغذية، او كشرائح رقيقة يغلف بها الطعام، او كمادة غروانية واقية او كمادة لاصقة، او كمادة مثبتة... الخ.

وبالطبع للمركبات التي تحتوي على الجيلاتين متعددة جدا، مثل الحلوى، والفطائر، والبسكويت، والعلكة، والمعجنات والوجبات السريعة، وكعكة العيد أو كعكة الزواج.. الخ.

يستخدم الجيلاتين بشكل واسع جدا في المستحضرات التجميلية مثل دهون الشفة (الحمرة)، ومطريات البشرة، والمسكرة، والمراهم الجلدية الواقية، والاقنعة (الماسك الوجهي او الجلدي).. الخ.

كما يستخدم الجيلاتين كهلام لادخال بعض المركبات الطبية الخاصة بالجلد على البشرة، حيث تحل المادة المطلوبة بالجيلاتين الذي يدهن كالمرهم على الجلد ويترك فترة من الزمن حيث يمتص الجلد المواد المطلوبة.

كما ذكرنا أن الجيلاتين يصنع من بقايا غضاريف وعظام الأبقار، والجميع يذكر مشكلة جنون الأبقار في بريطانيا.

حيث وجد أن مركب «البريون» المسبب للمرض او ما يقابله مرض كريتزفيلت جاكوب في الانسان، يمكن ان ينتقل مع المركبات الجيلاتينية من الأبقار المصابة الى الانسان.

وللأسف فان المركب لا يتأثر بالحرارة أو عمليات التعقيم التي تخضع لها المواد البقرية ولذلك يمكن ان ينتقل عبر المركبات المذكورة.

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قالوا يا ويلنا إنا كنا طاغين (31) عسى ربنا أن يبدلنا خيرا منها إنا إلى ربنا راغبون (32)
كذلك العذاب ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون (33)

القلم / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة وعن ابن عمر، رضي الله عنهم، انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول على اعواد منبره: «لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات، او ليختمن الله على قلوبهم، ثم ليكونن من الغافلين».

رواه مسلم.

دعاء اليوم

«ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به، واعف عنا، واغفر لنا، وارحمنا، أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين».

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,07	6,27	12,04	3,18	5,42	7,12
المدينة المنورة	5,10	6,32	12,05	3,15	5,39	7,09
القدس الشريف	4,38	6,00	11,24	2,24	4,46	6,04
الرياض	4,42	6,04	11,37	2,47	5,10	6,40
القاهرة	4,45	6,14	11,39	2,41	5,03	6,22
الخرطوم	4,25	5,55	11,33	2,50	5,22	6,29
الرباط	5,22	6,51	12,16	3,07	5,33	6,59
تونس	5,22	6,50	12,10	2,54	5,17	6,44
الكويت	4,45	6,06	11,32	2,36	4,57	6,16
ابوظبي	5,16	6,36	12,14	3,23	5,42	7,12
المنامة	4,32	5,51	11,21	2,29	4,52	6,08
الدوحة	4,16	5,46	11,19	2,30	4,49	6,19
مسقط	4,25	6,15	11,56	3,13	5,29	6,54
بيروت	4,29	6,03	11,21	2,18	4,40	6,03

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,49	5,59	12,02	3,02	5,37	6,37
عمان	4,36	5,59	11,20	2,20	4,40	6,03
بغداد	5,23	6,53	11,58	2,29	4,59	6,19
اسطنبول	6,09	7,42	12,49	3,31	5,54	7,22
نيقوسيا	4,22	5,45	11,35	2,52	5,23	6,41
اثينا	4,59	6,26	12,14	3,28	6,00	7,22
لندن	5,36	7,06	11,45	2,09	4,24	5,54
باريس	5,21	6,59	12.39	3,41	6,18	7,50
نيس	6,06	7,15	12,20	2,51	5,17	6,23
روما	5,15	6,50	11,55	2,35	4,59	6,28
بروكسل	6,01	7,45	12,27	2.42	5,08	6,46
مدريد	6,19	7,51	1,00	3,43	6,06	7,33
جينيف	6,44	8,25	1,20	3,49	6,14	7,48
فيينا	5,08	6,49	11,39	2,03	4,28	6.04
برلين	5,29	7,14	11,51	2,00	4,27	6,05
فرانكفورت	5,42	7,25	12.10	2.27	4.53	6,30
ستوكهولم	5,32	7,23	11,33	1,13	3,41	5,26
كوبنهاجن	5,41	7,27	11,55	1,51	4,19	6.00
امستردام	6,03	7,47	12,25	2,35	5,01	6,40
نيويورك	5,00	6,23	11,41	2,23	4,47	6.14
واشنطن	5,05	6,42	11,53	2,40	5,03	6,28

القضايا العلمية والاقتصادية طغت على مداولات المجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة

مكة المكرمة: من خالد بافقيه

ذكر الدكتور عبد الله بن صالح العبيد الامين العام لرابطة العالم الاسلامي ونائب رئيس مجلس المجمع الفقهي الاسلامي ان المجمع الفقهي الاسلامي ارجأ عددا من القضايا التي كانت مدرجة على جدول اعمال الدورة الخامسة عشرة التي عقدت في مقر رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة في الفترة من 31 اكتوبر (تشرين الاول) الى 4 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1998.

وقال الدكتور العبيد لـ«الشرق الاوسط» انه يوجد هناك مجمع الفقه الاسلامي الدولي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي وهو اقدم من المجمع الفقهي الاسلامي التابع للرابطة، والتنسيق قائم بين المجمعين في عدد من الموضوعات وان عددا من اعضاء مجمع الفقه الاسلامي هم اعضاء في مجمع الرابطة. كما ان عددا من اعضاء مجلس المجمع الفقهي الاسلامي في الرابطة هم اعضاء في ذلك المجلس، وذلك من اجل التنسيق والمزيد من الدراسة والاستقصاء. والفرق بين المجمعين ان مجمع الفقه الاسلامي الدولي يمثل الدول الاسلامية الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي بصفة رسمية، اما المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الاسلامي هو منظمة شعبية لا تنبثق من الحكومات لا بترشيح الاعضاء ولا بتمثيلها فيما يصدر من قرارات او توصيات.

ومن جانبه قال الشيخ رشيد قباني مفتي الجمهورية اللبنانية: ان دورة المجمع الفقهي الاسلامي، التي عقدت في رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة تدرس وقائع وحالات وموضوعات هي غاية في الاهمية تتعلق بمكتشفات علمية حديثة منها موضوع الهندسة الوراثية والبصمة الوراثية للانسان التي تدخل في التعرف على المورثات والصفات الوراثية التي يحملها كل انسان في مكوناته الاساسية وامكانية التدخل البشري من قبل المختصين في التغير في ترتيبها مما ينتج مخلوقات غير سوية قد تكون مؤذية او ضارة، ذلك ان الله سبحانه وتعالى رتب هذه المكونات التي تجعل الانسان والحيوان والنبات يخلق على هيئته الخاصة المعروفة وتركيبه العضوي المعروف. وسيكون للمجمع مجال واسع في بيان احكام الشريعة الاسلامية في هذا المجال كي يقي البشرية من اخطار هذا التدخل البشري في تلك المكونات وما قد يفيد منها في ما يفيد في علاج بعض الامراض عن طريق زرع بعض الاجزاء التكوينية من جسم اخر لتعالج مرضا وراثيا او الاكثار من الانتاج النباتي او الحيواني وسيصدر المجلس قراراته الخاصة بذلك.

وقال الدكتور يوسف القرضاوي ان هذه الدورة جاءت بعد انتظار طويل فمنذ ثلاث سنوات لم يجتمع هذا المجمع الموقر، والحمد لله اجتمع المجمع ونظر في عدد من قضايا الامة ومنها القضايا المالية والقضايا الطبية، وهذان المجالان هما اهم المجالات لبحث المجامع في العصر الحاضر في ما يتعلق بالمال والاقتصاد والمعاملات الحديثة وما يتعلق بالجوانب الطبية يوما بعد يوم، وقد اتخذ المجمع عدة قرارات وتوصيات مهمة حول الهندسة الوراثية اعتقد انها تنفع المسلمين ان شاء الله.

واوضح الامين العام لرابطة العالم الاسلامي: ان الموضوعات التي عرضت على هذه الدورة تضمنت: البصمة الوراثية على النسب اثباتا او نفيا. وحكم بيع الدين في الفقه الاسلامي، وحكم قسمة الربح في المصارف الاسلامية على المودعين مع اختلاف زمان الايداع. والجيلاتين و وحكم بعض انواع الرهون كالعقارات الرسمية او الائتمانية ورهون ديون المصارف وغيرها. والتنضيض «التصفية» في ميزانية المصارف الاسلامية وحسابات الارباح والخسائر والايداع والسحب اثناء العام وهل يجوز وضع نظام لتامين مخاطر الاستثمار في المصارف والشركات الاسلامية والهندسة الوراثية وجنس الجنين والر التضخم والكساد وحكمه من منظور الفقه الاسلامي ومسالة التورق التي شاعت في بعض البلاد واستغلال بعض الفتاوى المجيزة وحكم نقل قلب الخنزير الى الانسان حيث هناك دراسات وتجارب على صلاحية قلبه للانسان واستثمار اموال الزكاة في سنغافورة.

واضاف ان المجلس ناقش ايضا قضية التامين من مخاطر الاستثمار في الشركات والمصارف الاسلامية بالاضافة الى موضوع الر التضخم والكساد وحكمه من منظور الفقه الاسلامي اضافة الى عدد من الموضوعات الاخرى، وقد استكتب المجلس عددا من الباحثين في هذه المجالات منذ ثلاثة اشهر قبل انعقاد الدورة لاعداد بحوث حولها واستجاب لذلك عدد منهم، وقامت الادارة بارسالها الى اعضاء مجلس المجمع.

قرار المجمع الفقهي الإسلامي حول استخدام الجيلاتين

● الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه، اما بعد:

فان مجلس المجمع الفقهي الاسلامي لرابطة العالم الاسلامي في دورته الخامسة عشرة المنعقدة بمكة المكرمة التي بدأت يوم السبت 11 رجب 1419هـ الموافق 1998/10/31م قد نظر في موضوع الجيلاتين وبعد المناقشة والتدارس ظهر للمجلس ان الجيلاتين مادة تستخدم في صناعة الحلويات وبعض الادوية الطبية، وهي تستخلص من جلود الحيوانات وعظامها. وبناء عليه قرر المجلس ما يلي:

اولا: يجوز استعمال الجيلاتين المستخرج من المواد المباحة ومن الحيوانات المباحة المذكاة تذكية شرعية، ولا يجوز استخراجه من محرم كجلد الخنزير وعظامه وغيره من الحيوانات والمواد المحرمة.

ثانيا: يوصي المجلس الدول الاسلامية والشركات العاملة فيها وغيرها ان تتجنب استيراد كل المحرمات شرعا ولن توفر للمسلمين الحلال الطيب.



من اعمال النحات احمد شيخ علي

منحوتات أحمد الشيخ علي في معرضه الدمشقي

حرمان يزاحم صدأ الحديد

دمشق: من سلافة الماغوط

تعمد النحات السوري احمد شيخ علي في معرضه الذي يقام حالياً في دمشق ترك سطوح اعماله كما هي في حالتها الخام بدلا من معالجتها عن طريق تشذيبها وصقلها على نحو يذكر بالفخامة والاكتمال الشكلي في معناه الكلاسيكي الاوروبي المسلم به. انما اختار مادته وهي بحالتها الرثة، مهترئة وصدئة، علائم الانهاك تتضح عليها، لينقل هواجسه وهمه عبرها. فاستطاع بذلك ان يبني كتلاً من الركام هرمة ومفككة الى درجة المغالاة. يتسرب عبر سطوحها الفراغ - المرسوم بهيئة ثقوب وفتحات مشطورة كيفما اتفق - ينساب عبرها الضوء الخافت وعبر الاسلاك المجدولة... مما يحدث ظلالاً واهنة متماوجة تخفف من صرامة التكوين وكتامته ومن عتمة المادة العتيقة وتلطفها.

عمل احمد شيخ علي على فرض نحوتاته بهيئات تنم عما يراوده من افكار وقناعات شكلية، عن طريق معالجته العناصر الفنية (التقنية) اللازمة لكل عمل ابداعي بصري. ويتصدرها عنصر اللون، الذي تمكن من استغلال طاقته التعبيرية وامكانياته الكامنة. فتدرجت الوان اعماله بين القتامة الحالكة والوان العفونة والصدأ الداكنة، حتى الالوان النحاسية اللامعة، وغيرها من القيم اللونية التي تتضح وتخفف وتتماوج وتتعاكس. اما في ما يتعلق بالكتلة، فقد جاءت البنية مخرمة والتشكيل يتحكم به تموضع محور العمل وما يتوزع في فلكه من تنويعات شكلية بحجوم متعددة.

ويتبين من سطوح وزوايا وانحناءات كل منحوتة - في طرفها الوحشي كما الإنسي - رغبة احمد شيخ علي في عدم تشويهه لها عن طريق تمليسها وتسميدها وتصفيف اجزائها على نحو رتيب ومضجر، كيلا يفقد العمل خصوصيته وغموضه وبالتالي هيبته. بل على العكس، يلبس بعض التجسيمات شرائط معدنية تلتف وتتشابك، تغلف المحور الاساسي للعمل بعشوائية متعمدة، فتكسر جمود الكتلة وخمولها. وفي اعمال اخرى تتراكم القضبان والصفائح وبقايا الادوات المستجمعة والخرداوات وقطع غيار الماكينات والعجلات والسلاسل الرفيعة والجنازير الغليظة والاسلاك الشائكة تتكدس وتتكور دون اتساق بصري يضبطها. وقد جاء بعضها على شكل تكوينات هندسية صرفة، لا تعتمد على مصدر واقعي، ومنها ما يمثل كائنات مائية وحقلية بطرافة وعفوية، علقت على الجدران مثل اللوحات الزيتية مؤطرة بالشبك او بزوائد معدنية من نفس نوع مادة التصميم النحتي. فبدا الاطار جزءا من المنحوتة المعلقة.

اما غالبية الاعمال المعروضة، فتمثل اشكالا انسانية هزيلة، لا قواما ممشوقا تتمتع به، ولا متانة واضحة تبدو عليها. لكنها رغم ذلك ليست مترهلة، ولا توحي بالترقق او بالهشاشة. فالبنية متينة ومقاومة في هيئتها، على ما يبدو. لكنها نحيلة، تميل للضمور، تثير الشفقة، لكثرة ما تستحضر الى الذهن حالات الوهن والضعف الجسماني. فتخترق الثقوب الجسد، لا بل الجسد احيانا لا يتعدى كونه كماً من الثقوب المتزاحمة والفراغ يحاصر الجسد، فينهكه ويضنيه. ويسلب الراحة النفسية التي ينشدها ويتوق لها كل متلق، سيما الذي اعتاد على هذه الوجهة الفنية في اغلب الاعمال الراسخة وينتظر سلفا موضوعات تنشر التفاؤل وتبشر به كتلك التي تمثل اناسا في وضعية الاسترخاء، مفعمين بالصحة، باجساد ملساء مكتنزة، انسيابية لها ثقل مادي، تقاوم الفراغ - في النحت تحديدا - تطغى بحضورها الجسدي وتالقها النفساني، تستسلم لاحلامها البسيطة في عالم من السكينة، تسوده الثقة، ويولد الرضى. وهذا ما يترقبه المتلقي ويريده وهو بالتاكيد يتنافر مع انسان احمد شيخ علي، الذي يذكرنا بنيانه بعالم الحرمان والقسوة، عالم الهزيمة والانكسار، حيث يشدنا اي عمل في معرضه هذا، من لحظات الثبات والاستقرار، ليلقي بنا في عالم المخاوف والشك، عالم تخيم عليه اجواء كئيبة تنذر بما هو اسوأ.

روتافارا... استلهام الموروث الروحي دون التقنيات

أنغام شاعرية بأصابع من حرير

موسيقى

فوزي كريم

مناسبتان تعبران افق الثقافة الموسيقية هذه الأيام، تحتفي فيهما داران للنشر، الأولى دار «ONDINE» بمناسبة بلوغ الموسيقي الفنلندي «روتافارا» السبعين من العمر. والثانية دار «Philips» بمناسبة صدور موسوعة «عازفي البيانو العظام». كلتا المناسبتين احاطية، اي انهما استوعبتا اكبر مادة يمكن اصدارها لها صلة بالموضوع.

الموسيقي الفنلندي «اينويوهاني روتافارا» E. Rautavaara حقق سمعة طيبة في العقد الأخير، وهي مرحلة متاخرة نسبياً. وقد ارتبط اسمه بموجة الموسيقى المابعد حداثية، التي استلهمت المادة الروحية في الموروث الباروكي خاصة والمادة الروحية في الموسيقى الدينية، بدل استلهام الانجازات الشكلية والتقنية، التي ارتبطت بمدرسة «فيينا الثانية» الشهيرة وخروجها على المقام الموسيقي التقليدي، وبمدرسة «المينيماليزم» أو اعتماد التكرار التي عظم شأنها في اميركا، ثم اوروبا. وفي هذا الارتباط بهذه الموجة الروحية يكمن سر نيوع اعماله واعمال موسيقيين آخرين ربما فاقوه شهرة مثل «أرفو پارت» من ايستونيا، و«كوريجي» من بولندا، و«تافرنر» من انكلترا. ولقد عرضنا لهؤلاء في مناسبات سابقة على هذه الصفحة.

ولد «روتافارا» عام 1928 في العاصمة هيلسنكي واليوم، وقد بلغ السبعين، يمثل واحداً من أبرز الأصوات الموسيقية الفنلندية. لكن دون تلك المسحة القومية التي انفردت بها موسيقى فنلندا العظيم «سيبيليوس». لأن المؤلف وجد تعويضاً في المسحة التي تشربها الموروث الديني، خاصة في عمله الكورالي الأخير «صلوات الليل كله»، دون مصاحبة آلات موسيقية. ولقد فاز هذا العمل بجائزة «غرامافون» كاحسن عمل كورالي معاصر. إلا ان «روتافارا» لا يخلو من تاثيرات «سيبيليوس» متداخلة مع تاثيرات الفرنسي، سيد الانطباعيين «ديبوسيه».

درس التأليف في اكاديمية سيبيليوس في هيلسنكي ثم بين عامي 55 - 1956، في نيويورك، وبعدها في سويسرا ثم المانيا. وهو على مدى هذه السنوات واسع النشاط في التاليف، فقد وضع سبع اوبرات كاملة، وسبع سيمفونيات وسبع كونشيرتات لآلات منفردة عدة لعل اهمها آلة التشلو والفايولين، الى جانب اعمال عدة في موسيقى الغرفة والأعمال الأوركسترالية والكورالية.

ان «صلوات الليل كله»، الذي تنفرد به اصوات الصولو مع صوت الكورس دون مصاحبة آلات موسيقية، يستعيد حكاية «يوحنا المعمدان»، ولكن جوهر العمل يرجع الى طفولة «روتافارا» والى زيارته لدير في جزيرة «فالامو» ويرتبط، شأن كل أعمال هذا المؤلف، برؤيا ما. هنا يرى الصبي هذه الجزر في شتاء 1939 وكأنها محلقة في الهواء، تزاحم اشجارها القباب الملونة، وتتخللها اصوات الأجراس، والهيئات الانسانية التي تشف بفعل تروحنها، وهذه الرؤيا تتسرب الى لا وعي الصبي لتظهر في عمل بيانو منفرد بعد خمسة عشر عاماً، ثم في هذا العمل الذي انجز عام 1971.

الموسيقى هنا فيها ملامح موسيقى الكنائس الشرقية. وهي ملامح ذات جاذبية اليوم لعدد من الموسيقيين الغربيين ولقد نكرت بعضهم، بسبب خلوها من الهارموني واعتمادها اللحن الخيطي البريء والبسيط.

في عمل «ملاك الغسق» مثلاً يستوحيه المؤلف عبر رؤيا ايضاً، من خلال نافذة الطائرة: «سحابة بهيئة مثيرة، رمادية يخترقها لون، تحلق فوق افق الأطلسي». في حين يستوحي خماسيته الرائعة.. واحدة من أقرب اعماله الى القلب - من نص شعري لدرامبو» تحت عنوان «سماوات مجهولة».

كانت هذه الخماسية الوترية بالأصل محاولة لتاليف رباعية وترية، ولكن سرعان ما اقتحم «تشلو» ثاني روح المؤلف فلم يستطع له ردعاً. وهذا الشاهد يعزز مقولة «توماس مان» بان «من الصعب انكار حقيقة ان العمل الابداعي له فاعلية عقل ميتافيزيقي داخلي ينتسب له»، بحيث يحدد صيغته النهائية بنفسه. واقتحام آلة «التشلو» الثانية حول العمل من رباعية وترية الى خماسية وترية، وهذا الضرب من التاليف الموسيقي الجذاب لم يتكرر، على يد المؤلفين الموسيقيين كثيراً، خاصة بعد ان وضع «شوبرت» خماسيته الوترية الشهيرة بالتي «تشلو» مع اليتي «فايولين» و«ڤيولا» واحدة. وكأن احداً لم يجرؤ على مجاراة تلك الموهبة العبقرية، فجاء «روتافارا» بخماسيته هذه «سماوات مجهولة»، ليحقق نجاحاً مشهوداً، في هذا العزف الذي قدمته «فرقة سيبيليوس الرباعية الوترية» مع عازف التشلو الفنلندي «جان اريك غوستافسون».

اما الاحتفاء الثاني فاوسع حقلاً واكثر تنوعاً، فقد بدأت دار «Philips» للاصدارات الموسيقية تحقق وعدها باصدار موسوعة عازفي البيانو العظام في هذا القرن، المشروع سيتسع لـ(200) اسطوانة CD، تضم اعمالاً لعشرات الموسيقيين الذين الفوا لهذه الآلة أو لآلة «الهاربيكورد» التي سبقتها، تعزفه، وهذا بيت القصيد، باصابع أهم عازفي البيانو في هذ القرن. ولقد اقتصرت ترشيحات «توم ديكون» في دار النشر على سبعين عازفاً، يرجع اقدمهم الى مطلع هذا القرن، اي الى أولى مراحل عصر التسجيل، من امثال: «بادريفسكي» و«هوفمان» الذي يعود اقدم تسجيل له الى عام 1903، وينتهي الى آخر الأجيال المعاصرة لنا من امثال «زيمرمان» و«بليتنيف».

صدرت الوجبة الأولى من الموسوعة في عشرين مجلداً لعشرين عازفاً، كل اصدار يتضمن اسطوانتي CD، في مختارات معبرة كان العازف فيها متالقاً ومتميزاً. والموسوعة تحقق جملة فوائد معرفية الى جانب المتعة الجمالية والروحية. منها ما يتعلق بتطور حركة التسجيل وتقنياته من الاسطوانة القيرية الثقيلة ذات الـ(78) دورة في الدقيقة الى اسطوانة LP ذات الـ(33) دورة، الى الـ(CD). ومنها ما يتعلق بتطور آلة البيانو ذاتها. بالرغم من ان القرن العشرين قد حقق قفزة في انتاج البيانو الضخم الذي لا مثيل لقوة صوته وسعة افقه في كل صنوف البيانو السابق التي عرفته المراحل الكلاسيكية والرومانتيكية، حتى أيام «راڤيل» و«ديبوسيه» المتاخرين.

ومنها ما يكشف عن المدارس والتيارات الفنية في العزف: تلك التي تعتمد صيانة مقاصد المؤلف والاحتفاظ باهدافه التعبيرية، وتلك التي تعتمد التفسير الشخصي لمقاصد المؤلف وأهدافه، والثالثة التي تذهب بعيداً في الحاق المؤلف بعازفه حتى ليبدو الأول ظلاً شاحباً امام حضور العزف المفسر. ولقد اشتهر في هذا المنحى العازف الكندي «غلين غولد». ومن الفوائد انك تتعرف على حقول اختصاص كل عازف. فـ«شنابل» يبرع في بيتهوفن، و«أراو» الأرجنتيني يبرع بشوبان و«هوروفتس» لا يضاهي في عزف سكارلاتي و«ريختر» حقله يتسع لأكثر من مؤلف... وهكذا. ثم انك تنعم عبر هذه القدرات في العزف على التعرف على منازع هؤلاء في الأداء، فهذا حريري الأصابع يتدفق كالماء، وذاك تشعر وكأن أصابعه تنفذ ارادة عقلية واعية في متابعة النوتة والضرب على المفاتيح، والثالث صارم حازم والرابع عميق وغني... الخ.

ولأن البيانو سيدة الآلات فان عازفها، بالضرورة يتصدر العازفين. ولقد بلغ من صدارته حداً ان اسمه بدأ ياخذ موقعاً متقدماً على موقع اسم المؤلف، فانت تقرأ اليوم، دون دهشة، اسم «بولليني» على غلاف الاصدار، ولا تعرف بالضرورة ماذا يعزف ولمن. وقد تندفع لشراء تذكرة دخول لكونسيرت يعزف فيه «بريندل» دون ان تسأل اذا ما كان سيعزف لموتسارت أو بيتهوفن!

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

قهرمانات لكل العصور

ان تحكم المرأة شيء جميل، ففي النساء رقة تناسب الحضارة، ودأب تحتاجه التنمية، ورفض للعنف يمهد لسنين طويلة من الازدهار والسلام، لكن المشكلة في حكم النساء ان التي تصل منهن الى السلطة تكون اكثر شراسة من اشرس الرجال.

انس ثاتشر، ولا تفكر باندیرا، ولا بجارتها باندرانيكا ولا تدقق النظر ناحية الشيختين حسينة وخالدة، فالسيدة بي نظير وهي انضر الحاكمات الشرقيات واكثرهن جمالا، واسرعهن زوالا، تعطيك وحدها فكرة وافية عما يمكن ان يحدث حين تسيطر نون النسوة، وتاء التأنيث على الف التثنية وواو الذكور.

صحيح ان بعض المجتمعات دموية بطبعها، ومستعدة للعنف بحكم إرثها التاريخي المعقد، ولأمر لا يفهمه كثيرون وحكمة لا يدركها غير علماء النفس تزداد موجات العنف باطراد حين تكون في قمة السلطة امرأة لا تجرؤ نظريا على ذبح دجاجة.

وبعيدا عن العنف وضحاياه واقترابا من النساء ومفهوم التسلط يعتقد الفرنسي دوفيل مؤرخ سيرة الامبراطورة جوزفين زوجة نابليون ان حب السيطرة غريزة في المرأة، وقبل ان تسأل لماذا...؟ استمع اليه يفسر هذا الحكم الخطير، فالنساء متسلطات: «لانهن لا يرين الاستحالة في شيء من الأشياء، فتلك ظاهرة في الغريزة والطبع عندهن، فهن يرغبن بالاحاطة بكل شيء، علما وعرفانا ليتممن النقص الذي فيهن، وهكذا - والكلام لا يزال لدوفيل - يحكمن عشاقهن، فإن لم يستطعن حكمن ازواجهن واولادهن، ومددن السيطرة الى صواحبهن، فإذا اتسع الامر، وكن ممن يلوذ بأولي الامر سولت لهن انفسهن تدبير شؤون الرعية».

والواضح ان هذا المؤرخ الفرنسي الذي يذكرنا في تحليلاته واسلوبه بالطريقة التي يفكر فيها المؤرخون العرب يحكي عن الحكم من خلف الستار، وليس من امامه، وتلك طريقة تحبها المرأة اكثر من الحكم المباشر لانها تريحها من التفاصيل، وتحقق لها النتائج نفسها باقل التكاليف.

ويمتلئ تاريخنا العربي حتى حوافه العليا بنساء من هذه العينة التي تستبد بالوكالة وتحرك الدمى الرجالية يمينا وشمالا، وفي كل الاتجاهات، فإن امتنعت الدمية - الذكر - عن الاستجابة تبخرت الرقة الانثوية، وتحولت الانامل الناعمة الى مخالب قادرة على البطش بالاحباب قبل الاعداء.

وخير مثال على هذه الحالة من الاستبداد الانثوي المقنع تجربة الخيزران زوجة المهدي، وام الهادي والرشيد، فقد قويت شكيمتها في عهد ابنها الهادي وعندما فكر الابن ان يستقل بالحكم، ويتخلص من سطوة الأم، أمرها أن تلزم دارها، وألا تستقبل قائدا، او وزيرا، فصمتت على العزلة بعض الوقت، ثم استيقظت فيها شهوة الحكم، فدست لابنها على ذمة المؤرخ ابن الاثير مجموعة من الجواري اللواتي وضعن الوسادة على وجهه، ولم يقمن إلا والمنادي يطالب الرعية بقراءة الفاتحة على روح الخليفة.

وتسلط الأم، والزوجة يهون في الميزان الاجتماعي امام تسلط الجارية، والقهرمانة فقد كان للجواري، والقهرمانات في تاريخنا النصيب الأوفى من ادارة الحكم في العصور العباسية، والاندلسية، واشهرهن، كما اظن ام موسى قهرمانة المقتدر التي اوصلت الى الوزارة شخصا اسمه أبا الحسين بن ابي البغل، وهو رجل له من كنيته نصيب، وقد كان كما يقول الصابي لا يخرج عن امرها، ولا يبرم قرارا او امرا دون موافقتها.

ولأن ام موسى كانت تعرف من اين يؤكل الكتف وكيف؟ فقد كلفت احد اخوتها بالجلوس على باب قصر الوزير ليلقاه الناس، واصحاب الحاجات، فيأخذ رقاعهم ومطالبهم اليها لقراءتها قبل ان تدخل بها على ابن ابي البغل ليبصمها ويمهرها بالخاتم الوزاري.

ويطول الكلام لو احصينا جميع اللواتي حكمن او يحكمن من خلف الستار، فهن في كل حقبة، وكل مكان. ولعله من الافضل لهن وللمحكومين ان يمزقن الستارة، ويخرجن للعلن، فالسرية لم تعد من طبيعة العصر، وهذا العالم الغارق في مآسيه، وبرودته يحتاج الى لمسة انثوية تعيد إليه بعض الدفء والجمال والشرط الوحيد للرعية المتسامحة أن تكون الزعيمة الحاكمة رقيقة و جميلة و ليست من حفيدات ريا وسكينة ونسوان الغفر الذين نشاهدهم في الأفلام .

برامج الفضائيات العربية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مراة الصحافة 14,00 مخاطر البحار 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 في خطى الاسكندر الاكبر 16,30 الاخبار 16,40 برنامج وثائقي 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مراة الصحافة 17,30 الاخبار 18,00 الشريعة والحياة (مباشر) 18,30 الاخبار 19,00 الشريعة والحياة (مباشر) 19,30 الاخبار 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 الملف الاسبوعي (اعادة) 22,05 مجلة واشنطن (اعادة) 22,30 الاخبار 22,40 السينما في اسبوع (اعادة) 23,00 اعظم قصص الحب 23,30 الاخبار 23,40 علم وعالم 00,30 الاخبار 1,00 اخبار الرياضة 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 الملف الاسبوعي (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 04,00 برنامج وثائقي 4,15 صور 04,30 الاخبار 04,40 في خطى الاسكندر الاعظم (اعادة) 05,30 الاخبار 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

07,00 عالم الصباح 11,00 باي ووتش نايتس 12,00 مسلسل كوميدي «غولدن غيرلز» 12,30 مسلسل كوميدي «بلوسوم» 13,00 مسلسل «العبابيد» 14,00 برامج الاطفال 16,00 برنامج «ادرينالين» 17,00 مسلسل اجنبي «هال هاي» 18,00 نشرة الاخبار 18,30 مسلسل اجنبي «اف. اكس» 21,30 مسلسل كوميدي اجنبي «ايلان» 22,00 مسلسل كوميدي اجنبي «غولدن غيرلز» 22,30 كوميديا اجنبية «نارسن» 23,00 برنامج موسيقي عن اداء مختلف المجموعات مثل رود ستيوارت، اريك كلابتون، نيرفانا وبيرل جام 23,30 مسلسل «بعد الرحيل».

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

08,10 قناة اطلس 10,00 القناة الصغيرة 12,00 بلادي 13,00 الأخبار 13,20 برنامج الطبخ - وليمة 13,50 منوعات غنائية 14,15 أخبار محلية 14,30 مناقسات كأس الحسن الثاني للجولف - بث مسجل لمباراة كرة قدم بين (ر. البيضاوي - رانجرس) 18,30 الاخبار 18,50 تعاليق على الاحداث 19,35 مسلسل: سرب الحمام 20,30 الأخبار الرئيسية 21,10 العالم الرياضي - مباشر 22,05 وثائقي دولي - عالم الجازفة 22,55 موسيقي كلاسيكية 23,15 الاخبار الاخيرة

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «اخر كذبة» بطولة فريد الاطرش وسامية جمال 02,05 فيلم «دعوني اعيش» بطولة ماجدة ومصطفى سرحان 04,00 فيلم «اللص والكلاب» بطولة شادية وشكري سرحان 06,15 فيلم «وصية رجل مجنون» بطولة يوسف شعبان ونوال ابو الفتوح 8,00 فيلم قاتل ماقتلش حد بطولة عادل امام وآثار الحكيم 10,10 فيلم «فتوة السلخانة» بطولة سعيد صالح وهياتم 12,00 فيلم «المجانين الثلاثة» بطولة نجلاء فتحي وزهرة العلا 14,00 فيلم «الرجل الذي عطس» بطولة سمير غانم وشهيرة 16,10 فيلم «قمر الليل» بطولة ليلى علوي ووليد توفيق 18,05 فيلم «85 جنايات» بطولة رغدة وحسين فهمي 20,30 فيلم «العجوز والبلطجي» بطولة كمال الشناوي ومديحة كامل 22,25 فيلم «لغة الحب» بطولة تحية كاريوكا واحمد رمزي.

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي 10,00 مسلسل «نسيج العنكبوت» 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 منوعات غنائية 13,00 برنامج «طبخ» 13,30 برنامج خاص «اللغة تورث كالأرض» مع الشاعر محمود درويش 15,30 مسلسل مدبلج «الحب الضائع» 16,30 برنامج «محاكمة» 17,30 مسلسل «القرار الاخير» 19,15 برنامج «على الهواء» (مباشر) 20,00 برنامج «بدون رقيب» 22,00 مسلسل «شباب وبنات» 23,00 برنامج «سهار بعد سهار» مع وائل كفوري ونوال الزغبي 02,00 مسلسل «القرار الاخير» 03,00 برنامج «طبخ» 03,30 مسلسل «نسيج العنكبوت».

وائل كفوري على أوربت الثانية

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي العالمي 03,00 الطريق الى كأس بريدرز للخيل 01,30 دوري كرة القدم الاميركية 02,00 الكرة البرازيلية 04,00 الاخبار الرياضية 05,00 سباق خيل انجليزي من دونكاستر 07,00 كأس الاندية الاوروبية 09,00 المركز الرياضي 10,00 الدوري البرازيلي 13,00 كأس الخليج: (قطر × البحرين) و(السعودية × والامارات) 20,00 المركز الرياضي 21,00 دوري كرة القدم الاميركية.

MBC
بتوقيت جرينتش

08,05 دين ودنيا 08,15 القيم في الاسلام 08,50 من كل بستان زهرة 09,35 برنامج عن رعاية الاطفال 10,00 كوميدي - عفوا وظيفة هانم 11,00 مسلسل «اين الطريق» 12,05 مغامرات واكتشافات 12,35 كرتون 13,05 برامج لطفال 13,45 برنامج عن كأس الخليج 14,15 مباراة كرة للقدم بين البحرين وقطر 16,10 اضواء على كأس الخليج 16,25 مباراة كرة القدم بين المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة 18,20 برنامج عن كأس الخليج 18,30 نشرة الاخبار 19,00 بويس اند تويس 20,30 فيلم اجنبي «بلد رلايشن» 22,00 نشرة الاخبار 22,40 مسلسل الدرمللي 23,10 مسلسل مدبلج «قصة حب» 00,00 سهرة تلفزيونية «أيام للمدينة».

LBCI
بتوقيت جرينتش

05,30 كيف وليش 06,30 سهرة او مسرحية 08,30 نهاركم سعيد 11,30 ما إلك إلا هيفا 12,00 موجز الاخبار 12,15 مسلسل «روزا» مدبلج 13,15 احلى الاغاني 14,15 عالم السيارات 14,45 كيف وليش 15,45 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 سينما 98 17,00 فيلم اجنبي «ضحايا ابريا» 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل «نورس» 20,00 برنامج «حوار العمر» 22,00 مسلسل «ماريا وبس» 23,00 مسرحيات: «تلفت» مسرحية لمارك قديح، بطولة ماريو باسيل، طوني ابو جودة ونادين ناعوم 00,30 نهاركم سعيد.

شبكة الاخبار العربية
بتوقيت جرينتش

07,30 تلفزيون التسوق 08,00 اخبار 08,30 تلفزيون التسوق 09,00 اخبار 09,20 تلفزيون العقارات العالمية 09,30 عالم من حولنا 10,00 اخبار 10,16 تلفزيون العقارات العالمية 10,30 رياضة 11,00 ابحار 11,16 رحلة الى 12,00 اخبار 13,00 اخبار 13,27 رياضة 13,50 تلفزيون العقارات العالمية 14,00 اخبار 14,21 تلفزيون العقارات العالمية 14,30 عالم من حولنا 15,00 اخبار 15,17 اخبار 15,30 رياضة 15,43 برنامج ترويجي 15,45 أقوال الصحف 16,00 اخبار 16,17 اخبار 17,00 اخبار 17,17 اخبار 17,30 رحلة الى 18,00 اخبار 18,17 اخبار 18,30 العالم في مائة عام 19,00 اخبار 19,30 تبادل شبكات العالم 19,45 اقوال الصحف 20,00 اخبار 20,15 اخبار 20,20 رياضة 20,46 العالم في مائة عام

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الو ART 07,00 الموسوعة الصحية 07,30 للنساء مع التحية 08,00 الكاميرا كانت هناك - مصر 08,30 مسلسل «ليالي الحلمية» 09,30 امثال ومواقف 14,30 ابلل عيني (اللهم اجعله خير) 16,00 فش خلقك 17,00 مسلسل عربي 18,00 برنامج «توب موضة» 19,00 يا هلا 21,00 غناوينا 22,00 الكاميرا كانت هناك - مصر (اعادة) 22,30 مسلسل عربي «علية ست نجوم» 23,30 يستحقون الوسام 00,00 للنساء مع التحية (اعادة) 00,30 امثال ومواقف (اعادة) 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني/تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الافلام

02,10 دعاء ديني 02,15 شريك حياتي 04,00 القانون لا يعرف الحب 05,00 عزيزة 08,00 العجوز والبلطجي 10,00 اغلى من حياتي 12,00 عشاق الليل 13,30 برنامج سينماتي 16,00 اسكندرية ليه 18,00 كلام افلام 19,00 ليلة بكى فيها القمر 21,00 الارهاب 23,00 بين القصرين.

فضائيات

أنس زاهد

شاشات بلا مسرح

الموسم المسرحي هذا العام في لبنان، كان قوياً إلى درجة لافتة للانتباه. فبالإضافة إلى عمل منصور الرحباني الضخم «آخر ايام سقراط»، عرضت فرقة كركلا للفنون الشعبية مسرحية «الأندلس المجد الضائع»، كما قدم المخرج الشهير ريمون جبارة عملاً جديداً بعنوان «شربل». إن الموسم المسرحي في لبنان كان قوياً هذا العام، ليس لوجود كل هذا العدد من العروض الجادة ولكن لاستمراريتها أيضاً. فمسرحية «آخر أيام سقراط»، مثلاً افتتحت في شهر فبراير (شباط) من العام الحالي، ولا يزال العرض مستمراً حتى الآن بعد كل هذه الشهور.

الغريب أن المحطات الفضائية اللبنانية لم تقم بتغطية هذا النشاط المسرحي المتميز، بل إنها لم تقم حتى بالإشارة إلى الأعمال المسرحية الهامة التي عرضت هذا الموسم، وكأن الأمر لا يعنيها بتاتاً، أو كأنه كان يجري على أراضي إحدى دول أميركا اللاتينية أو شبه القارة الهندية.

إن ما حدث في لبنان هذا العام يبشر بنهضة فنية ومسرحية ضخمة، وهي نهضة أظن أنها شاملة لأن الجمهور شارك في صنعها، والدليل هو استمرار عمل مسرحي جاد لأكثر من تسعة أشهر.. لكن نهضة من هذا النوع لن تكتمل ولن تؤتي ثمارها، دون مشاركة الإعلام في تدعيمها.

الإعلام اللبناني، وبالتحديد الفضائيات اللبنانية، مطالب بتغطية الأحداث الثقافية الهامة التي تجري على أرض لبنان.. ولا أعتقد أن مسابقات ملكات الجمال أهم من الفعاليات الثقافية التي تعكس الوجه الحقيقي لهذا البلد.

رئيس مصلحة الإنتاج في الإذاعة المغربية رشيد الصباحي:

نعمل دون استراتيجية إعلامية

الرباط: من لطيفة العروسي

قدم الاذاعي المغربي رشيد الصباحي انجح البرامج في فترة اوج ازدهار الاذاعة خلال الثمانينات. عين رئيسا لمصلحة الانتاج بالقسم العربي عام 1995ولم يمنعه منصبه الاداري من مواصلة عمله الصحافي، واذا كان رشيد الصباحي قد حرمه الله من نعمة البصر، إلا أن صوته المتميز مازال يشد اليه الأسماع.

التقته «الشرق الأوسط» واجرت معه حوارا تناول تفاصيل حياته المهنية في الإذاعة ودوره كرئيس مصلحة الانتاج العربي، بالاضافة الى تقييم اداء الاذاعة المغربية والجوائز التي حصدتها خلال مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون الأخير وهذا نص الحوار: «أن رئيس مصلحة الانتاج هو الذي يرتبط بعلاقة مباشرة بين معدي البرامج وبين الجهاز الاداري، فدوري توفير الظروف الادارية الملائمة لتعليم الصحافيين بمهامهم، وعادة تختار الادارة رئيس قسم الانتاج من المهنيين، لأنها مصلحة ذات طابع مهني واعلامي».

● كيف توفق بين دورك كمسؤول اداري ودورك كاذاعي؟

- أعتبر نفسي مهنيا قبل ان اكون مسؤولا إداريا، وإن كان أدائي قد تراجع في السنوات الاخيرة إلا اني قررت أن اوطد علاقتي من جديد مع الميكروفون، لاني دخلت الى الاذاعة صحافيا وليس مسؤولا، ووضعي الاداري قد يتغير في المستقبل لذلك علي ان اكون مهيا للتفرغ من جديد لاعداد وتقديم برامج خاصة او مشتركة مع الزملاء الآخرين ويتمثل دور رئيس مصلحة الانتاج في ربط علاقة مباشرة بين معدي البرامج والجهاز الاداري، من توفير ظروف ملائمة للصحافيين واطلاعهم بمهامهم. وعادة تختار الادارة رئيس قسم الانتاج من المهنيين، لأنها مصلحة ذات طابع مهني واعلامي».

● للمرة الثالثة تفوز الاذاعة المغربية بمجموعة من الجوائز في مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون، ويتردد ان المشاركة لا تتم بشكل انتقائي للبرامج، مارأيك؟

- لا بد من الاشارة الى مسألة مهمة جدا وهي ان هذه منافسة عامة مفتوحة للجميع. وفي كل عام نحاول تحسين دورنا في الاختيار، ولكننا في نفس الوقت لا يمكن ان نحرم احدا من رغبته في المشاركة. وأعتقد ان هذا الكلام يثيره المشاركون الذين لم يفوزوا باي جائزة، وقررنا خلال هذا العام انشاء لجنة لتوجيه المشاركين قصد اختيار برامجهم بعناية لمضاعفة حظوظ الفوز وهذه اللجنة ليس لها أي صلاحية في اقصاء من يرغب في المشاركة من الاذاعيين والاذاعيات. ونحن نعتز بهذه المشاركة والفوز في اطار منافسة تشارك فيها أعرق الاذاعات، والاذاعة المغربية جيدة ومسموعة وتقدم برامج متنوعة.

● بمناسبة مرور 60 عاما على تأسيس هيئة الاذاعة البريطانية كانت هناك تجربة بث مشترك بين الاذاعة المغربية والـ بي بي سي» خلال شهر مايو (ايار) الماضي واعلن عن مشروع للتعاون المشترك بين الاذاعتين، ما هي طبيعة هذا المشروع؟

- تجربة البث المشترك بين الاذاعة المغربية والـ «بي بي سي» شملت برامج اخبارية، وهي ليست المرة الأولى، لانه تربطنا علاقات متينة بهذه الاذاعة. وفي اطار التعاون أرسلت الاذاعة المغربية صحافيتين من قسم الاخبار للتدريب هناك، بالإضافة لوجود مشروع لارسال صحافيين آخرين من معدي البرامج في دورة تدريبية.

وسيزور مسؤولون من الاذاعة البريطانية الاذاعة المغربية قريبا لتحديد طرق التنسيق بين الاذاعتين في مجال الانتاج المشترك، ونشير الى أن الاذاعة المغربية تقدم يوميا برنامجا لتعليم اللغة الانجليزية في 15 دقيقة من انتاج محطة «بي بي سي».

● ماهي الاستراتيجية الاعلامية التي تراهنون عليها لتعزيز دور الاذاعة المغربية في ظل هيمنة المحطات التلفزيونية الفضائية؟

- لايمكن ان اتحدث عن استراتيجية خاصة بالاذاعة في غياب استراتيجية عامة للاعلام في المغرب، لكن في اطار ما نتوفر عليه من امكانيات، تحاول الاذاعة أن تكون سباقة لمتابعة الاحداث وتغطيتها، ومناقشة القضايا الشائكة وتحفيز المستمعين على متابعة الاذاعة، وتقديم المادة الغنائية التي لا تقدمها وسائل اعلامية اخرى، واعتماد وسيلة البث المباشر بشكل مكثف لاتاحة الحديث بحرية ومن دون قيود والمطلوب الآن هو الاجابة عن هذا السؤال: اين نضع الاعلام المرئي والمسموع في المغرب؟ وما هي الرسالة التي نريدها من هذا الاعلام؟وهي استراتيجية تضعها سياسة الدولة، لكن مع الأسف، مازلنا لم نعط للاعلام المغربي حقه لا من ناحية القوانين او الممارسات الاعلامية او العاملين في هذا القطاع، بل مازلنا نتيه في صراعات حول الاشخاص ومن سيكون مسؤولا عن هذا الاعلام، في الوقت الذي اصبحت فيه الامكانيات المالية هي التي تحدد مستوى الاعلام المرئي والمسموع في العالم.

● بماذا تفسرون تجاهل الصحافة المغربية انتقاد البرامج الاذاعية مثل ما تفعله بالنسبة للتلفزيون؟

- اثناء انعقاد الندوة الصحافية التي نظمتها الاذاعة والتلفزيون المغربيين لتقديم مخطط برامجهما للموسم الحالي، لم يطرح الصحافيون اي سؤال يتعلق بالاذاعة، وهو امر يثير في ذهني سؤالين: هل برامج الاذاعة كلها بخير، أم ان الناس لم يعد لهم اي اهتمام بالاذاعة، شخصيا اميل الى الراي الآخر لأني الاحظ أن النقد الاذاعي نادرا ما يكون سلبيا، ومع ذلك نتمنى ان تولي الصحف المغربية اهتماما ببرامج الاذاعة المغربية، حتى تشعرنا باننا موجودون.

● شرعت الاذاعة المغربية قبل عامين في الاعتماد بشكل اساسي على الاتصالات الهاتفية للمستمعين في مختلف البرامج، وهي خدمة تقدمها شركات تجارية تجني من ورائها ارباحا كبيرة، نظرا لارتفاع سعر المكالمة، كيف تستفيد الاذاعة من هذه العملية؟

- هذه العملية اصبحت معتمدة من طرف مختلف وسائل الاعلام المرئية والمسموعة، والاذاعة المغربية تستفيد بنسبة معينة من مداخيل المكالمات بموجب عقد يربطها بالشركة التي تقدم هذه الخدمات بحثا عن تحقيق التوازن للميزانية المرصودة للاذاعة وهي ضعيفة جدا، كنوع من التمويل الذاتي، والادارة تبحث عن طريقة لضمان استفادة معدي البرامج من هذه العملية حسب نسبة نجاح برامجهم.

● ماهي أهم البرامج الناجحة التي قدمتها على أمواج الإذاعة المغربية؟

- اقدم برامج اذاعة، منذ عام 1973. بدات ببرنامج «عالم النور» الخاص بالمكفوفين، وهو من البرامج التي اعتز بها، ثم برنامج المنوعات «الضوء الاخضر» الذي استمر من 1979 الى 1984، بعده قدمت برامج سياسية «العالم بين يديك» وهو برنامج مشترك مع زملاء آخرين، وبرنامج «صباح الخير» الذي قدمته بالتناوب مع الزميل محمد البوكيلي والذي استمر 4 اعوام، وبرنامج «ضيف الزوال» الذي اقدمه لحد الآن، وكلها برامج ناجحة كانت تتابع من طرف عدد كبير من المستمعين، ولها شعبية واسعة.

● هل يوجد تعاون وتنسيق بين الاذاعة المغربية والاذاعات العربية؟

- الاذاعة المغربية عضو في اتحاد الاذاعات العربية ومشاركتها فعالة في اطار هذه الهيئة كما لدينا علاقات ثنائية مع الاذاعة المصرية، واذاعة صوت العرب، وكذلك اذاعة تونس والبحرين والسعودية وسورية. ومن مقومات هذا التعاون، تبادل البرامج والبث المشترك.

رشيد الصباحي

في الطريق إليك

«مدينة الأمان» مسلسل كويتي للأطفال مستوحى من التراث الشعبي

الكويت: من فرجان الفحيمان

من التراث الشعبي الزاخر بالطروحات القيمة تمضي احداث مسلسل الاطفال الجديد «مدينة الأمان» الذي اعده وقام ببطولته الممثل محمد جابر الى جانب مجموعة من الممثلين الكويتيين امثال غانم الصالح وجمال الردهان وجاسم الصالح ومشاعل شداد بالاضافة الى العمانية ايمان محمد علي. والمسلسل يصور حاليا في الامارات لصالح تلفزيون أبوظبي، ويحكي العمل الذي صيغت احداثه من نسج الموروث الشعبي الصراع الازلي بين الخير والشر.

تداهم احدى العصابات مدينة آمنة ومسالمة وتستولي على خيراتها وتشرد ابناءها مما يحفز اهل المدينة على تكوين خلية مقاومة تأخذ على عاتقها مهمة اعادة الامور الى نصابها. بعد سلسلة من الأحداث المليئة بالمغامرات تتمكن المجموعة من القضاء على العصابة وتنصب لاحد قادتها اميرا على الخلية وواليا على المدينة.الممثل محمد جابر قال ان هذا العمل يصور في دولة الامارات العربية المتحدة لصالح تلفزيون أبوظبي بعد ان استطاع الحصول على موافقة المسؤولين، وسيعرض على شاشته في رمضان المقبل. ولم يستبعد جابر عرضه في تلفزيونات دول مجلس التعاون الخليجي، وان لمح الى ان هذا الأمر برمته يعود الى المسؤولين في تلفزيون أبوظبي كونهم الممولين للمسلسل.

وبشأن الجديد الذي يقدمه جابر في هذا العمل خصوصا ان اعمال الطفل لم تقدم جديدا منذ فترة طويلة قال جابر «عملنا يركز على القيم الانسانية والمبادئ النيرة التي يجب ان تلقن للطفل بعيدا عن الابهار الذي يطغى في غالبية الاحيان على المضمون» وخلص الى القول «لا شك ان مخرجا مخضرما مثل عبد الرحمن الشايجي يعرف كيف يتعامل مع ادواته وانا مقتنع برؤاه وملامحه الاخراجية».

مقعد أمام الشاشة

«رماد وملح» يفتح باب المنافسة بين الإنتاج السوري واللبناني على «إل.بي.سي»

بيروت: من سعد سامي رمضان

تعرض حاليا المؤسسة اللبنانية للارسال «ال بي سي» مسلسلا لبنانيا سوريا عنوانه «رماد وملح» من اخراج هيثم حقي وتأليف الكاتب جوزيف حرب. القصة تروي حقبة معينة من الحرب الاهلية اللبنانية في الفترة الواقعة ما بين الاعوام 1975 و1986 وانعكاسها على الوطن في الداخل والخارج في ظل قصص اجتماعية وعاطفية متداخلة.

ولاضفاء مزيد من النجاح على المسلسل عهد بالموسيقى التصويرية للفنان الياس الرحباني الذي وزع نوتاته الموسيقية عبر مشاهد القرية اللبنانية في حياتها اليومية.

أدوار البطولة اسندت الى نخبة من الممثلين مثل انطوان كرباج ونضال الاشقر ووحيد جلال وعماد فريد وغيرهم.

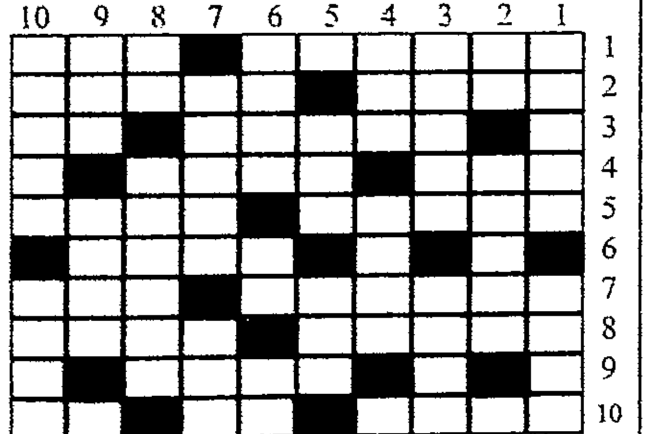
النص والحوار والاخراج والتصوير والموسيقى جاءت متكاملة ومتداخلة لتشكل عملاً فنياً ناجحاً منذ حلقاته الأولى بإتباعه أسلوباً منوعاً في ربط المشاهد بعضها ببعض والتركيز على عامل التصوير الخارجي في الانتقال بالكاميرا الى مختلف المواقع التي تم التصوير فيها. انطلاقاً من العاصمة بيروت وصولاً الى بلدة «ذوق مكايل» التراثية، وغيرها من المناطق بقصد اضفاء الأجواء اللبنانية في بلاد المهجرين خاصة أن القصة تدور بين لبنان والولايات المتحدة.

لكن يؤخذ على المسلسل عرضه في فترة اصبحت بعيدة جداً عن اجواء الحرب اللبنانية، وتركيزه في صلب معالجته للقصص المتداخلة على «الطائفية السياسية» شعاراً للمسلسل والتي لا زالت موجودة الى اليوم في الساحة السياسية اللبنانية. وتشديده على اجواء الحرب والمعارك باستخدامه مؤثرات صوتية جعلت مواقع التصوير مستعرة بنار القذائف والصواريخ.

«طائفية» المسلسل لم تلغ بالتاكيد صوت سفيرة النجوم فيروز التي اسمعته (نضال الأشقر) من اميركا لأبناء الجالية اللبنانية الموزعين في ادوارهم.

ويبقى ان العودة الى الانتاج المحلي اللبناني، في ظل المنافسة الاعلامية المرئية بين المحطات الخمس الرئيسية في لبنان «إل. بي. سي» و«إم. تي. في» و«المستقبل» و«تلفزيون لبنان الرسمي» و«المنار» قد دخلت طور بروز الثمار ومنها العمل الجديد «رماد وملح»، ويذكر أن محطة «إل. بي. سي» كانت قد عرضت في الموسمين الماضيين مسلسل «أوراق الزمن المر» فجاء موازياً ومشابهاً لأجواء اعداده من حيث التأليف (جوزيف حرب) واخراج اسماعيل نجدت انزور وتمثيل انطوان كرباج وكوكبة من النجوم الشباب باتوا يشاركون في معظم النتاجات المحلية. وقد جنت «إل. بي. سي» حملة اعلامية واسعة أرضياً وفضائياً للمسلسلين المذكورين.

الكلمات المتقاطعة



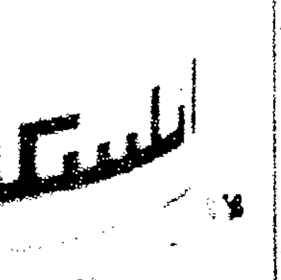
أفقيا

1- جبال بركانية في الاناضول - قذف.
2- من الفواكه - من الاسماك.
3- تعالج - التمني.
4- لجيب - مرام.
5- ضد قريبة - فريد.
6- اعتب «معكوسة».
7- فيلسوف فرنسي - من الالوان «معكوسة».
8- من اماكن التعليم - ضد قديم.
9- البتر «معكوسة».
10- دولة افريقية - من الحيوانات - حرف جر.

عموديا

1- مطرب في العصر العباسي - قبيح.
2- من الوالدين - جبان.
3- زعيم هندي راحل - تام.
4- من النباتات - حطام.
5- شعب - ضد طفا.
6- سعادة - اكتمل «معكوسة» - من الاقارب.
7- آلة موسيقية - أحضر.
8- سقي - مطربة عالمية راحلة.
9- نقود - قريب.
10- اضواء - سمين.

الحل السابق



بعد شهرين من تطبيقه

تربويون في الإمارات يطالبون بإلغاء تأنيث التعليم الابتدائي

أبوظبي: من سعد رزق

بعد نحو شهرين من بدء العام الدراسي الحالي في الامارات وبدء تطبيق قرار تأنيث التعليم في صفوف المرحلة الابتدائية، بدأت تطفو على السطح بعض الآثار السلبية لهذه السياسة التعليمية الجديدة، التي لاقت آنذاك معارضة شديدة من قبل فئات المجتمع المختلفة لصالح عدم الشروع في تنفيذها.

وترى مصادر تربوية وتعليمية ذات صلة بالشأن الأكاديمي في الامارات ومتابعة لمسيرة التصحيح التربوي أن بعض الآثار السلبية بدأت تطفو على السطح نتيجة تطبيق قرار التأنيث في صفوف المرحلة الابتدائية، وهم يطالبون بضرورة التوقف والمراجعة قبل استفحال الأمر، وهم يرون أن العودة عن قرار خاطئ في بداية الأمر افضل بكثير من الاستمرار بروح المكابرة والعناد مما قد يؤدي الى استفحال المشكلة وتطورها.

وتلخص هذه المصادر الآثار السلبية الناجمة عن قرار التأنيث بالنقص الشديد في أعداد المدرسين والذي ما زالت تعاني منه بعض المدارس وحتى التي تتبع منها منطقة أبوظبي التعليمية والى هذه اللحظة، فقد أدت استقالات الكثير من المعلمات الرافضات لقرار التأنيث بسبب ظروف الزواج ومسؤولية البيت والأسرة أو بعد المسافة وعدم تمكنهن من الانتقال من مناطق سكنهن الى مناطق العمل الجديدة التي حددتها لهن الوزارة الى إحداث نقص في كادر التعليم، في الوقت الذي لم تتحقق فيه طموحات وزارة التربية والتعليم كما كان متوقعاً بانضمام الكثير من المدرسات المستجدات الباحثات عن عمل والراغبات في الالتحاق بسلك التعليم ولا سيما من فئة المواطنات، وهو ما بررت به الوزارة آنذاك اصرارها على قرار التأنيث والذي قالت انه سيمتص الكثير من البطالة المتكدسة بين صفوف الخريجات المواطنات.

وتتساءل تلك المصادر، كيف يمكن أن تسير العملية التربوية والتعليمية بشكل طبيعي وتأتي بالنتائج المرجوة في ظل تأخر التلاميذ في مدرسة ما عن رفاقهم وزملائهم في مدرسة أخرى بسبب عدم وجود مدرس لمادة اللغة الانجليزية أو الكيمياء أو الفيزياء مثلاً.

وتضيف أن الآثار السلبية لا تقتصر فقط على الناحية الأكاديمية والتحصيل العلمي للطلاب، بل أيضاً على العملية التربوية التي تأتي في الأهمية قبل العملية التعليمية نفسها، فقد كشفت تجربة تأنيث الهيئات الادارية والتدريسية في عدد من المدارس الابتدائية وبالذات في الصفوف العليا عن عيب خطير لم يلتفت اليه احد قبل بدء التجربة، وهو وجود عدد من الطلاب البالغين في الفصول بسبب الرسوب المتكرر، الى جانب من يصغرونهم بسنوات، وهذا بدوره أدى الى تعالي شكاوى المعلمات أنفسهن من هؤلاء البالغين، ورفض بعضهن التدريس بفصول الطلاب كبار السن، رغم أن قدرة المعلمة على حماية نفسها تفوق قدرة أولئك الصغار الذين يعجزون عن الشكوى أو حماية أنفسهم من زملائهم الكبار، بسبب غياب المعلم الاكثر قدرة على ضبط هذه الأمور من زميلته المعلمة.

وتضيف تلك المصادر ان الفروق العمرية في هذه السن أكثر تأثيراً ووضوحاً عنها في المراحل الأخرى، والجمع بين الطلاب الكبار والصغار في فصل واحد أشد خطورة من تدريس معلمة حديثة التخرج لطلاب بالغين، فالصغار يتعرضون للكثير من مضايقات زملائهم الكبار، خاصة عندما يتفوقون عليهم دراسياً، ويرغب الطالب متكرر الرسوب في النيل من هؤلاء الصغار الذين يكتشفون عجزه وتدني مستواه، ولهذا تشتد رغبته في ايذائهم بدنياً ونفسياً، ويضطر الصغار الى كبت مشاعر الخوف والضيق من زملائهم الكبار، وهو ما يترك آثاراً مدمرة على نفوسهم وقد يضر مستواهم الدراسي، فتصيبهم عدوى السلوكيات غير السوية لبعض هؤلاء الكبار.

ويروي أحد أولياء الامور معاناة ابنه الصغير الذي تغيرت مدرسته وانتقل الى اخرى خارج منطقته السكنية نتيجة لقرار التأنيث أن بعض رفاق وزملاء السوء في المدرسة الجديدة قد اجبروا ابنه على التدخين داخل الحافلة المدرسية، وعندما حاول الطفل مقاومتهم ورفض عرضهم قاموا بتهديده بالضرب والملاحقة، وقد قام ابنه بشكواهم الى المدرس ومدير المدرسة لكنهم نفذوا تهديدهم له بالفعل وقاموا بضربه واضطروه الى التدخين مرة أخرى، وعندها قمت بالتدخل شخصياً وفتحت محضراً ضدهم وحضر أولياء أمورهم وكتبوا تعهداً امنياً بعدم تعرض ابنائهم لابني الصغير.

ولا تتوقف تلك المصادر عند هذه الآثار السلبية وحدها فقط بل تشير ايضاً الى الاختلافات والتغيرات السلبية التي طرأت على تحصيل الطلاب نتيجة اضطرارهم الى اجراء تغيير جذري وبدرجة مغايرة تماماً لما اعتادوا عليه في مواعيد دراستهم ونومهم واستيقاظهم بسبب نظام الدوام المسائي الذي ترافق مع قرار التأنيث وكان نتيجة مباشرة له، حيث أصبحت المدارس تفتح أبوابها على فترتين صباحية ومسائية.

وتقول المصادر ان قرار التأنيث ومع ما صاحبه من استقالات وتخلف الكثير من المدرسات والمدرسين الجدد عن الالتحاق بمراكز عملهم الجديدة اضطر الوزارة الى اعتماد نظام التدريس المسائي، على أن يعطى المدرس مكافأة مالية تعادل نصف الراتب الأساسي لقاء التدريس الاضافي في فترة المساء، وتشكك تلك المصادر في فعالية هذا الحل مستشهدة بالدراسات العلمية الاجتماعية ودراسات منظمات اليونسكو الداعية الى الاهتمام بالتدريس في الصباح والتخلي تماماً عن التعليم المسائي، حيث اثبتت الدراسات أن نسبة تحصيل الطالب في الفترة الصباحية اكثر من زميله في الفترة المسائية، اضافة الى أن قدرة المدرس على العطاء في الصباح أكثر منها في المساء لا سيما اذا كان مطالباً بالتدريس والتحضير للفترتين معاً. ويشتكي طلبة الفترة المسائية من الارهاق والتعب الشديد وعصبية المدرسين التي زادت عن السابق بسبب اضطرارهم الى التدريس على فترتين وبنفس اليوم مع ما يحمله ذلك من زيادة العبء الدراسي والتعليمي الملقى على عاتق المدرس.

ويشتكي الطلبة أيضاً من تغير مدارسهم وانتقالهم الى مدارس اخرى غير التي اعتادوا عليها وبنوا فيها خلال السنوات صداقات قديمة، حيث وجدوا انفسهم مع بداية العام الدراسي في مدارس أخرى وبين زملاء جدد لا يعرفونهم مما يعني الشروع من جديد في بناء صداقات وعلاقات دراسية بظروف مختلفة ومستويات جديدة.

وتضيف تلك المصادر انه نتيجة لذلك فقد أصبحت بعض المدارس تحمل اسمين في وقت واحد، ففي الصباح تقوم باستقبال طلاب مدرسة ما، ثم في المساء تستقبل طلبة مدرسة أخرى، وهذا يؤدي الى ارهاق الطالب والمدرس معاً، وشعور الطالب بالغربة النفسية وعدم الولاء للمبنى والمقعد الدراسي الذي يجلس فيه، مع ما يترتب على ذلك من ضرر بالبناء المدرسي والحالة النفسية للطالب.


صف في احدى المدارس الابتدائية بالإمارات (أرشيف «الشرق الأوسط»)

عجب








سليم الحص

محمد سعيد الرقباني

● الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية السابق تستضيفه اليوم الهيئة الادارية لمركز مسجد الفاروق الاسلامي في حوار مفتوح في مقر المركز - بيروت.

● طلال سلطان الحسن وزير الثقافة والشباب في الأردن رعى المهرجان الثاني للابداع الشبابي الذي نظمته الجمعية الاردنية لتنظيم وحماية الأسرة.

● محمد سعيد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية بدولة الامارات توجه الى الكويت للمشاركة في الاجتماع الوزاري العاشر للجنة التعاون الزراعي والمائي بدول مجلس التعاون الخليجي والذي يبدأ اعماله اليوم ويستمر لمدة يومين.

● المارشال يفجيني شابوشنيكوف مستشار الرئيس الروسي لشؤون الطيران والفضاء عاد الى موسكو بعد زيارة الى القاهرة استغرقت ثلاثة أيام اجرى خلالها محادثات مع عدد من المسؤولين لدعم التعاون بين مصر وروسيا في مجال الطيران والفضاء.

● الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة الأمين العام لمجمع الفقه الاسلامي الدولي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي التقى في مكتبه أمس بجدة القنصل الايطالي في جدة الدكتور فينيالي والقنصل الفرنسي في جدة الن أزوو، وبحث معهما سبل تطوير العلاقات بين المجمع وبلديهما.

● كاي جرانهولم، السفير الفنلندي لدى السعودية، وجوكا فوتانن مدير شركة نستي للبترول ينظمان حفل استقبال بمقر السفارة في حي السفارات في الرياض يوم الاحد المقبل بمناسبة زيارة أولي نورباك وزير الشؤون الأوروبية والتجارة الخارجية الفنلندي الى السعودية ومرور 50 عاماً على تأسيس الشركة الوطنية للبترول (نستي).

● الدكتورة أمينة الجندي الأمينة العامة للمجلس القومي للطفولة والأمومة المصري وزعت شهادات التخرج على الأطباء المشاركين في الندوة التدريبية لرعاية الاطفال متحدي الاعاقة.

● مروان الحمود عضو مجلس الاعيان الاردني رعى الحفل التكريمي الذي نظمته جمعية اصدقاء الآثار فرع السلط بالأردن لرواد المحافظة على الآثار في مدينة السلط بحضور رئيس الجمعية غازي قعوار وعقل بلتاجي وزير السياحة.

● الدكتور حسين عبد الله العمري، سفير اليمن لدى بريطانيا، وصل الى فيينا تلبية لدعوة تلقاها من الحكومة النمساوية للمشاركة في حفل افتتاح معرض الحضارة والآثار اليمنية الذي يرعاه اليوم عبد الملك منصور وزير الثقافة اليمني.

● الدكتور وليد المعاني رئيس الجامعة الأردنية افتتح معرض الرسومات المائية الذي نظمته كلية مرسم الجامعة تحت عنوان «هكذا نرى الحياة».

● الدكتور اندرياس فون هوسله، مدير ادارة الشرقين الادنى والأوسط في وزارة الخارجية الألمانية، يزور قريباً دمشق وبيروت، كما سيشارك في الاحتفال بمرور مائة عام على مشاركة المانيا في التنقيب عن آثار بعلبك وسهل البقاع.

● ناصر بن محمد المشيقح، كلف بالعمل مديراً عاماً للشؤون المالية والادارية بمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية بالاضافة الى عمله مديرا لادارة العلاقات العامة وشؤون الغرف.

أخبارهم في كل مكان

● تعرض لغاية 11 ديسمبر (كانون الاول) المقبل مجموعة من النخائر الفنية الاسلامية من الكويت في «جاليري بروناي» التابع لجامعة لندن وعنوانه:

Brunei Gallery
THORNHAUGH St.
London WC1

● علي بن عبد العزيز المطرودي من منسوبي ادارة الاحوال المدنية في بريدة (وسط السعودية) حكم الدرجة الاولى في كرة القدم تلقى التهاني والتبريكات من الاقارب والاصدقاء والرياضيين بمناسبة ترقيته للمرتبة السادسة.

افراح

● زف عبد الله ابو علوش الى نداء بدر عيسى بحضور جمع غفير من الاهل والاصدقاء في عمان.

مواليد

● عيسى محمد البسيسي وحرمه رزقا في جدة بمولودة اولى اسمياها «رهمام».

وفيات

● نجلاء نصار بوارشي زوجة شحادة بوارشي ووالدة ليلى بوارشي توفيت في لندن. وتجري مراسم الدفن الساعة 11 من صباح غد الاثنين في مقبرة:

Mill Hill Cemetry, Miles Pit Hill
London NW7 2RR

وتقبل التعازي يوم الثلاثاء 10 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بين الرابعة بعد الظهر والثامنة مساء في بيت الراحلة على العنوان التالي:

15 Queens Court
4 Finchly Rd., London NW8 6 DR

● توفي احمد الشملاوي في جدة بالسعودية عن 60 عاماً، وتقبل التعازي في منزل الراحل في جبل الزهور بالعاصمة الاردنية.

لجنة تناقش اليوم شروط جائزة خادم الحرمين الشريفين

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعقد اليوم الاجتماع الأول للجنة العليا لجائزة خادم الحرمين الشريفين للإبداع الثقافي والتي كانت قد اقترحت من قبل الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل إبراهيم الحجيلان وتم تبنيها من قبل وزراء الثقافة كجائزة المجلس الثقافية. وتناقش اللجنة في اجتماعها بمقر الأمانة العامة لمجلس التعاون في الرياض عدداً من قوانين وانظمة ولوائح الجوائز المختلفة والمطبقة في دول مجلس التعاون وذلك للتوصل لصياغة تليق بأهمية الجائزة.

وتتكون لجنة الجائزة من ستة أعضاء من دول مجلس التعاون الست (السعودية وقطر والبحرين والكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة وعمان)، فمن الإمارات الشيخة ميسون صقر القاسمي مديرة إدارة الثقافة في وزارة الإعلام والثقافة، ومن البحرين الدكتور عبد الله عبد الرحمن يتيم وكيل مساعد للثقافة والتراث الوطني بوزارة شؤون مجلس الوزراء والإعلام، ومن السعودية الدكتور صالح أحمد بن ناصر وكيل الرئيس العام لشؤون الشباب، ومن سلطنة عمان الشيخ محمد بن احمد الحارثي وكيل وزارة التراث القومي والثقافة، ومن قطر مبارك ناصر آل خليفة مدير إدارة الثقافة والفنون بوزارة التربية والتعليم العالي، ومن دولة الكويت الدكتور محمد غانم الرميحي الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

وكان الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية قد أعلن خلال الاجتماع السابع للوزراء المسؤولين عن الثقافة في دول المجلس الذي عقد بالكويت في 19 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي عن تبني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لمشروع جائزة للإبداع الثقافي.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

ارتبط العهد الملكي في العراق باسم نوري السعيد أكثر مما ارتبط باسم أي من الملوك الذين توالوا على العرش. وهذا شائع في دنيا السياسة، فالناس يتحدثون عن الستينات في بريطانيا بأنها أيام كرستين كيلر وينسون كل الوزراء ورؤساء الوزراء الذين توالوا على الحكم. سيقول التاريخ مثل ذلك عن التسعينات. إنها أيام مونيكا لوينسكي. لن يتذكر أحد من كان بل كلنتن أو جورج بوش أو رونالد ريغان.

ولكن يظهر أن العراقيين اكثر احتراماً للقيم من الإنكليز أو الامريكان فلم يسموا ذلك العهد بعهد ريجينة أو فخرية فيجو. اكتفوا بتسميته باسم نوري السعيد. وقد انقسموا حوله بين من مسحوا له حذاءه، ومن خونوه وقتلوه. ولكنهم جميعاً نسوا الروح البغدادية الظريفة في اصالتها وصراحتها التي تميز بها ذلك السياسي العجوز، والمخضرم الذي شهد تأسيس المملكة العراقية وصاحب تطورها.

أعتقد أنني مدين بشيء له وسأسدد هذا الدين برواية بعض طرائف ما روي عنه عبر حلقات هذه الزاوية. تعرض نوري السعيد لهجمات المعارضة مراراً وتكراراً داخل المجلس. ففي ذلك الزمان كانوا يسمحون للمواطن أن يعترض ويعارض.

في إحدى هذه الجلسات انبرى النائب عبد الجبار جومرد فراح يندد بالأحوال المزرية للبلاد في ظل حكومة نوري السعيد. انطلق فقال هذا البلد الذي كان في عهد هرون الرشيد جنة من جنان الأرض، انهارها وقنواتها الدافقة، خضرتها الممتدة عبر الآفاق، مدارسها ومكتباتها الزاهرة، تجارتها التي تدفقت إلى أفريقيا والهند وجزر واق واق... انظروا إلى أحوالها الآن في ظل هذه الحكومة، لا شيء غير الخرائب والقنوات اليابسة والقرى المهجورة و... و...

استمر الجومرد في الكلام حتى وقف نوري السعيد ليجيب عليه. قال، ارجو أن يسمح لي النائب المحترم بالإجابة. نحن لم نستلم العراق من هرون الرشيد لتحاسبنا. نحن استلمناه من حكم الولاة العثمانيين!

حدثني صديقي يوسف محمد سليم الذي كان مكلفاً بحراسة القصر الملكي في سرسنك حيث اجتمع عندئذ نوري السعيد وارشد العمري للتشاور مع ولي العهد الأمير عبد الإله. كانا جالسين ينتظران العشاء عندما جيء بعذق من تمر البرحي ووضع امامهما. لم يتمالك العمري غير أن يمد يده ويبدأ بالتقاط كل التمرات الجيدة وياكلها. تضايق أبو صباح من ذلك وأدرك أنه بعد قليل لن تبقى تمرة واحدة تستحق الاكل. ولكنه لم يعرف كيف يوقف العمري، وهو رئيس وزراء مثله. اهتدى أخيراً إلى الحل. نادى على الطباخ «مسعود قل لي. احنا ضيعنا حتى طعم حلقنا بهالزمان. قل لي. التمر ياكلوه قبل العشا أو بعد العشا؟» أدرك مسعود المقلب الذي وقع فيه بين هذين الرئيسين. ولكنه أظهر قدرة دبلوماسية احسن منهما معاً. قال، «والله سيدي، الناس قسمين. قسم ياكلون التمر قبل العشا وقسم ياكلوه بعد العشا!» أسقط بيد نوري السعيد فتمتم قائلاً «يا سبحان الله! حتى الطباخين صاروا يخافون يقولون الحقيقة!».

مضى صديقي يوسف فقال، ولكن بعد ذلك لم يجرؤ أرشد العمري على مد يده للعذق!

تجارب التعليم عن بعد في ندوة تعقد بتونس

تونس: «الشرق الأوسط»

يفتتح الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية يوم الاربعاء 18 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري في تونس اعمال الندوة الدولية للتعليم عن بعد والتي تنظمها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الالكسو).

ويشارك في هذه الندوة التي تستمر اعمالها لمدة اربعة ايام خبراء ومختصون من كافة الدول العربية.

ويتضمن جدول اعمال الندوة استعراض التجارب العربية والدولية في مجال التعليم عن بعد، وكذلك تحديد ملامح استراتيجية عربية في مجال التعليم عن بعد والعمل نحو جامعة نموذجية عربية عبر شبكات الاتصال، بالاضافة الى ابراز الأهمية القصوى لنظام التعليم عن بعد في مجابهة احتياجات مجتمع الغد.

كما يتضمن جدول اعمال هذه الندوة التعريف بالخدمات الالكترونية التي يفرزها المجتمع الاعلامي في مجالات التعليم والتدريب، بالاضافة الى عرض مشروع انشاء الجامعة العربية المفتوحة. وسيقام على هامش الندوة مهرجان للتعريف بالانتاج السمعي المرئي ذي الطابع التربوي.

منافق أفندي

المحروس فنان بالرسم
خصوصًا بتفاصيل الجسم

الأمير تشارلز ينفي رغبته في تنازل والدته عن العرش

لندن: «الشرق الأوسط»

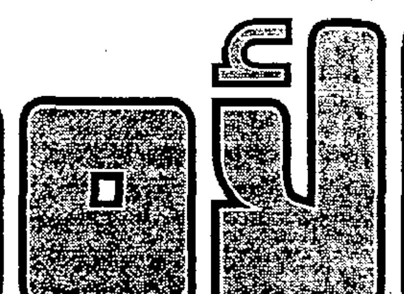
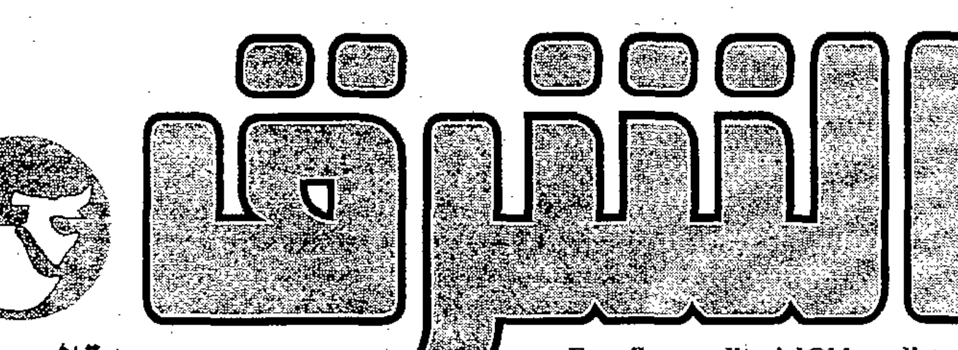
وصف ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز ما ادعته القناة الثالثة في برنامج وثائقي تبثه اليوم حول مستقبل العائلة المالكة البريطانية من انه سيكون «سعيداً» اذا تنازلت والدته عن العرش لصالحه، بانه «مثير للاشمئزاز».

وفي خطوة غير مسبوقة اصدر قصر بكنجهام وسانت جيمس الملكيان بيانا مشتركا الليلة قبل الماضية ينفي بدوره ادعاءات البرنامج نفسه من ان الأمير يرغب في تنازل الملكة عن عرش بريطانيا. وكانت القناة التلفزيونية الثالثة قد اصدرت أول من امس بيانا يتضمن هذا الادعاء في محاولة منها لترويج البرنامج وزيادة عدد المشاهدين له، ناسبة مصدر الادعاء الى احد الأعوان النافذين في القصر.

وزعم المصدر الملكي للبرنامج ان الامير تشارلز، وهذا ما نفاه ايضا البيان المشترك، يرغب في اعطائه دوراً ملكيا مشاركاً لشقيقته الاميرة ان بالاضافة الى ايقاف تهميش الأدوار الملكية لشقيقيه الأمير اندرو، دوق يورك، والامير ادوارد.

ويرى المراقبون ان ما اثار حفيظة الأمير تشارلز هو ما ادعاه البرنامج حول رغبته في تنازل الملكة عن العرش، الأمر الذي جعله يصدر هذا البيان المشترك لاظهار تكاتف العائلة المالكة.

ويضيف البيان بكلمات مباشرة من الأمير تشارلز من العاصمة البلغارية صوفيا، محطته الثالثة في جولته بدول البلقان، ان بعض الادعاءات كانت تافهة جدا ولا «تستحق الاجابة عليها» وبعضها كانت «خاطئة تماما». ويتزامن عرض البرنامج من قبل القناة الثالثة مع عيد ميلاد الامير الـ 50 .

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الأحد 19 رجب 1419هـ - 8 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م - السنة الحادية والعشرون - العدد 7285

London - Sunday - 8 November 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7285

صباح الخير

سمير عطا الله

القرار المستقل ... أسيرا

أصر الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات منذ سنوات طويلة على «القرار الفلسطيني المستقل». وهناك فارق كبير بين «القرار الفلسطيني المناسب» والقرار المستقل. فالقرار «المناسب»، وهو لاختصار للموقف السعودي القائل «فليفعل اخواننا الفلسطينيون ما يناسبهم»، هو تماما غير القرار «المستقل». اذ كيف يمكن لقضية تعني كل العرب، فردا فردا ودولة دولة، ان تكون مستقلة عنهم؟ وكيف يمكن لقضية لا تستطيع التحرك والاستمرار من دون المال العربي، ان تتجاهل المواقف والسياسات العربية؟ وكيف يمكن لقضية خاض جميع العرب حروبها السياسية والاقتصادية وقدموا لها جميع انواع المساعدات، ان تقول لهم، شكرا ومن الآن فصاعدا قررت ان «استقل» واكون وحدي؟

وحدها مع مَنْ؟ ووحدها اين؟ في اوسلو أم في غزة؟ في مدريد أم في واشنطن؟ في واي بلانتيشن أم في باريس؟ لو ان القيادة الفلسطينية قالت «اريد الخروج من التجاذبات العربية»، لما اعترض أحد، لكن السيد ياسر عرفات ظل يتحدث عن القرار المستقل وهو في عين الصراع ومن الأردن الى لبنان، ومن لبنان الى سورية، ومن سورية الى حرب الخليج حيث دخلت منظمة التحرير طرفا برغم وجود نحو مليون فلسطيني بين السعودية والكويت والامارات.

كيف يمكن ان يكون القرار «مستقلا»، من دون الأخذ في الاعتبار ذلك الثقل الذي يمثله وجود 200 مليون عربي الى جانب القضية الفلسطينية؟ وكم تفقد القضية حين تفقد او حين تتخلى عن دعم السعودية المادي والمعنوي ودعم مصر السياسي ودعم سورية التاريخي؟ ان كل ما يحدث اليوم هو ثمن من اثمان «الاستقلال» الذي جعل الصف العربي متباعدا كلا في مكانه. و«القرار المستقل» تحول الى عزلة مستقلة في غزة حيث لا يزال الجدل والحوار والنقاش على مطار مستقل. وكلما عاد أبو عمار من لقاء اساسي في اميركا او اوروبا طار الى مصر لكي يحاول الاحتماء بجناحه العربي، وفي العودة من «واي بلانتيشن» توقف للقاء الرئيس حسني مبارك والأمير سلطان بن عبد العزيز من اجل ان يطل من جديد على الجناحين اللذين رعيا ولادة وتأسيس حركة «فتح» أولا، ورعيا نشوء وتقدم منظمة التحرير، وسواء قبل الزعيم الفلسطيني ذلك أم لا، فقد كانت سورية حاضرة في موقفي السعودية ومصر على السواء. فالتوافق القومي بين الدول الثلاث، منذ قمة الاسكندرية، أصبح مثبتة عربية لا حاجة لاعلانها في حلف او تحالف. و«اعلان دمشق» لا يزال يضم الى جانب الدول الرئيسية الثلاث، جميع دول الخليج.

وكلما مرت المسألة الفلسطينية في محنة مأزقية وطريق مسدود، يتذكر كل عربي نظرية «القرار المستقل»، كأنما العرب كانوا العائق الوحيد في وجه القضية، او كأنما مساعداتهم ودعمهم هي التي اضرت بها، او كأن الاستقلال عن العرب يضمن الاستقلال عن اميركا والغرب والحاجة الى الأسرة الدولية. ومن المؤسف جدا ان تستقل السلطة الوطنية عن العرب لكي تصبح أسيرة حقيقية ضمن اسلاك سياسية وحصية اسرائيلية. ووحده العمق العربي كان يمكن ان يظل السور الذي تحتمي به المنظمة والشتات والمقيمون من هذا «الاستفراد» الاسرائيلي. فعندما يقتل اسحق رابين على انه «خائن» من الصعب ان تنتظر السلطة الكثير! ثمة أمور كثيرة تدعو الى الندم، ربما كان بينها عدم التمييز بين القرار المناسب والقرار المستقل.

شارون ستون تعتنق البوذية

لوس انجليس - رويترز: من الامور العديدة التي يفترضها الناس في شارون ستون انها مغرية جدا وطموحة للغاية وقد تفعل اي شيء من اجل الدعاية. ولكن من الامور التي ترغب هي ان يعرفها الناس عنها انها لم تعد طموحة للغاية ولن تفعل اي شيء من اجل الدعاية.

كما انها متدينة جدا وقالت في حديث لرويترز «لقد وهبت حياتي بالفعل للرب واعرف انني لهذا السبب في حالة طيبة وفي سلام». ومضت الممثلة الشقراء التي تزوجت من الصحافي فيل برونشتاين في فبراير (شباط) الماضي وبلغت سن الاربعين في مارس (اذار) الماضي تقول «انا متدينة، وربما متدينة جدا بالنسبة للكثيرين».

واشارت ستون التي تمارس طقوسا بوذية في مواقع تصوير الافلام الى انها لا تربطها صلة قوية باي دين ولكنها اضافت «اؤمن بالله ولكن ممارساتي بوذية». وقالت ستون التي مثلت وشاركت في انتاج فيلم «الجبار» وهو عن طفل معاق شديد الذكاء «لا اشعر باي تناقض عندما امارس تلك الطقوس في موقع التصوير».

واشاد النقاد بهذا الفيلم وحصلت عنه على جائزة الكرة الذهبية ورشحت لجائزة أوسكار عن دورها فيه الذي يختلف بشدة عن الدور الذي اكتسبت به شهرتها عندما لعبت دور البطولة في فيلم «غريزة اساسية»، ورفضت ستون في الفترة الاخيرة دورا مشابها.

وتعلق ستون على صورها في مراحلها السابقة قائلة «اشعر انني عشت اكثر من حياة. وانا الان في حياتي الثالثة. عندما انظر الى صوري اشعر انني ارى ثلاث نساء مختلفات.. عندما انظر لهذه الصور اشعر انني ابدو الان اصغر واكثر رقة واكثر نقاء».

وردت على سؤال عما اذا كان مرجع ذلك الى زواجها قائلة «هذا بالتأكيد كان له اثر كبير... ولكنني انقطعت عن العمل لمدة عام قبل ذلك وقضيت اغلب اوقاتي مع الاصدقاء والاسرة... ما كنت لأقابل زوجي اذا لم اكن في فترة تحول». وخلال حديثها مع رويترز بعد ذلك باسابيع قالت ان زواجها من صحافي لم يغير وجهة نظرها عن الصحافة بقدر ما غيرت هي وجهة نظر زوجها. واضافت «تغيرت نظرته للصحافة اكثر مما تغيرت نظرتي لها. فلم يعد قادرا على الدفاع عن بعض الامور التي تتناولها الصحف».




ستون مع زوجها الصحافي فيل برونشتاين اثناء وصولهما حفل تدشين فيلم لها من افلام الخيال العلمي في لوس انجليس يوم 11 فبراير (شباط) الماضي (رويترز)

40% من زيجات الحرب في لبنان بين المراهقين باءت بالفشل

بيروت: من فيفيان حداد

ترافقت ظاهرة «الامهات الصغيرات» مع جولات الحرب الاهلية في لبنان لتشهد مع حلول السلم الاهلي انقلاباً جذرياً، فتصبح ظاهرة «الامهات المطلقات». فقد بينت احدى الجمعيات التي تعمل على توعية الشباب قبل الزواج ان 40% من النساء الصغيرات اللواتي تزوجن في الفترة الممتدة من اواخر السبعينات الى اوائل التسعينات فشلن في الحفاظ على المؤسسة الزوجية.

واعتبرت الجمعية في التقرير الذي قدمته الى المراجع الدينية ان الاحصاءات هي دليل ملموس على نتائج الحرب السلبية التي طالت المجتمع اللبناني ككل. ومع السلم الاهلي عادت الامور الى موقعها وحجمها، فغابت مظاهر القتال وسلطة الميليشيات وعصابات الحرب عن الساحة، وذاب الفلتان الاجتماعي الذي تفشى تحت ستار ضغوط الحرب في بحر السلم الى غير رجعة. الا ان مشكلة اجتماعية جديدة برزت لدى النساء اللواتي انجرفن وراء اهوائهن «السلطوية» فتزوجن في اعمار صغيرة من رجال ميليشيات اعتقاداً منهن بان الحرب لن تنتهي وزمن البندقية والمدفع باق... وتقول احداهن: «تزوجته مسؤولاً عسكرياً في احدى الميليشيات. كان يعطف على عائلتي ويؤمن لنا ربطة الخبز وزجاجة الماء باشارة من اصبعه، اغرمت بسلطته ووقعها الفعال على المحيطين بي، الا انني استفقت من كابوس الحرب لاجده في زمن السلم مجرد بائع «مناقيش» فغابت عنه تلك الهالة السحرية التي كان يتمتع بها اثناء الحرب وانقلب السحر على الساحر».

ويعتبر الملجأ (حيث كان يختبئ الناس من وابل القذائف) من اهم الاماكن التي روجت لتلك الزيجات، حيث كانت تلتقي الفتاة «بعريس الغفلة»، ومن دون موعد سابق فتعجب بمشيته العسكرية وسلطته المتعجرفة وتقع في شباك الحب الوهمية لتقرر الزواج منه على ايقاع القذائف والقصف العشوائي.

السواتر الترابية او «المتراس» كما هي معروفة في لبنان لعبت دوراً كبيراً في تفشي حالات الزواج السريعة بين الفتيات الصغيرات في السن والعناصر العسكرية، اذ كن يتطوعن لتقديم القهوة والشاي والساندويشات لمن هم خلف «المتاريس». وهكذا كانت حالات الزواج تتكاثر وتحصل اثناء تنفيذ قرارات وقف اطلاق النار إما عن طريق «الخطيفة»، او اهلية بمحلية او بمن حضر».

ويؤكد الاختصاصي النفسي الدكتور عصام منير «ان هذا النوع من الحب المبني على مفتاح السلطة والنفوذ، لا بد ان ينتهي مع انتهاء المرحلة التي ينمو فيها، وان الفتيات الصغيرات في تلك المرحلة كن يسعين وراء الحماية ويخفن في نفس الوقت من تفويت خوض تجربة الزواج عليهن في غضون الحرب الشرسة التي عشنها، وهذه الاسباب مجتمعة لا بد ان تحول دون استمرارية الزواج المبني عليها».

ليلى في الخامسة والعشرين من عمرها، تزوجت في السادسة عشرة من رائد في احدى الميليشيات. وقالت ان الحقيقة تجلت امام عينيها مع سكوت المدفع، وان زوجها اصبح مهووساً بالحرب، فراح يقيمها على حسابه في الحي او الشارع، لذا قررت الطلاق منه خوفاً على حياة اولادها.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الرجال لا ينجبون الذكورا

ما زلنا نسمع عن ازواج يطلقون زوجاتهم لأنهن ينجبن الأناث دون الذكور. وقد اثبتت الابحاث منذ زمن طويل ان نوع المولود هو مسؤولية الرجل.

ثم اكدت ابحاث اخرى ان الرجال الذين تتميز اعمالهم بالخشونة والشدة يكونون في امس الحاجة لانجاب البنات وذلك لما في طبيعة الانثى من نعومة وهدوء والقدرة على تخفيف مصاعب الحياة.

فقد اكد البحث الذي قامت به د. «فالري جرانت» استاذة علم السلوكيات بجامعة «اوكلاند» في «نيوزيلاند» على ان الرغبة الملحة في انجاب الذكور بالنسبة للرجال الذين يتقلدون الوظائف ذات الطبيعة الشديدة مثل وظيفة ضابط الشرطة.. الجندي.. الغطاس.. رائد الفضاء.. الطيار.. يمكن ان تؤدي الى الاصابة بالأزمات القلبية وذلك لأنه كما يؤكد البحث، ان هؤلاء في حاجة اقوى من غيرهم الى انجاب البنات.. ونجد في المقابل ان الفنانين الذين يتميزون بالحساسية والشعور المرهف تلك الاشياء التي تتوافق مع الطبيعة الانثوية، يكونون في أشد الحاجة الى انجاب الذكور حتى تتوازن الطبيعة البشرية.

وتؤكد د. «جرانت» انه لا أحد حتى الآن يستطيع تفسير لماذا ينجب الرجال الاقوياء والمسيطرون البنات والعكس بالنسبة للرجال الضعفاء. ولا يزال العنصر الكيميائي المسؤول عن ذلك مجهولا بالنسبة للعلماء!

واذا نظرنا الى التاريخ الانجليزي فسوف نجد الكثير من الأمثلة التي تؤكد صحة هذه النظرية، ومنهم سير «ونستون تشرشل» الذي أعده التاريخ كمثال على القسوة، والعدائية وحب السيطرة، كان له اربع بنات وولد واحد فقط. و«هنري الثامن» الذي عرف بحب الذات وحب القتال، كان له ابنتان عرف عنهما الخشونة والقسوة وولد واحد ضعيف مات في سن مبكرة.. وعلى النقيض نجد «اوسكار وايلد» العبقرية الأدبية الذي عرف بالضعف والخنوع والاهتمام الشديد بالمظهر كان لديه ولدان.

واذا نظرنا حولنا فسوف نجد المزيد من الأمثلة على تلك الظاهرة التي لم يستطع العلم ان يجد لها تفسيرا حتى الآن.

انها حكمة الخالق.. فلا تحاسبوا المخلوق.

فياغرا مصري للخيول العربية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعد معهد بحوث التناسليات الحيوانية بوزارة الزراعة المصرية دراسات بحثية مكثفة على الخيول العربية شملت فحص وتقييم السائل المنوي للحصان وعلاقة ذلك بالعجز ومدى ارتباط العجز الجنسي بفصول السنة. ونجح المعهد في التعرف على خصائص السائل المنوي للخيول العربية الأصيلة لتحديد أعلى كفاءة تناسلية واجريت تجارب ناجحة لأول مرة في مصر لتجميد السائل المنوي للخيول العربية تمهيداً لانشاء مركز متخصص لتجميع وتخفيف السائل المنوي للخيول العربية الأصيلة. وقد أظهرت النتائج بعد التجميد والإسالة وجود نسبة حيوية عالية الجودة لاستخدامها في التلقيح الصناعي والمحافظة على الاصول الوراثية.

وقال خبراء في المعهد انه يجري اعداد تجارب حول انتاج عقارات طبية مقوية للجنس عند الخيول العاجزة تشبه الى حد كبير عقار «فياغرا» البشري.

وصرح الدكتور سعد نصار مدير مركز البحوث الزراعية ان وزارة الزراعة تقوم حاليا بتنفيذ مشروع قومي يستهدف خدمة مربي الخيول العربية لزيادة الانتاجية مشيراً الى امكانية تشخيص الحمل المبكر لإناث الخيل حتى عمر شهر، واكد تطبيق احدث وسائل التكنولوجيا في جميع وسائل التشخيص والعلاج لرفع الانتاجية والوصول بها للمعدلات العالمية عن طريق استخدام الموجات فوق الصوتية.

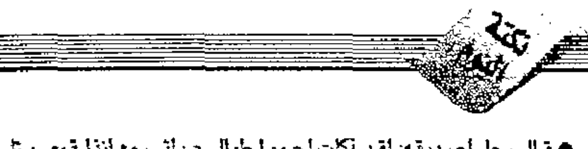
هيوستن: من فضل سالم

كشف مسؤولون اميركيون النقاب عن انه يجري حاليا وضع اللمسات الاخيرة على تفاصيل خطة قومية للحد من عمليات الانتحار المتزايدة في الولايات المتحدة التي تقول الارقام الرسمية انها تشهد سنويا اكثر من 31 الف عملية انتحار بالاضافة الى 775 الف محاولة فاشلة.

ونقلت صحيفة «هيوستن كرونيكل» عن ديفيد ساتشر مدير الخدمات الصحية في ولاية جورجيا ان معظم عمليات الانتحار يمكن منعها اذا ما جرى التركيز باهتمام على الاسباب التي تدفع البعض الى الانتحار.

وتتألف الخطة من 81 توصية تتضمن زيادة الابحاث الاجتماعية وتذليل العقبات التي تعترض وصول الفقراء والمحتاجين الى المستشفيات والمراكز الصحية وتوسيع حدود التغطية التي تشملها عمليات التأمين لتتضمن العلاج النفسي.

وتتضمن التوصيات ايضا خطة لزيادة فرص العمل وفتح مراكز لتقديم المساعدات الاجتماعية وتسهيل امكانات العلاج للمصابين بالاكتئاب.



نكتة

● قال رجل لصديقه: لقد أكلت لحوما طوال حياتي، ولهذا قوي مثل الثور.

اجابه الصديق: من الغريب انني اكلت سمكاً طوال حياتي ولكنني حتى الآن لا اعرف السباحة.